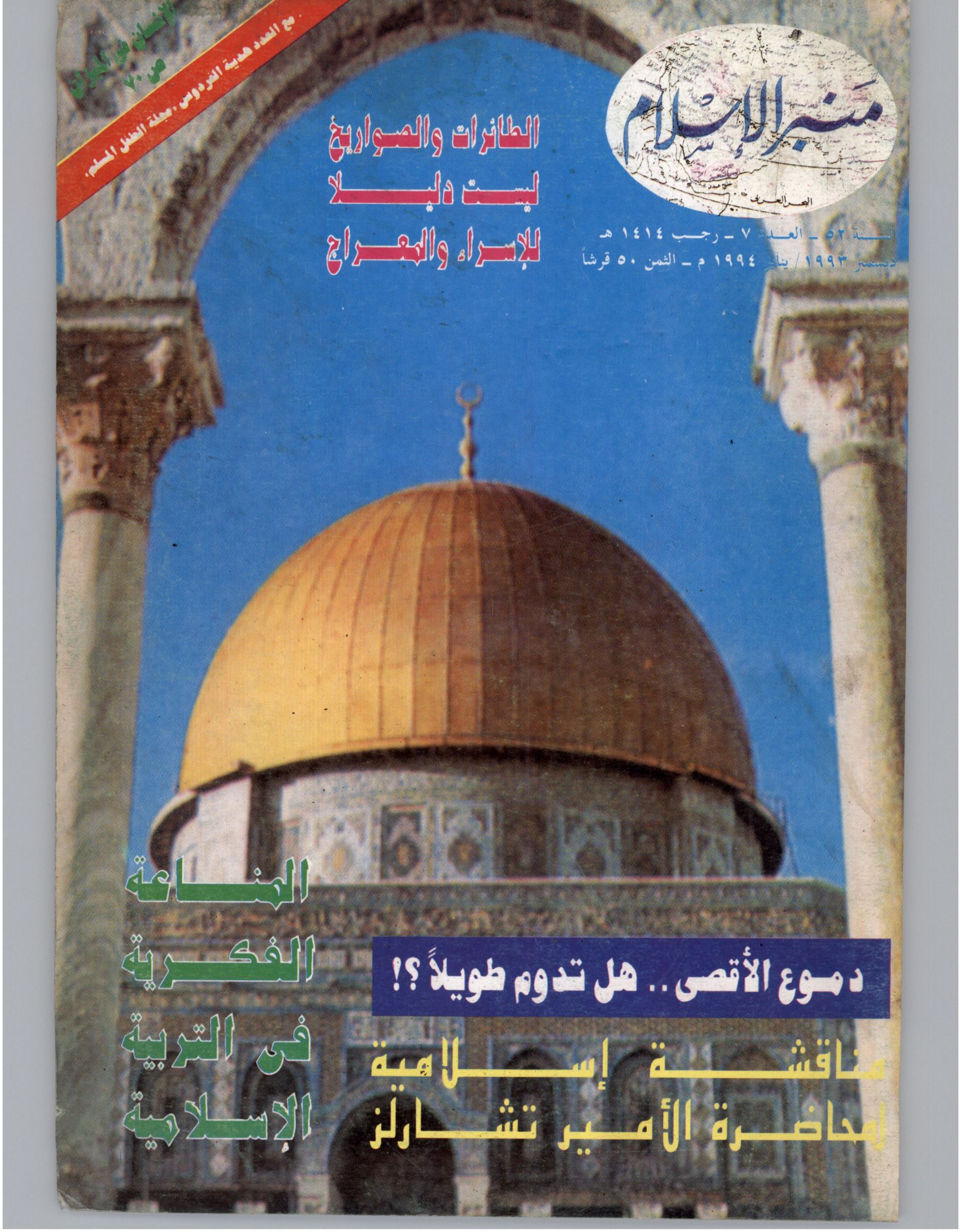

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام
تصدر فى غرة
كل شهر عربى

صورة الغلاف

قبة الصخرة المشرفة رآها المصور من أحد أروقة المسجد الأقصى من خلال عمودين من الرواق واضحين فى جانبى الصورة . إنها المنطقة التى يدور حولها حوار شاق بين أصحاب الأرض ومغتصبيها .

داخل العدد

من موضوعاتنا القرآنية :
- قراءة فى آيات الإسراء والمعراج ص ١٢
- الإسراء والمعراج .. وقراءات علمية ص ٢٠

من موضوعاتنا السياسية :
- دموع الأقصى .. هل تدوم طويلاً ؟ ص ٢٤
- أخوة المسجدين ص ٧٩

من موضوعاتنا الحوارية :
- الإسلام والغرب ص ٤٤

من موضوعاتنا للتربية الإسلامية :
- المناعة الفكرية فى التربية الإسلامية ص ٦٦

صورة غلاف الهدية

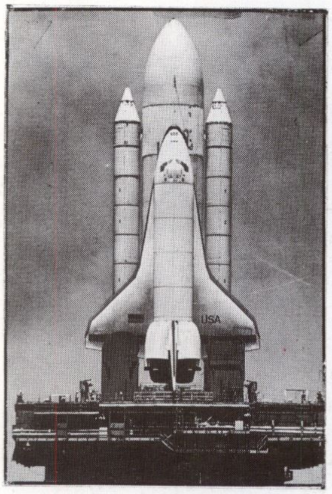

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم - شارع الصحافة - القاهرة - إدارة الاشتراكات
الاشتراكات عن سنة كاملة ٧,٥ سبعة جنيها ونصف بجمهورية مصر العربية
١٥ «خمسة عشر دولارا» لاتحاد البريد العربى الأفريقى «بريد جوى»
٣٠ «ثلاثون دولارا» لباقى الدول الأجنبية «بريد جوى»

المراسلات :
٩ شارع النباتات - جاردن سيتى تليفون : ٣٥٥٣٦٢١/٣٥٤١٦٢٧
تلغرافيا : منبر الإسلام - القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - بالقاهرة

منبر الإسلام

تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير :

الدكتور محمد على محجوب

نائب الرئيس

الدكتور عبدالصبور مرزوق

رئيس التحرير

عبد اللطيف نايد

مجلس التحرير

الدكتور أحمد كمال أبوالمجد

الدكتور أبوالوفا التفتازانى

الدكتور عبدالله عبدالشكور

الدكتورة سعاد ماهر

الأستاذ محمود مهدى

مدير التحرير

أبو سليمان صالح

كلمة التحرير

عزيزى القارىء :

هذا عدد شهر رجب ١٤١٤ هـ بين يديك ، نتركه لك تحكم عليه ، ونحن نرضى بحكمك . إذا كان العدد وافياً بأغراضه فى مناسبة الشهر وفى المواد الأخرى التى اعتدت أن تقرأها فى سائر الأعداد فهذا فضل الله علينا وعليك . وإذا كان العدد ينقصه شىء فالكمال لله وحده ، لكننا نحب أن تكون معنا بالرأى والنصيحة ونحن نبذل جهدنا لنؤدى واجبنا تجاه الخدمة التى نقدمها إليك .

فى هذا العدد أبحاث ودراسات ورؤى متنوعة عن معجزة الإسراء والمعراج ؛ من الناحية المنطقية القياسية ومن الناحية الثقافية القرآنية ومن الناحية التاريخية ، ومن الناحية السياسية ، ومع ذلك باقة من قصائد الشعر التى يعيش شعراؤها مع المناسبة بالعقل والفكر والوجدان . ولقد كانت وستظل هذه المعجزة تحتاج إلى مثل هذا الجهد وفى جوانب متعددة ، فكل شىء يبلى من الحديث فيه إلا الإسلام ومعجزات رسوله ﷺ ، ففى كل يوم يجد الإنسان وحيا له من الفكر جديد .

وفى رؤيتنا العالمية لما يكتب فى الإسلام التقطنا محاضرة لك عن الإسلام للأمير تشارلز ولى عهد انجلترا . وهى محاضرة ذات قيمة عالية ، ورأينا أن نقدم المحاضرة بكاملها ، ونقدم مع نصها رؤية إسلامية لها كتبها أحد مفكرى المسلمين وكتاب منبر الإسلام . وهذا نبض للخدمة التى نقدمها فى سبيل الله ندعو الله أن يتقبلها . ويضاف إلى ذلك كثير نتركه لك قراءة وحكماً .

أما الأبواب التى تشترك فى تحريرها فقد أصبحت أشهر من أن تذكر . مع وجه فنى متميز جديد ليس فى هذه الأبواب وحدها ، وإنما فى سائر الصفحات ..

ولك التحية إلى أن نلتقى فى العدد القادم إن شاء الله .

« منبر الإسلام »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسراء ليس صاروخاً أرض أرض والمعراج ليس صاروخاً أرض جو المعجزة تحتاج للإيمان وليس للتمثيل

الاسراء والمعراج قضية إيمان لامجال لتحكيم العقل فيها للتصديق أو عدم التصديق ، لأن الحادث معجزة نبى .

والمعجزة كما عرفها علماء الكلام أمر خارق للعادة يجريه الله على يد نبى لتصديق بلاغه عن الله . فالمعجزة إذن لا يمكن الاتيان بمثلها فى واقع الناس ، وإلا لما سميت بهذا الاسم الذى يعنى عجز الناس بالكامل عن الاتيان بمثلها .

وليلة حدث الاسراء والمعراج عاد رسول الله ـ ﷺ ـ يحدث بها « أم هانى » بنت أبى طالب ، حيث كان يبيت فى دارها ليلة مسراه ومعراجه . وأم هانى تؤمن بصدقه ، وهى تصدقه فيما قال . والذى قاله لها شىء عجيب ولقد كان فيما حكته عن وقائع هذه الليلة أنها صلت معه فى دارها صلاة العشاء الآخرة ، ثم نام أهل الدار جميعا ، فإذا به يوقظهم لصلاة الفجر ، ولما صلوها معه أخبر أم هانى بما كان ، فما بين الصلاتين كان مسراه إلى المسجد الأقصى ثم عروجه إلى السماء .

أم هانى تصدق رسول الله ـ ﷺ ـ فيما قال هى تصدقه بقلبها المؤمن ، ولكنها تخشى عليه تكذيب الناس وإيذاءهم له ، فأى قلب للكفار حتى يصدقوا كما تصدق هى . والموقف لامجال فيه للعقل . فأى عقل هذا الذى يصدق أن شخصا ذهب فى ليلة واحدة إلى مكان تقطعه مسيرة الابل فى شهر ، وهى مسيرة مجهدة شاقة ، ثم يعرج به من الأرض إلى السماء السابعة إلى سدرة المنتهى وعندها جنة المأوى . والناس فى مكة يكذبون بالبعث ، وهم كذلك يكذبون خبر الجنة والنار ، ومن المنطقى فى عقولهم أن يكذبوا بجنة المأوى ، وما هى سدرة المنتهى التى عندها جنة المأوى ـ وما هى آيات ربه الكبرى التى يحدثهم عنها ، وهم يكذبون من يقول لهم هذا الكلام لأنهم لايؤمنون بربه أصلا .

ومن أجل ذلك طلبت أم هانى من رسول الله ـ ﷺ ـ ألا يحدث الناس بما شاهد . هى تطلب منه ما تطلب خوفاً عليه من الأذى . ولكن معجزات الأنبياء لم يجرها الله على أيديهم لتظل فى طى الكتمان ، وإنما ليبلغها الرسل إلى الناس آية صدق فى الأخبار عن الله بالرسالات التى كلفهم بها . وإن الرسل لو كتموها فسيشتد تكذيب الناس لهم . وإذا كانوا يكذبونهم وهم يعلنون فكيف يصدقونهم وهم يكتمون . والمعجزات ليست اسرارا كهنوتية ، وإنما بلاغ إلى الناس ، فمن يُصدِّق فقد نجا ، ومن يُكذِّب فقد هلك .

* * *

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بقلم **عبداللطيف فايد**

وخرج رسول الله بعد أن أقسم لأم هانى أنه لابد أن يحدثهم به ، فأرسلت وراءه جارية لها تنظر مايكون من الناس ، وحدث ماتوقعت أم هانى . لكن المكذبين طلبوا منه علامة الصدق لما يقول ، فأخبرهم بقوافل الطريق وأوصافٍ لها دقيقة . ولما عادت القوافل قريباً من مكة خرجوا للقائها فإذا ما قاله محمد لهم صدق لم يكذب فيه لكنهم يقيسون الأمر بعقولهم حيث لا مجال للعقل .

إننا نرى إيمان التصديق فى قول أبى بكر عندما أرادوا منه أن يكذب رسول الله ـ ﷺ ، فأخبروه بما قال من ذهابه إلى بيت المقدس ليلا وعودته قبل أن يبزغ الفجر . فقال أبو بكر : «إن كان قال فقد صدق ، إنى لأصدقه فى الخبر يأتيه من السماء فكيف لا أصدقه فى هذه» إن أبا بكر يسخر من عقول القوم ، وهو فى الوقت نفسه يحاول إقناعهم بمنطق الإيمان .

وإذا كانت المعجزات الحسية يكذبها من يراها ويكذب صاحبها إلا من فتح الله قلوبهم لها ، فما بالنا بالغيب يحدث به الأنبياء . إن القرآن وهو المعجز ببلاغته وفصاحته وإخباره عن الكونيات التى اكتشف العقل والعلم بعضها ولاتزال أسرارها بعيدة على العقل والعلم . هذا القرآن كذبه أهل البلاغة والفصاحة فى مكة . قالوا إنه سجع كهان ، وقالوا إنه شعر ، وقالوا إنه أساطير الأولين . وقالوا عمن جاءهم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

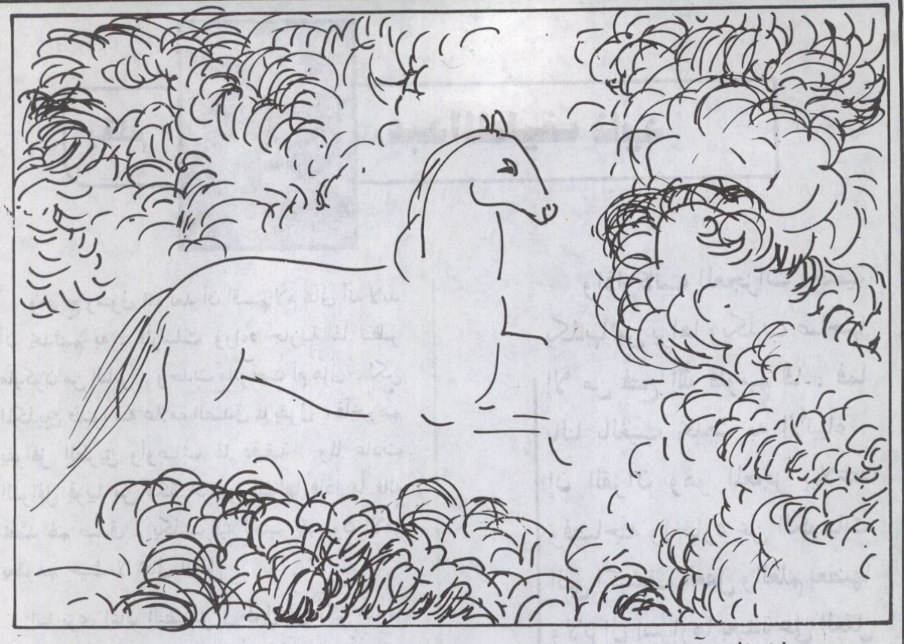

بهذا القرآن إنه ساحر وإنه مجنون ، والأكاذيب عليه أكثر من أن تحصى فى حين أن كفارا منهم يأخذ القرآن بمجامع نفوسهم فينفون عنه كل هذه الأكاذيب ، ولكنهم لا يؤمنون . وذلك هو التضارب الشخصى مع النفس والعقل والوجدان . أناس هذا شأنهم فما بال موقفهم عندما يقال لهم بالذهاب إلى بيت المقدس والصعود إلى السماء السابعة إلى سدرة المنتهى .. والعرب لم يكن لديهم خيال علمى يتصورون به هذا الحدث العظيم ، أو يقدّرون له فى المستقبل .

إن البحوث العقلية والتشبيهات الحسية تقف عاجزة عن فهم الاسراء والمعراج . هما حادث واحد يحتاج إلى الإيمان . والإيمان فقط .

* * *

ولنترك هذه المعجزة إلى حين لننظر فى معجزة موسى عليه السلام . لقد عاش موسى فى قوم اشتهروا بالسحر والألاعيب المدهشة التى يخيل للرائى أنها فوق الادراك ، ومثل أية معجزة لنبى لابد أن يأتى موسى بمعجزة من جنس ما نبغ فيه قومه ، فليكن هو النبى الساحر ، ولكنه السحر المعجزة ، ليس مثل سحر قومه . فالسحرة من قومه يسحرون عيونا حتى ليخيل لهم أن الثابت يتحرك ، وأن المتحرك يثبت . تماما كما يرى أطفال المدارس فى زماننا ألاعيب الحواه فيعجبون لها ويدهشون ويصفقون فى حفلات الترفيه ، ويظنون أن ما شاهدوه حقائق ليست وراءها حيل يتعلمها الحواه ويشرحونها للخاصة . وكم من حاوٍ أخرج الكرة من الصندوق الزجاجى الفارغ ، وكم من حاو شق بطن ابنه وتدفق منها الدم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثم أعادها سليمة أمام الناس كأن سكينه لم تضرب فيها ، وكم من حاوٍ أخفى القروش فى يده حتى شاهدها الناس فارغة ثم أفرغ منها النقود ثانية . وما كل هذه الألاعيب إلا خفة يد وإقناع للعقول البسيطة . ومن يفهمون أن وراء اللعبة سراً يقضون وقتاً ضاحكاً .

إن معجزه موسى شىء غير السحر الذى ألفه الناس الذين تزعمهم فرعون الطاغية الذى خيل إليهم أنه إله فصدقوه وعبدوه . ومن هو موسى الذى جاء يتحداهم جميعاً حين لم يصدقوا بإله لفرعون وقومه خلق الكون بما فيه ومن فيه ، وهو الجدير بالعبادة وليس فرعون . ولابد ليصدقوه من أن يأتى بمعجزة من السحر الذى يفهمون فيه ولكن السحرة فقط وهم أهل اللعبة هم الذين فهموا وحدهم وبقية الناس بمن فيهم فرعون لم يؤمنوا وظلوا على كفرهم ، وأخذوا يحاربون موسى .

ومعجزة موسى معجزة من السحر الجديد قوية . ولذلك فهو فى حاجة إلى تجربة قبل أن يواجه بها الناس .

لقد سأله ربه عن عصاه التى يمسكها بيمينه ، والله يعلم أنها عصا . هى فرع من شجرة جف واشتد حتى أصبح يساعده فى السير وفى ترويض الغنم على السير والدفاع عنها ، وفى أشياء أخرى كثيرة هى مآرب وأغراض أخرى فأمره ربه بأن يلقيها على الأرض فألقاها فإذا هى حية تسعى . أمر لم يشاهده موسى من قبل ، ولذلك أوجس فى نفسه خيفة ، فأمره ربه بألا يخاف لأنه ناصره على كل السحرة فى عصر فرعون . إنهم جماعة من الأفاقين الكاذبين الذين يخدعون عيون الناس ، ولكن سحرك ياموسى شىء آخر . إنه معجزة .

وأصبح موسى مدربا على استخدام عصاه فى الإعجاز ، وجاء يوم تواعد فيه مع السحرة من قوم فرعون . إنه يوم الزينة . يوم يتجمع فيه الناس من كل صوب وحدب للاحتفال والسرور . وصنعوا دائرة عظيمة من البشر ليتفرج الناس بداخلها على ماظنوه خيبة موسى أمام سحرة فرعون العظام .

ودخل موسى إلى الدائرة . فلما شاهده الناس استضعفوه ، وأيقنوا أنه مغلوب لا محالة أمام سحرة فرعون الذى يعبدونه ، والذى خدعهم بأنه لا إله لهم سواه . ودار حوار قصير بين موسى والسحرة حول

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من يلقى بسحره أولاً ، هو أم هم . قال لهم موسى : القوا أنتم أولاً .

كان يعلم مما سبق له أنه سينتصر عليهم ، وإذن فلابد أن يبدأو هم بأكاذيبهم ليأتى هو بالصدق الذى أجراه الله على يديه ليبدد هذه الأكاذيب .

فألقوا حبالهم وعصيهم بين البشر الكثيف المتجمع ليرى وعد فرعون لهم بخيبة موسى وعجزه .

إن سحرة فرعون سحرة مهرة زاولوا هذا السحر طويلا ولهم من الحيل والألاعيب ما يمكنهم من أن يخدعوا عيون الناس ، ولذلك فإن حبالهم وعصيهم من حبكة الخديعة ظن الناس أنها تتحرك وتسعى . وصفق الجمع الحاشد طويلا للسحرة . إنها وسيلة تشجيع فرح لها فرعون كثيراً وضحك ملء شدقيه وملأت السعادة قلبه .

وتقدم موسى فألقى عصاه فإذا هى تتحرك على الحقيقة حركة سريعة وجبارة . لقد انقلبت العصا الجافة المقطوعة من فرع شجرة ذات فم واسع وعظيم تبدو أسنانه مخيفة لكل من رآها ، وبسرعة فائقة ابتلعت العصا الحية كل حبال سحرة فرعون وعصيهم .

ووقف موسى بمنطق جاد ، وكأنه يقول لكل الذين تجمعوا فى يوم الزينة ما رأيكم ؟! هل تصدقون بعد ذلك أنى رسول من عند الله هو جدير بالعبادة . لكن قبل أن يتم موقفه كان السحرة وهم الذين يفهمون لعبة السحر قد سجدوا لله معلنين إيمانهم برب موسى وهارون .

المعجزة هنا شىء ، فوق العقل لأنهم مارسوا السحر طويلا فلم تتحول العصى والحبال فى أيديهم إلى حيات تسعى . وأى عقل يصدق أن عصا جافة أو حبلا خشناً يتحول إلى حية تسعى وتبتلع ما أمامها من عصى وحبال ، ويهدد مشهدها جميع الناس فى يوم الزينة ، ولكن هذه الحية العظيمة لا تلبث أن تتحول ثانية فى يد موسى صالحة لأن يتوكأ عليها ويهش بها على غنمه ويفيد منها فى مآربه الأخرى .

ويمضى فرعون ومن يعبدونه من قومه إلى نهايتهم غرقا فى البحر . ولكن حقيقة النبوة تسير مسيرتها الهادية التى تبشر المؤمنين بجنة الله الذى خلق الكون . إن موسى كان يريد أن يهتدى الناس بعقولهم إلى الحقيقة العليا فى هذا الكون ، ولم يكن هناك من طريق أن يقدم لهم ما أمره الله بتقديمه وهو شىء أقوى من العقول . إنه شىء لايصدقه إلا الإيمان ، وإلا فعلى الناس أن يبحثوا عن القدرة فى الزمان والمكان وفى كل زمان ومكان عن عصا جافة دخلتها روح حية فتحركت وابتلعت ما أمامها من عصى وحبال . إن ذلك لم يحدث ، ولن يستطيعه العلم مهما تقدم به العقل البشرى أن يجعل مثل هذه العصا تنقلب حية على هذا النحو .

نعود إلى حكاية الإسراء والمعراج فى معجزة محمد - ﷺ - إنها ليست معجزة أحسها الناس وشاهدوها بأعينهم مثل عصا موسى التى انقلبت حية ومع ذلك كذبوه . ولكنها معجزة غيب لم يشاهدوه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولم يسمعوا به من قبل ، ولم يكن من بينهم من يقطع المسافات البعيدة بأسرع من سير الإبل ولا من يرقى إلى السماء . إن عقولهم لا تتصور ذلك ، وليست هناك عقول فى هذا الزمان البعيد تدرك ذلك ، ومضى الزمان عاما وراء عام وتقدمت المكتشفات العلمية فى كون الله العظيم المليء بالأسرار ، وكلما اكتشف العقل منها سرا أيقن أن الله هو الذى هدى العقل إلى العلم .

واخترع العلماء الطائرات ، وتقدمت سرعتها شيئا فشيئا حتى أصبحت منها طائرات تقطع المسافات فى سرعة مدهشة تبلغ سرعة الصوت وتزيد . ثم اخترع الصاروخ وطور اندفاعه ليشق الفضاء منطلقا من الأرض إلى الأرض ، ومن الأرض إلى الجو . ويصيب فى طريقه أهدافه التى حسبها العلماء بدقة ومهارة .

والاسراء والمعراج يظلان حادثا إلى الزمان الحالى له مؤمنون ، وأمامه كافرون يكذبون به ، لكن المؤمنين يضربون لهم الأمثال بالطائرة والصاروخ ومكوك الفضاء وسفنه ، وهذا مع حسن نوايا المؤمنين الذين يفعلون ذلك خطأ كبير فى الاقناع بالمعجزة ، ذلك لأن المعجزة لايمكن الاتيان بمثلها مهما يتقدم العلم ويرقى العقل البشرى فى مبتكراته ومخترعاته . وسيظل هذا الرقى مستمرا ، ولكنه لن يستطيع أن يصنع دابة مثل تلك الدابة التى ركبها رسول الله ـ ﷺ ـ فى إسرائه خطوها مثل مد البصر وأطول ، ولن يستطيع كذلك أن يصنع مصعدا يرقى إلى السماء حتى يبلغ السماء السابعة ثم سدرة المنتهى التى عندها جنة المأوى ورؤية شىء من آيات الله الكبرى . فالاحتيال للتصديق بالطائرة والصاروخ وسفن الفضاء احتيال ساذج لأنه لا يدرك سر المعجزة والتصديق بها ، لأن هذا السر هو الإيمان ، والإيمان فوق العقل الذى يدرك المحسات التى تشاهدها العيون ومع ذلك يكذب بها المكذبون .

* * *

الموقف إذن يحتاج إلى الإيمان . والإيمان وحده أقوى من كل مخترعات البشر لأنه يصل إلى فهم الغيب . وبالإيمان وحده يمكن لنا نحن المسلمين أن نتغلب به على سائر مشكلاتنا وأزماتنا وإعادة أرض الإسراء من جديد والرؤية من آيات الله الكبرى فى الزمان الحالى وفى كل زمان .

عبداللطيف فايد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأمين العام الجديد للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية صحيفة علمية

أصدر الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية قرارا بأن يتولى الدكتور محمد ابراهيم الفيومى منصب الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية . وتضمن القرار إسناد جميع مسئوليات الوزير رئيس المجلس إلى الأمين العام .

وقد جاء هذا القرار فى وقته المناسب لينتقل بهذه المؤسسة الكبيرة ذات التاريخ الإسلامى المهم إلى مرحلة جديدة تواكب التطورات الحالية فى حياة المسلمين علاجا وتخطيطا للتعاون المنشود فى كافة قطاعات الحياة الإسلامية .

إن الدكتور محمد ابراهيم الفيومى وهو يخطو خطواته الأولى على طريق مسئولياته الجديدة التى تتعلق بها الآمال يجدر بمجلة منبر الإسلام أن تحيى اختيار الوزير الدكتور محمد على محجوب ، وفى الوقت نفسه تعرض صفحة النشأة والحياة العلمية للأمين العام الجديد ، واثقة من أن صاحب هذه الصفحة سيكون عند الأمل فيه والثقة به سواء فى رؤية واقع المجلس الذى أشرق كثيرا على يد الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس ، وكذلك فى التخطيط والتنفيذ لمسيرته الجديدة الموفقة إن شاء الله .

لقد ولد الدكتور / محمد ابراهيم الفيومى فى ٢٧ من يناير سنة ١٩٣٨ بقرية أ.وليلة التابعة لمركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية .

وحفظ القرآن الكريم بكتاب القرية ، ثم التحق بمعهد الزقازيق الدينى فى المرحلتين الابتدائية والثانوية ، وفى سنة ١٩٦١ التحق بكلية أصول الدين ، وفى سنة ١٩٦٥ حصل على شهادة العالمية ، وفى سنة ١٩٦٨ حصل على ماجستير الفلسفة الإسلامية ، ثم سافر إلى فرنسا فى سنة ١٩٧١ عضوا فى بعثة الأزهر لدراسة الفلسفة الإسلامية بالسربون ومنها حصل على دبلوم عال فى الفلسفة الإسلامية ، وفى سنة ١٩٧٤ حصل على دكتوراه الفلسفة الإسلامية فى كلية أصول الدين .

التدرج الوظيفى

وقد تدرج فضيلته فى الوظائف التالية :

- عين فى سنة ١٩٦٦ مدرساً بوزارة التعليم ببورسعيد واستقال منها فى ١٩٦٧ .
- التحق بمشروع بنوك الادخار ثم جند بالقوات المسلحة فى الدفعة الأولى فى تجنيد المؤهلات العليا سنة ١٩٦٨ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

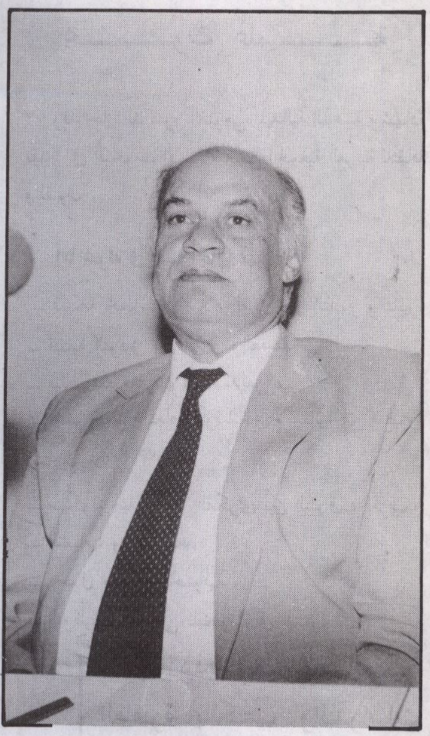

د. محمد إبراهيم الفيومى
الأمين العام الجديد
للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

ـ فى سنة ١٩٧٠ انتقل إلى مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف .

ـ فى سنة ١٩٧٤ عين مدرساً للفلسفة بأصول الدين بالقاهرة .

ـ وفى سنة ١٩٧٨ عين أستاذاً مساعداً للفلسفة الإسلامية ، ثم أعير إلى جامعة قطر .

ـ وفى سنة ١٩٨٢ اختير قائما بعمل العميد بكلية الدراسات الإسلامية .

ـ فى سنة ١٩٨٤ عين أستاذاً للفلسفة الإسلامية ثم عميداً لكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر .

ـ فى سنة ١٩٨٥ سافر للاعداد لكلية التربية والعلوم الإسلامية التابعة لمشروع جامعة السلطان قابوس .

ـ فى سنة ١٩٨٦ شغل رئيس وحدة الفلسفة والاجتماع بجامعة السلطان قابوس .

ـ فى ١٩٨٧ عين رئيساً لقسم الاداب وعضو لجنة الاعداد لانشاء كلية الآداب بجامعة السلطان قابوس .

ـ فى سنة ١٩٨٧ عين عميداً لكلية الآداب بجامعة السلطان قابوس .

لجـــان ومؤتمـــــرات

واختير فضيلة الأمين العام عضواً بعدة لجان ومؤتمرات ، منها :

ـ مؤتمر السيرة والسنة بجامعة الأزهر سنة ١٩٨٤ .

ـ اللجنة العلمية لمؤتمر السيرة والسنة ممثلا لجامعة الأزهر .

ـ مؤتمر السيرة والسنة سنة ١٩٨٥ .

ـ اللجنة العليا لمراقبة المصنفات الفنية فى سنة ١٩٨٥ .

ـ المؤتمر الإسلامى الطبى الأول سنة ١٩٨٥ .

ـ ندوة التراث والمعاصرة سنة ١٩٨٤ .

ـ لجنة الفلسفة بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٨٣ .

ـ لجنة التعريف بالإسلام بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية سنة ١٩٨٥ .

ـ لجنة الموسوعة الإسلامية التركية سنة ١٩٨٤ .

ـ لجنة وضع مناهج كلية الدراسات الإسلامية بالصومال سنة ١٩٨٤ .

ـ لجنة متنوعة داخل جامعة الأزهر سنة ١٩٨٥ .

ـ فى ندوة الدراسات الاستراتيجية بمؤسسة الاهرام .

ـ اللجنة الدينية فى مجلس اتحاد الاذاعة والتليفزيون سنة ١٩٨٤ .

ـ شارك فى المعهد العالى للفكر الإسلامى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ـ لجنة وضع بروتوكول بين جامعتى الأزهر وهوارد بواشنطن .
ـ اللجنة المشرفة على مشروع المركز الإسلامى بالمانيا .

مؤلفات ودراسات

وللدكتور محمد ابراهيم الفيومى الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية مؤلفات ودراسات كثيرة نذكر منها :

أولا ـ كتب ودراسات فى الفكر الإسلامى والفلسفى :

ـ القلق الإنسانى .
ـ مقدمة فى علم الاجتماع .
ـ قضايا فى الاجتماع الإسلامى .
ـ الإسلام واتجاهات الفكر المعاصر .
ـ فى الفكر الدينى الجاهلى .
ـ تاريخ الفكر الدينى الجاهلى .
ـ ملاحظات على المدرسة الفلسفية فى الإسلام .
ـ المدرسة الفلسفية فى الإسلام .
ـ تاريخ الفلسفة الإسلامية فى المشرق .
ـ تاريخ الفلسفة الإسلامية فى المغرب .
ـ تأملات أزمة العقل العربى .
ـ رسالة فى الحوار الفكرى بين الإسلام والحضارة .
ـ رسالة فى الحوار الفكرى بين الغرب والحضارة .
ـ الوجودية وفلسفة الوهم الإنسانى .
ـ الاستشراق رسالة الاستعمار .

وكتب فضيلة الأمين العام تراجم علمية لشخصيات إسلامية نذكر منها :

ـ الإمام الغزالى .
ـ البوصيرى وابن عطاء الله السكندرى .
ـ ابن ماجه وفلسفة الاغتراب .
ـ النزعة العقلية عند الإمام الشافعى .

بحوث علمية

وقد حاز الدكتور الفيومى الميدالية الذهبية وشهادة تقدير فى البحوث الإسلامية من الجمعية العربية للثقافة والفنون .

أما بحوثه فى هذا المجال فمنها :

ـ فلسفة خطاب الإسلام الغربى بين التدبير والتأثير
ـ قضية التوفيق بين الدين والفلسفة .
ـ فيلسوف مغترب فى الأندلس .
ـ علم النفس المعاصر ونتائجه الإنسانية من منظور إسلامى .
ـ سيكولوجية الحوار الفكرى بين الشرق والغرب .
ـ الشباب والتطرف .
ـ حول مفهوم الأصولية .
ـ التوظيف التاريخى للبحوث فى السيرة .

إن هذه الصحيفة العلمية العامرة بالكتب والدراسات والبحوث تؤكد أن صاحبها الدكتور محمد ابراهيم الفيومى قد صادف الاختيار الأمثل للدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ليتولى منصب الأمين العام لهذا المجلس ، الأمر الذى يبشر بعطاء كبير للإسلام والمسلمين من هذا الموقع الذى ترنو إليه أبصار علماء كثيرين .

« منبر الإسلام »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أســـرار التغييـــر

كان ضرورياً بعد أن اتسعت أعمال المجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى الداخل والخارج أن يحدث فيه تغيير فى المناصب والمسئوليات يناسب هذا الاتساع الملحوظ فى التعاون الكبير بين جمهورية مصر العربية والدول الإسلامية ، والأقليات المسلمة فى الدول غير الإسلامية ، وفى رعاية الشباب المسلم أينما كان تعليماً وتثقيفاً .

ومن هنا كان تعيين الأمين العام الجديد ، واسناد مسئولية أخرى جديدة على المجلس للمفكر الإسلامى الدكتور عبدالصبور مرزوق هى وظيفة نائب رئيس المجلس . وهى رؤية جديرة بالاعتبار للدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف . ذلك لأنها تتيح للمجلس عطاء جديداً من هذا الموقع الذى أنشىء بالمجلس لأول مرة .

فى الفترة الماضية التى امتدت لأكثر من عامين كان الدكتور عبدالصبور مرزوق خلالها أميناً فى أمانته للمجلس . أعطاه من علمه ووقته ونشاطه واتصالاته المستمرة بالمسلمين فى الخارج الشىء الكثير وذلك بحكم علاقاته الطويلة بالقيادات الإسلامية فى شتى بقاع الأرض .

إن هذا النوع من النشاط يأخذ اتجاهات متعددة فى المرحلة القادمة من خلال مسئولياته الجديدة من شأنها اثراء رسالة المجلس وتنوعها داخل المحيط الإسلامى .

وإن « منبر الإسلام » وهـى تحييـه فى هذه المسئوليات تدرك تماماً مقدار عطائه ووفرته ، وتدعو الله سبحانه وتعالى له بدوام الصحة والتوفيق .

« منبر الإسلام »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قراءة فى آيات الإسراء والمعراج

كلما هلّ هلال شهر رجب الفرد احتفل المسلمون بذكرى مجيدة عزيزة على نفوسهم ؛ هى ذكرى الإسراء والمعراج . ويزداد مجد المسلمين بأخذهم العبرة والعظة من تاريخ رسول الله ﷺ ، وهو تاريخ حافل مشرف ؛ لأنه يرسم لنا الطريق إلى الله سبحانه وتعالى . وسيرته الشريفة العطرة سوف تظل على مدى الأجيال نبراسا ومصباحا يضىء دياجير الظلام ، ويبدد سواد الليل .

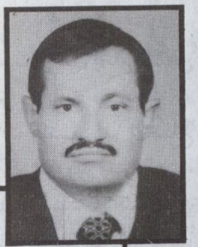

للدكتور/ ابراهيم سليمان عيسى

الاستاذ بجامعة الأزهر

وتذكرنا هذه الرحلة ببيت المقدس والمسجد الأقصى الذى يعتبر ثانى مسجد فى الإسلام بعد الحرم المكى ، وقبل الحرم النبوى مباشرة ، وتؤكد لنا أن أرض المقدس المباركة أمانة فى أعناقنا وقد اختارها الله مسرى لرسوله كما اختارها من قبل مستقر الخالدين من اخوانه رسل الله ، ففيها قبر داود عليه السلام ، ومقام نبى الله موسى عليه السلام ، وفيها الغار الطاهر حاويا مثوى خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام ببلدة الخليل ومثوى زوجته سارة ومثوى أبنائه النبيين اسحاق ويعقوب ويوسف وزوجاتهم الطاهرات ، وفيها مقام نبى الله يونس عليه السلام فى بلدة حلحول ، وفيها مقام نبى الله لوط عليه السلام فى قرية بنى نعيم ، وفيها الناصرة موطن نبى الله عيسى عليه السلام ، وفيها غيرهم من الأنبياء والمرسلين وأبنائهم وأتباعهم من أنصار رسالات الحق .

ان الإسراء والمعراج وما جرى فيهما من أحداث لتؤكد أنهما كانتا البيان العملى للخير واتباع الحق ؛ فلقد رأى رسول الله ﷺ صوراً ومشاهد راقية تميز بين من اتبع الحق ونتيجة اتباعه وبين من ضل وسقط نتيجة مسلكه هذا ، وفيها فرضت الصلاة مباشرة بدون واسطة بين الله وعبده كما تحدث القرآن والسنة النبوية الشريفة عن كل ذلك . وإذا كان بعض المتشككين أو ضعاف الإيمان قد شككوا فى هذه الرحلة ، وقالوا انها حدثت مناما وأن إمامة رسول الله لإخوانه الأنبياء والرسل لم تحدث لأن الصلاة لم تكن قد فرضت بعد ، وبعضهم أنكر الرؤية لله سبحانه وتعالى مخالفا بذلك أرجح الأقوال ، على الرغم من أن حادثتى الإسراء والمعراج وخاصة عند مقارنتهما بما توصل إليه العلم الحديث بإذن الله وبدون معجزة منسوبة إليه سبحانه وتعالى سوف نجد التقدم الهائل فى مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية ، فالتليكس والفاكس والكمبيوتر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كل ذلك يجمل ويقرب فهم هذه العقول الضعيفة لحادثتي الإسراء والمعراج وما تبعها من أحداث كما تدل الحادثتان على صدق رسول الله وعناية السماء به ، والتمكين له ولأمته إلى يوم القيامة ، ان الحادثتين كانتا تكريما لرسول الله ، وتمتا بالروح والجسد معا ، ورأى من آيات ربه الكبرى رأى العين ، يقظة وليس مناما كما يدعى بعض المتشككين .

جوانب مهمة

لقد بدأت اية الإسراء بقوله تعالى : **(سبحان)** — بل ان السورة التى افتتحت بهذه الآية الكريمة فكما تسمى سورة الإسراء تسمى كذلك سورة **(سبحان)** ، وسورة بنى اسرائيل — وسبحان مصدر سماعى لسبح (بتشديد الباء) أو اسم مصدر ويفيد التنزيه عن النقائص كما يفيد التقديس ، وجاء لفظها منصوبا بفعل مقدر أى أسبح الله سبحانه ، تسبيحا ، والتسبيح هو التقديس وتنزيه الذات والصفات والأفعال والأسماء والأحكام ، لأنه تعالى متصف بكل كمال ومنفى عنه كل نقص ، ولذلك لا تستعمل كلمة « **سبحان** » إلا فى شأنه عز وجل ، ويؤيد ذلك قوله تعالى فى السورة ذاتها :

قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾

كما يؤيده قوله تعالى : (١)

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ (٢) وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ (٣)

وقوله تعالى :

فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ (٤)

وقوله تعالى على ألسنة الملائكة :

سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ (٥)

وكذلك ما حكاه الله عن أهل الجنة فى قوله تعالى

دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ * (٦)

(سـورة يونس)

وغير ذلك كثير فى القرآن الكريم .

(١) الآيات ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ سورة الإسراء .

(٢) الأزواج : أى الأصناف من أنواع مختلفة فى اللون والطعم والشكل والصغر والكبر .

(٣) الآية ٣٦ سورة يس .

(٤) الآية ١٧ سورة الروم .

(٥) الآية ٣٢ : سورة البقرة .

(٦) الآية ١٠ : سورة يونس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾ سورة الإسراء ـ آية : ١

يقال فى اللغة : أسرى وسرى بمعنى سار فى الليل ، والمصدر من « أسرى » الإسراء ومن « سرى » السرى ، ومعنى (أسرى بعبده) أى سيره ساريا ليلا ، وقال تعالى : (ليلا) بالتنكير ليفيد أن الإسراء لم يستغرق الليل كله بل استغرق بعضه ؛ قيل أربع ساعات ، وقيل ثلاث ساعات ، وقيل أقل .

وقوله تعالى : (بعبده) أفاد أن الإسراء كان بالجسد والروح معا ، لأن العبد لا يطلق على الروح وحدها ، كما أفاد أن العبد ما سرى وحده بل أسرى به ربه ، وهو القادر على كل شيء ، ولذلك بدأت السورة بقوله تعالى : (سبحان) وهو يدل على أن ما بعدها كان من فعل الله القادر على ما يعجز عنه البشر وغيرهم ، كما أفاد أن العبودية الكاملة لله شرف كبير على هامة المقربين من سادتنا الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام ، فقد نعت الله تعالى فى تلك الرحلة العجيبة أصفى أصفيائه وأكبر رسله بالعبودية فقال تعالى : (أسرى بعبده) ولم يقل بنبيه ولا برسوله ولا بحبيبه ليدلنا على شرف العبودية فنتحلى بها كما تحلى بها رسول الله ﷺ .

وقد تكرر وصف سيدنا رسول الله بالعبودية فى آيات كثيرة من كتاب الله عز وجل وفى مواطن التكريم فقال تعالى مثلا :

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ﴾(٧) .

وقال تعالى :

﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ (٨) .

وقال تعالى :

﴿ أرأيت الذى ينهى عبدا إذا صلى ﴾(٩) .

وقد ورد أن رسول الله ﷺ تمنى ليلة المعراج أن ينسبه الله إليه بتمام العبودية ، فحقق الله له ما تمناه ومنحه ما أحبه واشتهاه .

والمقصود بالعبودية أن يقف المؤمن من ربه موقف العبد من سيده ، فيطيعه فيما أمره به ، وينتهى عما نهاه عنه ، ولا يكتفى باعتقاده أنه عبد الله ثم يخرج عن حدود الله ، فيكون عبدا بالعقيدة وحرا فى تصرفاته ، وكذلك يجب أن يرضى العبد بالقضاء وأن يصبر على البلاء وأن يشكر فى الرخاء ، ان الناظر فى كتاب الله عز وجل يرى أن الله تعالى وصف رسله الكرام بالعبودية دالا على كمالهم فى صلتهم به جل وعلا فقال تعالى فى سورة الإسراء فى وصف سيدنا نوح عليه السلام :

﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ (١٠) .

وقال تعالى فى شأن سيدنا زكريا عليه السلام

﴿كهيعص ۝ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾ (١١)

وقال تعالى فى شأن سيدنا سليمان عليه السلام :

﴿نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (١٢) .

لأن سيدنا سليمان عليه السلام كان شاكرا نعمة الله عليه .

وقال تعالى فى شأن سيدنا أيوب عليه السلام :

﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (١٣) .

لأن أيوب عليه السلام كان صابرا على بلاء الله غير متبرم به مع طول مرضه .

لذلك يجب على كل منا أن يسعى لاصلاح ما بينه وبين ربه لينال من شرف العبودية ما يبيض به وجهه بين يدى الله تعالى يوم القيامة .

---

(٧) الآية ١ : سورة الكهف .
(٨) الآية ١ : سورة الفرقان .
(٩) الآيتان ٩ ، ١٠ سورة العلق .
(١٠) الآية ٣ : سورة الإسراء .
(١١) الآيتان ١ ، ٢ سورة مريم .
(١٢) الآية ٣٠ : سورة ص .
(١٣) الآية ٤٤ : سورة ص .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾

سورة الإسراء ــ آية : ١

أى الذى بمكة ، والحرام أى الذى لا يجوز انتهاك حرمته ، ويقال له : البيت المحرم أى : المعظم .

﴿ إلى المسجد الأقصى ﴾ .

سورة الإسراء ــ آية : ١

أى بيت المقدس ، وسمى الأقصى لأنه كان أبعد من المسجد الحرام عندئذ ، وهو ثانى المساجد فى الأرض بعد الكعبة الشريفة .

﴿ ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ ﴾ **سورة الإسراء ــ آية : ١**

أى بالأنهار والأشجار والثمار ، وباركه الله تعالى كذلك بأن جعله مقر الأنبياء ومهبط الملائكة والوحى وقبلة المصلين قبل الكعبة ، وهو كذلك محشر الخلق يوم القيامة كما فى بعض التفاسير .

﴿ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ﴾ **سورة الإسراء ــ آية : ١**

يبين الله تعالى أنَّ الإسراء كان رحلة تكريم اراد الله تعالى بها أن يطلع رسوله ﷺ على ما شاء أن يطلعه عليه من آيات قدرته وعجائب ملكوته ، سبحانه إذا قضَى أمرا فإنما يقول له كن فيكون .

﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۝١ ﴾

سورة الإسراء ــ آية : ١

أى سمع سبحانه اقواله ﷺ ووقف على أفعاله وأحواله فخصه بالتكريم الذى انفرد به فى هذه الرحلة المباركة ، وصدق سبحانه اذ يقول له :

﴿ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ۝١١٣ ﴾ (١٤)

وفى المعـــراج

هذا فى الإسراء أما فى المعراج فنرى :

قوله تعالى :

(١٤) آية ١١٣ : سورة النساء .

﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ ﴾ (١٥)

هذا قسم بالثريا اذا نزلت من وسط السماء إلى المغرب مع الفجر ويتبين الرائى لها الجهات الأصلية من الشرق والغرب والشمال والجنوب ، والعرب تسمى الثريا نجما وان كانت فى العدد نجوما ، وقيل انه قسم بالقرآن الكريم ، لأنه نزل على سيدنا رسول الله ﷺ نجوما أى مجزأ ولم ينزل عليه جملة واحدة ، وقيل هو قسم بنجوم لسماء كلها حين تغرب ، والراجح فى التفاسير أنَّ النجم هو الثريا ، لأنه صار علما بالغلبة .

وفى تفسير القرطبى قول آخر انفرد به الامام جعفر الصادق حيث قال : إنه قسم بجدنا المصطفى ﷺ حين هبط إلى الأرض بعد معراجه ، ولقد ارتحت قلبيا لتفسيره

(١٥) واقعة المعراج هى المشار إليها فى سورة النجم من الآية (١) إلى الآية (١٨) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

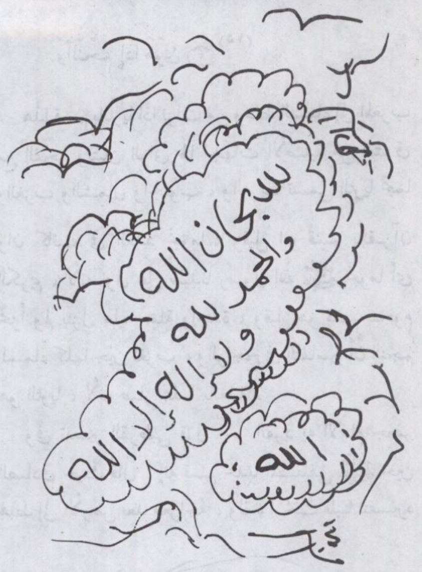

هذا الذى تترابط به الآيات التالية لهذه الآية والتى تصفه ﷺ بأعلى الصفات وأخلاقها ، وتكشف عن سمو قدره عند ربه سبحانه وتعالى وهذه الآيات هى :

مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ (١٦) .

وهو جواب القسم ، وفيه رَدٌّ على اتهامهم الباطل لمولانا رسول الله ﷺ ، والمعنى ما ضل فى قوله ، وما غوى فى فعله ﷺ ، بل هو الصادق الملتزم صراط الله المستقيم .

وقوله تعالى :

وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٣ (١٧)

أى وما يصدر نطقه عن هوى نفسه ، بل هو مبلغ ما أنزل إليه من ربه ومطبق أحكام ربه : فتجرد عن الهوى فى قوله وفعله وقوله تعالى :

﴿ **إن هو إلا وحى يوحى** ﴾ (١٨).

أى الذى يقرأه عليكم من القرآن ، وكذلك أقواله وأفعاله وأحواله ، إنما هى بوحى يوحيه الله تعالى إليه .

وقوله تعالى :

عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ۝٥ (١٩)

الضمير فى قوله تعالى « علّمه » عائد على رسول الله ﷺ ، وقوله تعالى « شديد القوى » يشير إلى جبريل عليه السلام حيث كان يأتيه بالوحى الذى يوحيه الله تعالى إلى رسوله ﷺ ، وقد أتى الله جبريل عليه السلام قوة كبيرة حتى إنه اقتلع ـ كما تقول بعض التفاسير ـ بجناح واحد (من ستمائة جناح له) قرية سيدنا لوط عليه السلام وطار بها إلى السماء حتى سمعت الملائكة صياح الديكة ونباح الكلاب وَقلَبَها رأسا على عقب ، كما أنه صاح صيحة على ثمود فأهلكتهم ، وكان يهبط على الأنبياء والمرسلين ويصعد أسرع من طرفة العين ، والله يؤتى فضله من يشاء .

وقوله تعالى :

ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ۝٦ (٢٠)

وصف لسيدنا جبريل بالحصافة فى عقله ورأيه ، والعرب تقول لكل قوى العقل والرأى ذو مرة ـ من أمررت الحبل إذا أحكمت فتله ، ومعنى (فاستوى) أى ارتفع جبريل عليه السلام وعلا إلى مكانه فى السماء بعد أنْ بلَّغ رسول الله ﷺ ما أوحاه إليه ربه . وقيل (فاستوى) أى قام وظهر فى صورته التى خلقه الله عليها ، لأنه كان يأتى النبى ﷺ فى صورة الآدميين ، فطلب إليه ﷺ أن يريه نفسه فى صورته الحقيقية ، فظهر له فى صورته الحقيقية مرتين ، مرة فى الأرض وكان ﷺ فى غار حراء ، ومرة فى السماء ، ولم يره أحد من الأنبياء والمرسلين فى صورته الحقيقية غير رسول الله ﷺ ،

---

(١٦) الآية ٢ : من سورة النجم .
(١٧) الآية ٣ : من سورة النجم .
(١٨) الآية ٤ : من سورة النجم .

(١٩) الآية ٥ من سورة النجم .
(٢٠) الآية ٦ : من سورة النجم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهناك قول ثان بأن الذى استوى هو رسول الله ﷺ حيث ارتفع بالمعراج . وجاء فى قول ثالث أى الذى استوى هو الله سبحانه وتعالى ، أى استوى على العرش .

وقوله تعالى :

وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ (٢١) .

أى أفق الشمس عند مطلعها ، وقد ظهر جبريل عليه السلام للنبى ﷺ فى ذلك الأفق بصورته التى خلقه الله عليها ، فرآه ﷺ وهو بغار حراء قد سد الأفق .

وقوله تعالى :

ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ (٢٢)

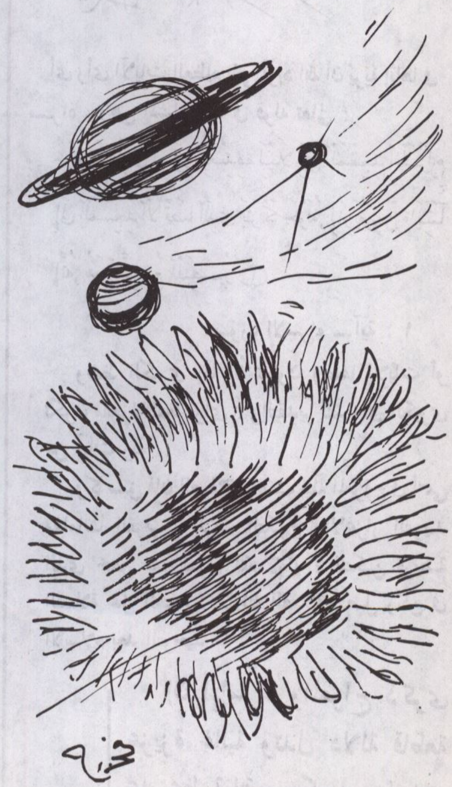

(٢١) الآية ٧ : من سورة النجم .

(٢٢) الآية ٨ ، ٩ : من سورة النجم .

أى فنزل جبريل عليه السلام فى صورة الآدميين وقرب من رسول الله ﷺ ، أى زاد فى القرب منه جدا .

وقوله تعالى :

فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ (٢٣) .

أى أوحى تعالى إلى عبده جبريل عليه السلام ما أوحاه جبريل إلى رسول الله ﷺ ، ونكر سبحانه الموحى به تفخيما لشأنه .

وقوله تعالى :

مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ (٢٤) .

أى ما كذب فؤاد النبى ﷺ ما رآه ببصره من الصورة الحقيقية لجبريل عليه السلام .

وقوله تعالى :

أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ (٢٥)

الخطاب لكفار قريش والمعنى أفتجادلونه وتنكرون عليه رؤيته جبريل عليه السلام .

وقوله تعالى : (٢٦) .

وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾

أى ولقد رأى رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام مرة أخرى ليلة الإسراء .

وسدرة المنتهى هى شجرة نبق على يمين العرش ، لا يتجاوزها أحد من الملائكة أو غيرهم ، وجنة المأوى هى التى تأوى إليها الملائكة وأرواح الشهداء والمتقين .

وقوله تعالى :

إِذْ يَغْشَىٰ

(٢٣) الآية ١٠ : من سورة النجم .

(٢٤) الآية ١١ : من سورة النجم .

(٢٥) الآية ١٢ : من سورة النجم .

(٢٦) الآيات ١٣ – ١٦ من سورة النجم .

(٢٧) الآية ١٦ : من سورة النجم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ورد فى الحديث الشريف : « فلما غشيها من أمر الله ما غشيها تغيرت فما أحد من خلق الله تعالى يقدر أن ينعتها من حسنها ، فأوحى إلى ما أوحى ففرض على خمسين صلاة فى كل يوم وليلة » إلخ .. وفى الحديث الذى رواه البخارى عن أنس بن مالك رضى الله عنه بشأن المعراج تفصيل لذلك .

وقيل تغشاها أنوار الله تعالى ، لأنّ النبى ﷺ لما وصل إليها تجلى ربه لها كما تجلى للجبل فظهرت الأنوار ، لكن الشجرة كانت أقوى من الجبل وأثبت ، فقد اندك الجبل وثبتت السدرة ، وخر موسى عليه السلام صعقا حين اندك الجبل وثبتت السدرة ، وكما ثبتت السدرة لتجلى الله سبحانه وتعالى ، ثبت رسول الله فى هذا المقام ولم يصعق ، وكأن لسان الحال يقول له : ان كان موسى قد طَلَبَ فأنت المطلوب ، وإن كان ابراهيم قد أحَبَّ فأنت المحبوب ولا عجب فى ذلك فلابد من أن يقوم الفـــــرق بين المريـــــد والمُـــــرَاد وبين الضيف والمستضـاف ، والله ذو الفضـل العظيم ،

وعلى التفسير الأخير هذا يكون الدنو والتدلى مشيرا إلى دنو رسول الله ﷺ من ربه ، وهو دنو مكانة وتشريف لا قرب مسافة من الذات القدسية بل كان العبد فى المكان والرب فى اللامكان ، وعلى هذا يكون معنى ﴿ **فأوحى إلى عبده ما أوحى** ﴾ أى فأوحى الله تعالى إلى عبده محمد ﷺ ما اوحاه إليه بلا واسطة جبريل .

وقوله تعالى :

مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ (٢٧) .

أى وقف رسول الله ﷺ موقف الأدب الكامل فلم يتجاوز الحد الذى أراده الله وأذن له به .

وقوله تعالى :

لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾ (٢٨)

(٢٧) الآية ١٧ : من سورة النجم .
(٢٨) الآية ١٨ : من سورة النجم .

: أى رأى الآيات العظام التى أراد الله أن يُرِيَهُ إيَّاها فى مسراه ، وهى المشار إليها فى قوله تعالى :

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾

سورة الاسراء ـ آية : ١

ولفظ الكبرى إمَّا أنْ تكون وصفا للآيات أو تكون مفعولا لفعل رأى ، والتقدير لقد رأى الكبرى من آيات ربه .

وكما سبق فان الصلاة فرضت ليلة المعراج فى أسمى مقامات القرب ، قرب التكريم والاعزاز الفريد الذى خص به رسول الله ﷺ ، فلتكن فريضة الصلاة محل العناية . كما أن الصلاة أفضل ركن فى الإسلام بعد التوحيد

إن الإسراء والمعراج ذكرى عزيزة غالية وتدل دلالة قاطعة على عظمة الله وحكمته وعلى سمو مكانة سيدنا رسول الله ﷺ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ذكريات فى رجب

شعر : محمد عبد الرحمن صان الدين

شهر القنوت قد اقتربْ   أنت الطليعة يا رجبْ[١]
أشرقت توقظ غافيا   وترد حِلماً قد ذهب[٢]
وبشيرَ خيرٍ يُرتجى   ونذيرَ أسباب العطب
فيك التَّجلِّى باهر   فيك الخوارق والعجب[٣]

* * *

رجبَ الشهور وأنت   بادرة التَّنَسُّك والقُرَب[٤]
ذكر بأعجب حادث   فى الكون فى كل الحِقب[٥]
قد أشرقت آياته   رغم الوساوس والرِّيب[٦]
دَنَتِ السموات العُلَى   لمسافر عبر الرَّهَب
جذبته قدرة قادر   نحو الأعالى فانجذب
فى ساعة جَابَ الوجـ   ـودَ بغير كدح أونَصَب[٧]
أمسى وعرش الله فـ   ـوق الكونِ نور ـ عن كَثَب[٨]
فرأى من الأسرار مكنـ   ـونا تأبَّى واحتجب
عن راصِد مهما اسـ   ـتعان بعلِمه وبما اكتسب
لا تسأل العقل الكليل   عن المسَبِّب والسبب
فالله يمنح ما يشاء   لمن يشاء من الرتب
فيصير ناموس الطبيعة   خاضعا لِمَن انتدب
سِيَّان نجم ساطع   يبدو ، ونجم قَد غَرَب[٩]
ومحمد فى خَلْقه   خير الأعاجِم والعرب
إسراؤه وعروجه   بإرادة ، لا تَسْتَلَب
مِن قادر كل الوجود   بكفه رهن الطلب
ذا مصطفاه من الورى   وكفاه ذلك من حسب
إن الرسالة والنُبُوَّة   من حكيم قد وهب
إن ينكر المغرورُ آيات   الإله فقد شغب[١٠]
بالزيف يحفل راضياً   ويصد عن حُرِّ الذهب
والجهل فى الإنسان يحجـ   ـد كل نور قد غلب
والحقد يرعى فى الصدور   له زفير كاللهب
هذا الذى ألقى بنى   الإنسان فى دَرك الكُرَب

(اقرأ ص ٧٢)

هامش :

(١) القنوت ـ العبادة/ والمراد بشهر القنوت رمضان . (٢) حلماً ـ عقلا . (٣) المراد بالتجلى رحمة الله وعطاياه/ والخوارق حادث الأسراء والمعراج . (٤) التنسك ـ التعبد . (٥) المراد بالحادث الإسراء والمعراج ، والحقب ـ الأزمان . (٦) الريب ـ الشكوك . (٧) جاب ـ طاف/ والنصب ـ التعب . (٨) كثب ـ قرب . (٩) المراد تلاشى الحواجز . (١٠) شغب ـ حاد عن الطريق الحق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسراء والمعراج وقراءات علمية

الاسراء رحلة قدسية فى الأرض ، والمعراج رحلة قدسية عبر الكون والفراغ خارج حدود الزمن .

كانت رحلة الاسراء القدسية من مكة المكرمة الى بيت المقدس مهبط رسالات السماء من عهد ابراهيم الى عهد عيسى عليهما السلام . ومن بيت المقدس تم العروج عبر الكون المادى ، ثم الفراغ من بعده إلى حيث سدرة المنتهى . كان ذلك فى ليلة السابع والعشرين من شهر رجب قبل الهجرة بسنة واحدة .

للدكتور
محمد جمال الدين الفندى

ولتلك الرحلة آثارها العميقة فى نفوس المسلمين ، فقد كانت من أرض الدين الجديد والعقيدة السمحاء الى ارض الرسالات ومهد الانبياء عبر الأجيال ، ليطل الرسول الكريم بحاضره المنير ومستقبله المرموق على الماضى العريق المتصف بالأمجاد والجهاد فى سبيل الله .

وقبل الرحلة فقد النبى الكريم عمه أبا طالب الذى كفله ، كما فقد زوجته الوفية خديجة رضى الله عنها ، وتمادت قريش فى ايذائه ... ووسط ذلك الجو العصيب يعتبر الاسراء والمعراج بمثابة نفحة إلهية ترويحية . لم تكن الرحلة الى عالم الأموات أو مأوى الأرواح ومثوى الأشباح كما قد يتصور البعض ، ولكن عبر ارجاء الكون الفسيح وملكوت الله الذى لا حدود له وما حوى من أسرار وضم من أعاجيب .

مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾
وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾
عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾
مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ
الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾ **سورة النجم ـ آية : ١١ ـ ١٨**

وهكذا رأى سيدنا محمد كثيرا من آيات خلق الله وعجائبه العظمى ، وما مال بصره عما رآه ولا تجاوز حدوده .

ويعبر القرآن الكريم عن الصعود قدماً فى السماء بكلمة يعرج ، وذلك فى مثل قوله تعالى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

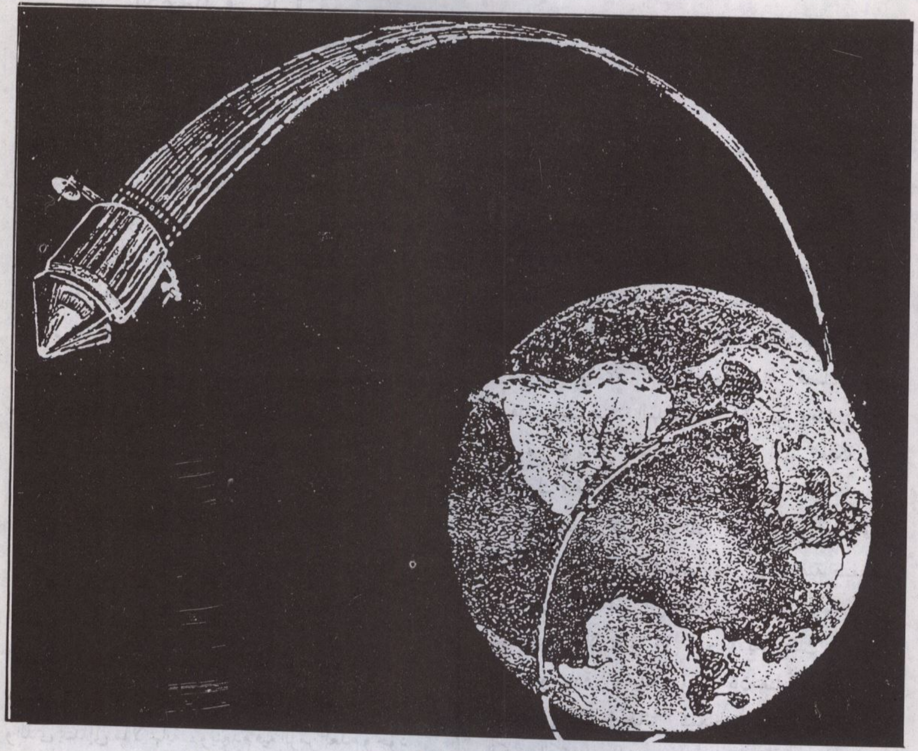

شكل (١) مسار الصاروخ

١ – تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ – المعارج (٤) – .

٢ – يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾

– السجدة (٥) – .

٣ – يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾

– سبأ (٢) – .

٤ – يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ

– الحديد (٤) – .

٥ – وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّوا۟ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾

– الحجر (١٤) – .

والمعنى لو مكناهم من الصعود قدما فى السماء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاعجاز فى كلمة

والعجيب حقا ، بل ومن روائع الاعجاز العلمي فى الكتاب ، أنه يستخدم لأسفار السماء كلمة (يعرج) ، وذلك لأنه من وجهة نظر العلم فإن الفضاء الكونى بطبيعته لا يعرف الخط المستقيم الذى نتحدث عنه على الأرض وقد صورته لنا هندسة اقليدس على أنه أقرب الأبعاد بين نقطتين . ولذلك ظهرت هندسات اخرى للفضاء هى أقرب لواقعه .

واسفار الفضاء انما تتم فى مسارات منحنية او منعرجه ـ راجع شكل (١) ـ ومن هذه المسارات ما هو على هيئة القطع الناقص ، ومنها ما هو على هيئة القطع الزائد إلى غير ذلك .... ـ شكل (٢) ـ .

الفضاء والفراغ

وهناك فرق كبير بين الفضاء والفراغ من وجهة نظر العلم ؛ فالفضاء هو الفراغ الذى يحتوى على المادة مثل الفضاء الكونى الذى يضم بين ثناياه كل مادة الكون ، وبذلك تكون له صفات تميزه عن الفراغ الخالى من المادة والذى يمتد إلى ما لا نهاية ، وينعدم فيه الزمن لعدم وجود احداث مادية بطبيعة الحال .

وجدير بالذكر ـ فى سياق الحديث عن المعراج ـ ان نقرر أن الكون المادى محدود رغم أننا لا نبصر حدوده حتى ولا باستخدام المناظير البصرية . وتقع بعض نجومه على أبعاد تزيد على اثنى عشر مليون سنة ضوئية !! وقد تعرفنا على مثل تلك المسافات باستخدام آلات خاصة يقال لها (المناظير الراديوية) ، فسبحان القائل :

فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ

ـ الواقعة (٧٥ ـ ٧٦) ـ .

وفى صبيحة الاسراء راح الرسول الكريم يتحدث عن مسراه ومعراجه ، ويدعم ما يقول بالدليل ، ولم تكن الكعبة قد صارت مسجدا بعد ، ولكن كانت لا تزال بأصنامها ، ولم يكن بيت المقدس قد تحول إلى مسجد .

وتقول رواية ام هانىء هند بنت عبدالمطلب اخت رسول الله من الرضاعة :

نام عندى تلك الليلة فى بيتى ، فصلى العشاء الآخرة ثم نام ونمنا . فلما كان قبيل الفجر أهبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما صلى الصبح وصلينا معه قال : [يا أم هانىء لقد صليت معكم العشاء الآخرة كما رأيت بهذا الوادى ، ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ، ثم قد صليت صلاة الغداة معكم كما ترين] فقالت له ام هانىء : « يانبى الله لا تحدث بها الناس فيكذبوك ويؤذوك » فقال : « لا والله لأحدثنهم » .

هكذا نتبين من واقع تلك الحقائق التى تمت قبيل الهجرة بعام ان من اهدافها الكبرى تصفية صفوف المسلمين والتخلص من المنافقين والمترددين ومن على شاكلتهم ، فلا يقبل على الهجرة بعد ذلك إلا قوى الايمان وصادق العقيدة . وربما كان هنا أكثر قبولا من النظر إلى تلك الحقائق كمعجزة تحدى بها الرسول الكريم الكفار ، فإن من شروط المعجزة وقوعها تحت ابصارهم .

ولم يكن عجيبا ، على أية حال ، أن يختلف الناس فى أمر الاسراء والمعراج ، وهل كان بالروح ، ام بالجسد والروح معاً ! ولكن ها هو الإنسان قد وصل إلى القمر بروحه وجسده وتغلب على أهوال اسفار الفضاء القريب ، مما يقرب إلى أذهاننا فهم قوله تعالى :

﴿ أفتمارونه على ما يرى ﴾ .

سورة النجم ـ ١٢

وتحدثنا سورة الإسراء ، فى آية من بين آياتها البالغة مائة واحدى عشرة آية ، إذ تقول :

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

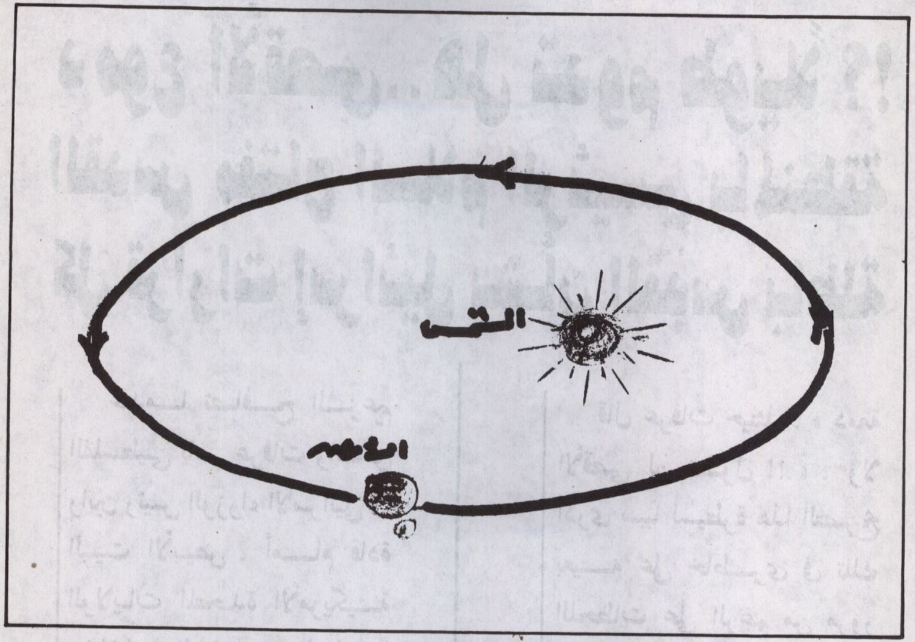

شكل (٢) القطع الناقص

إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾

— الإسراء (١) — .

وفى السورة العديد من الآيات الكونية مثل قوله تعالى :

١ — وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾

— الإسراء (١٢) — .

٢ — قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾

— الإسراء (٤٢) — .

٣ — تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا — الإسراء (٤٤) — .

٤ — رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزْجِى لَكُمُ ٱلْفُلْكَ فِى ٱلْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا — الإسراء (٦٦) — .

٥ — أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾

— الإسراء (٦٨) — .

والحاصب هى الريح التى ترمى بالحصى .

٦ — وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾

— الإسراء (٨٥) — .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دموع الأقصى.. هل تدوم طويلاً ؟!
القدس مفتاح السلام الرئيسى بالمنطقة
كل قرارات إسرائيل بشأن القدس باطلة

عندما تصافح الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات واسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلى فى البيت الأبيض ، أمام قادة الولايات المتحدة الأمريكية وشاشات التليفزيون العالمية ، ايذانا باعلان صفحة جديدة من العلاقات بين أشهر عدوين لدودين فى العالم ، خدعتنى ابتسامات السلام المكره أو المكروه المرتسمة على الشفاه ، ومنيت نفسى بالآمال العراض على كره منها أيضا ، وقفزت إلى خاطرى فجأة واحدة من تصريحات الرئيس عرفات التى قالها فى أعقاب الحريق المدمر الذى قامت به سلطات الاحتلال الاسرائيلية فى المسجد الأقصى المبارك عام ١٩٦٩ م .

قال عرفات حينئذ : « دمعة الأقصى لن تطول !! » ، ولا أدرى سببا لسيطرة هذا التصريح بعينه على خاطرى فى تلك اللحظات على الرغم من مرور قرابة ربع القرن على صدوره ، وانفرجت أساريرى وقلت : إذن لقد آن الآوان لجرح القدس الشريف أن يلتئم ، وأن يتوقف نزف الدم المحموم من حوله ، وتجف دموع الثكالى والمضطهدين حتى فى رحابه !!

إلا أنه على ما يبدو فقد كنت واهما ، وسرعان ما خيبت التصريحات المتعاقبة من الجانب الاسرائيلى كل ظنون ، وكشفت اسرائيل لنا عن نواياها ، بل إلى ما هو أبعد بكثير ، وتوالت القرارات لحكومتها : القدس الموحدة عاصمة أبدية لاسرائيل ، ولا تهاون ولا تفريط ، هكذا صراحة وبلا مواربة ، وإذا كان هناك من غضب على الساحة العربية والإسلامية فلا بأس أن نرجىء مسألة القدس هذه إلى آخر مراحل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

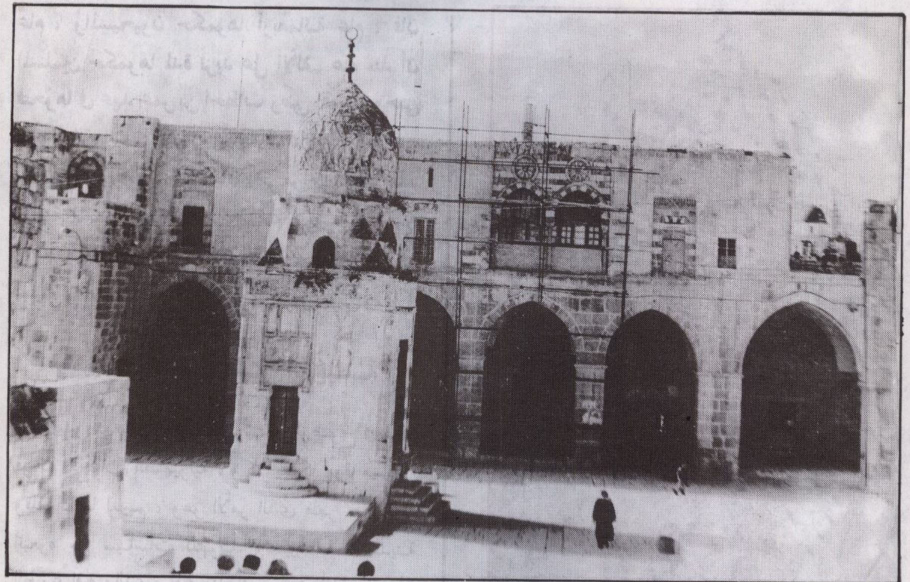

● حريق المسجد الأقصى عام ١٩٦٩ م كان متعمدا من السلطات الاسرائيلية

التفاوض ، وساعتها سيكون قد تم المراد من رب العباد ، وليفعلّ العرب والمسلمون ما يريدون ـ وما هم بفاعلين !! .

مفتـــــاح الســـــلام

إن القدس هى مفتاح السلام فى المنطقة ، وهى القضية الكبرى فى طريق السلام ، وما لم تحل حلا عادلا فإن كل الجهود المبذولة سعيا وراء السلام لن تجدى شيئا .

ويجب أن نكون على يقين من أن الصهيونية تنطلق فى تمسكها بالقدس من روح الحقد والتعصب والعنصرية التى تقوم عليها الصهيونية ، وهذا ما يفرض على الجانب العربى الإسلامى ألا يكل ولا يمل من المناورات والعراقيل التى سيضعها الاسرائيليون أمامهم فى هذا الصدد ، وذلك ليحصلوا على أكبر قدر ممكن من التنازلات ، ويجب أن نكون على يقين أيضا من أن اسرائيل لن تخسر شيئا إذا سلمت بكل شروطنا ، لأنها لم تفقد شيئا تندم عليه ، فعروبة القدس وإسلاميتها حقيقة مؤكدة وحق السيادة العربية عليها كذلك ، وحقائق التاريخ شاهدة تؤكد ذلك ، فإذا كان اليهود قد حكموا المدينة ثلاثمائة

مجاهد خلف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عام ، والمسيحيون حكموها أربعمائة عام ، فإن المسلمين حكموها لمدة تزيد على الألف عام منذ أن فتحوها فى عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه وحتى دخول القوات الانجليزية المدينة فى عام ١٩١٧ م ، والحكم الإسلامى العربى كان آخر مراحل حكم هذه المدينة المقدسة مما أعطاها طبيعة عربية إسلامية واضحة من حيث المكان والسكان وكافة مظاهر الحياة والعمران .

لا .. للمقدسات الدينية

ويبدو أن هذا الجانب كان شديد الوضوح فى ذهن قوات الاحتلال الصهيونية ، وكان يشكل أرقا مستمرا وقلقا دائما لديهم ، وهو الأمر الذى ظهر جليا فيما اتبعوه من سياسات للتهويد وتغيير معالم المدينة الطبوغرافية والديمجرافية منذ أن وطئت أقدامهم هذه الأرض المقدسة ، وللحقيقة فقد ساعدهم على ذلك عوامل كثيرة فى مقدمتها ذلك التواطؤ الدولى ضد العرب ومؤازرة اليهود بكل قوة والتغاضى عن جرائمهم اللا انسانية ضد المقدسات الدينية ، ناهيك عن انتهاك حقوق الإنسان !!

بدأ المخطط منذ قرار تقسيم القدس إلى القدس العربية أو الشرقية والقدس اليهودية ، وهو تقسيم وضعه مهندس يهودى وصُمم على أساس يتيح لاسرائيل تنفيذ مخططاتها فى ازالة الطابع الإسلامى الشرقى لها والعمل على تهويدها بشتى الطرق ، ولنا أن نتخيل الاصرار الاسرائيلى على هذه السياسة ومدى سيطرتها عليهم وحرصهم على تنفيذها بكل قوة ، فلم تكد تمر أربعة أيام على العدوان الاسرائيلى على القدس الشرقية عام ١٩٦٧ م حتى أصدر الكنيست قرارا بضمها إلى القدس الغربية ، وبدأوا بهدم الحى الغربى الملاصق للأقصى المبارك من الجهة الجنوبية الغربية ، وكان يشكل بسكانه المسلمين وأوقافه حصنا منيعا يفصل بين الحى اليهودى عن المسجد الأقصى ، ويدفع عنه أى عدوان يأتى من ناحيتهم ، فقد فوجىء سكان هذا الحى ذات يوم بجرافات الجيش الاسرائيلى تزحف عليهم ، وتهدم عقاراتهم ومنازلهم .

● ياسر عرفات ●

رابين يصافح عرفات ويعلن ضم القدس !!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفى يوم واحد تم هدم ١٣٥ منزلا ومسجدين تحولت إلى انقاض ، وشرد السكان البالغ عددهم ٦٥٠ أسرة - كما يقول روحى الخطيب أمين القدس - وتم تمهيد أرض الحى لضمها إلى ساحة البراق الشريف والذى يطلق عليه اليهود اسم « حائط المبكى » .. وهذه أكذوبة أخرى يروج لها اليهود لتثبيت وجودهم غير الشرعى فى المدينة ، ولا تزال اسرائيل تتخذ من هذا الزعم ذريعة لها فى العدوان على المسجد الأقصى وحرماته !! .. ولا تعير اسرائيل اهتماما يذكر لكافة القرارات والقوانين الدولية التى تحظر عليها المساس بالمقدسات الدينية ، وكذلك لتقارير اللجان الدولية التى شكلت لبحث مزاعمها هذه وفندتها كاملة بالحجج والبراهين الواضحة .. والتى تؤكد أحقية المسلمين فى هذه الأماكن ..

أحياء يهودية جديدة

ثم يقام بعد ذلك عدد من الأحياء والضواحى اليهودية حول القدس مثل « راموت أشكول » و « معلوث رافنا » و « النبى يعقوب » وغيرها من الأسماء المستقاة من التوراة ، وذلك فى إطار خطة لتطويق القدس بالأحياء اليهودية والمراكز العمرانية الجديدة ، يتم بعدها اعادة رسم الشوارع الرئيسية وتذويب الكثافات السكانية ، ونشير هنا إلى أن اسرائيل وضعت خطة سكانية لمدينة القدس يكون فيها اليهود أكثرية لا يقلون عن ٧٧٪ وألا يتجاوز العرب ٢٣٪ فى شطرى القدس معا .

بالاضافة إلى هذا قامت اسرائيل بتغيير أسماء الشوارع الرئيسية والميادين فى القدس مثل : طريق العزيز الذى أصبح « هآحيم » ، وتل الشرفا وقد أصبح « جيعات همغتار » ، وباب المغاربة واسمه الآن « رحوب بيتى محسن » ، وطريق الواد الذى تغير إلى « رحوب هكاى » وباب الخليل وقد أصبح حاليا

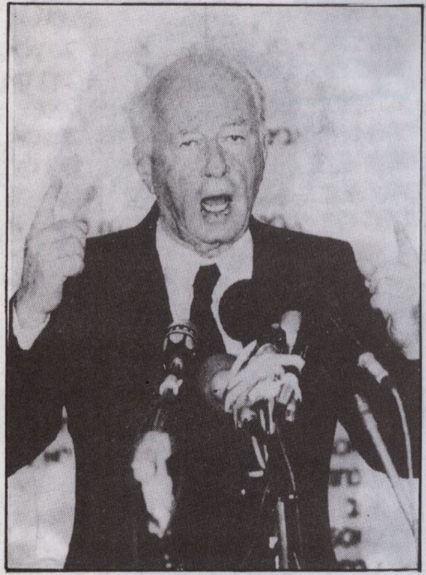

● اسحاق رابين ● القدس الموحدة عاصمة أبدية لاسرائيل

الأمم المتحدة تطالب إسرائيل بإلغاء كل قراراتها

« ميدان عودة صهيون » ، وعقبة أبومدين الغوث الذى يحمل الآن اسم « يهود هاليفى » وغيرها ، وشراء كل ما هو أثرى وتاريخى من مبان ، وذلك عن طريق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● د . جعفر عبدالسلام ●
أفعال إسرائيل جرائم دولية

● د . أحمد شلبى ●
المهارة فى التفاوض ستحسم القضية

وكالة « آتريت كوهانيم » المتخصصة فى شراء المبانى ذات الطابع التاريخى بما فيها الكنائس والمساجد ، وهى تعتمد على خرائط قديمة للقدس للعمل على العودة بها إلى ما كانت عليه قبل ظهور المسيح .

إلى جانب اجبار القادة العسكريين على السكنى فى مناطق قريبة من القدس حتى تتحول المنطقة إلى ثكنات عسكرية ، وكذلك اعتبار الأماكن التى ينزل فيها كبار الشخصيات اليهودية من الآثار التاريخية التى ينبغى الحفاظ والابقاء عليها .

الطـــريـــق إلى الأقصـــــى

ورغم كل هذا فإن اسرائيل كانت تعتبره مجرد مداخل فقط للوصول إلى هدفها الخبيث وهو هدم المسجد الأقصى والقضاء عليه ، وقد قامت فى هذا الصدد بالعديد من المحاولات المستمرة والمستميتة إلا أن المسلمين كانوا لها بالمرصاد وكانوا يجهضون معظمها فى بداياتها الأولى .. ورغم هذا فإن العناد الاسرائيلى مستمر وتوالى الأحزاب والهيئات المتطرفة حتى وغير المتطرفة تدبير المخططات السرية والعلنية أيضا بالعدوان على الأقصى وعلى المصلين ، وكان من أبرز هذه الأفعال :

● حريق المسجد الأقصى عام ١٩٦٩ م وكان متعمدا من جانب السلطات الاسرائيلية للاستيلاء على الحرم المقدس بكامله وتشييد هيكل اسرائيلى على انقاضه ، وقد نشب الحريق فى موضعين فى وقت واحد عند المنبر ، وفى ثلاثة أروقة ، وقد تأخر وصول سيارات الاطفاء حتى وصلت من رام الله والخليل ، كما قطعت قوات الاحتلال المياه عن منطقة الحرم فور نشوب الحريق ، وقد حاولت قوات الاحتلال الاسرائيلية الصاق التهمة بمجنون وشركة كهرباء القدس !!

● كما وضعت أكثر من طن من المتفجرات داخل المسجد فى عام ١٩٨٠ م فى محاولة لنسفه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تقارير لجان الأمم المتحدة كذبت مزاعم إسرائيل

● وفى عام ١٩٨١ م قامت مجموعات يهودية باقتحام المسجد وحاولوا الدخول إلى ساحات الحرم بالقوة واشتبكوا مع المسلمين وتدخل البوليس الاسرائيلي وفصل بينهما وكالعادة اعتقل بعض العرب .

● وفى عام ١٩٨٢ م اقتحم جندى اسرائيلى المسجد وأطلق النار على المصلين فقتل حارس المسجد وأصاب ٤٤ من المصلين .

● وفى عام ١٩٨٣ م تسلل ٤٦ من الاسرائيليين عبر الحفريات إلى داخل المسجد وتم ضبطهم ومعهم كميات من المتفجرات كانت كافية لتدمير المسجد بالكامل ، وتم اعتقالهم ، وأقيمت لهم محاكمات صورية وأفرج عنهم بعد ذلك .

● وفى عام ١٩٨٤ م تم اكتشاف مجموعة سرية تخطط لنسف المسجد الأقصى من الجو .

● وفى يناير ١٩٨٦ م اقتحمت مجموعة من البرلمان الاسرائيلى الحرم القدسى ، الأمر الذى أثار العالم الإسلامى وقتئذ ، وتقدم بشكوى لمجلس الأمن ، وانتهت باستعمال الفيتو الأمريكى .

الحفريات تحت الأقصى

● أخطر هذه الأحداث هو تغلغل الحفريات الاسرائيلية تحت أساسات الحرم القدسى الشريف إذ وصلت إلى ٢٣٠ مترا أسفل العقارات الوقفية الإسلامية الملاصقة للحائط الغربى للحرم الشريف ، وبعمق ما بين ٩ وعشرة أمتار وبعرض ستة أمتار ، وأدت إلى تصدع الزاوية الفخرية التى تضم مقر مفتى الشافعية ، وقد علقت الدكتورة كاتلين كينون رئيسة مدرسة الآثار البريطانية وأستاذة علم الآثار بجامعة اكسفورد على الحفريات الاسرائيلية هذه بقولها : إن ما تقوم به اسرائيل من اتلاف للأبنية التاريخية يعتبر جريمة كبرى . وقد رفضت إسرائيل الاستجابة لنداءات اليونسكو بوقف أعمال الهدم والحفر للآثار الإسلامية والمسيحية فى القدس مما اضطر اليونسكو إلى وقف كافة المساعدات الفنية والثقافية والمالية عن اسرائيل .

وتجدر الاشارة هنا إلى أن عمليات الترميم والصيانة لهذه المقدسات الإسلامية كانت نادرة ، وتتم على فترات متباعدة جدا ، إذ قام المجلس الإسلامى الأعلى بتجديد مبنى قبة الصخرة عام ١٩٢٧ م واصلاح ماتكسر من الزجاج والقيشانى واعادة تذهيب القبة

وآخر أعمال تجديد قام بها المجلس الإسلامى فى عام ١٩٤٣ م حيث وضع مشروعا متكاملا لإعادة الترميم لكل منشآت الحرم .

وفى عام ١٩٥٢ م وجه المجلس نداء تبرعت على أثره مصر والسعودية والمغرب وبلاد إسلامية أخرى بمبلغ ٢٥٠ ألف دينار أردنى لترميم المسجد وقبة الصخرة ، وتم ترميمه وفرشه بأغلى السجاد ورممت قبته وأعمدته وأبوابه وجددت ثرياته !! .

وبعد اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل تم الاتفاق على اعادة ترميم وصيانة المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية بالقدس وتبارت دول عديدة للحصول على شرف الفوز بعملية الترميم ، وتقدمت مصر والسعودية والمغرب والأردن ، وبالفعل تم تشكيل لجنة فنية من المهندسين المصريين المتخصصين فى فنون العمارة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والزخرفة الإسلامية ، وزارت القدس بالفعل ، ولكن بعد أن بدأت العمل بقليل فاجأت اسرائيل العالم كله بقرارها باعتبار أرض الأقصى ملكا لها وايقاف عمليات الترميم والصيانة ، وذلك على الرغم من ادعاءات الاتجاه نحو السلام وتوقيع اعلانات مبادىء مع الدول العربية لفرض التسوية بين العرب واسرائيل !!

مخالفة القانون الدولى

ولعل السؤال الذى يطرح نفسه الآن بعد هذا الاجراء غير المبرر من جانب اسرائيل : ما مدى شرعية هذا القرار ؟ وما موقف القانون الدولى ؟

يجيب د . جعفر عبدالسلام استاذ القانون الدولى ونائب رئيس جامعة الأزهر . بأن اسرائيل خالفت أحكام القانون الدولى من نواح عديدة منها : أحكام القانون الدولى الخاصة بحماية حقوق الانسان فى الأراضى المحتلة ، ومخالفة الطبيعة المؤقتة للاحتلال بضم الأراضى واقامة المستوطنات ، وبالنسبة للقدس بالذات بهدم النظام القانونى الذى يحكم المقدسات الدينية الأمر الذى سجلته العديد من اللجان والقرارات الصادرة من الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة .

ويؤكد د . جعفر أن أفعال اسرائيل تمثل جرائم دولية فى عرف القانون الدولى فأفعالها كما يقول - تخالف قانون الاحتلال الحربى وتصادر حق تقرير المصير وتمثل الأفعال التى تمارسها ضد السكان فى كثير من الأحيان نوعا من ابادة الجنس البشرى ، وقد أدى ذلك بالجمعية العامة للأمم المتحدة أن تكيف الأفعال التى ترتكبها اسرائيل بأنها جرائم دولية .

مسئولية اسرائيل

ويوضح نائب رئيس جامعة الأزهر أن اسرائيل مسئولة عن تصرفات سلطتها التشريعية باصدار القانون الأساسى وبادخال تعديلات تشريعية على القوانين التى

القدس حكمها اليهود ٣٠٠ سنة والمسيحية ٤٠٠ والإسلام حكمها أكثر من ألف عام

كانت مطبقة فى الاقليم المحتل ، وكذلك بتقريرها ضم القدس وجعلها عاصمة لها ، كما تثبت مسئوليتها عن التعذيب والتنكيل بالأفراد واعتقالهم بدون وجه حق الذى يمارسه أفراد يتبعون سلطتها التنفيذية ، كذلك فان الأحكام المخالفة للقانون التى تصدرها محاكمها مطبقة أوامر عسكرية وضاربة عرض الحائط بالقوانين التى كانت مطبقة من قبل تثبت مسئولية اسرائيل عن افعال سلطتها القضائية ، كذلك عندما تترك مواطنين تابعين لها يعتدون على الحرمات والأماكن المقدسة كحرمة المسجد الأقصى واعتداء المستوطنين على العرب فى القدس .

ويضيف د . جعفر : وقد وجهت الجمعية العامة للأمم المتحدة لوما شديدا لاسرائيل لاصدارها هذا القانون الأساسى وأعلنت عدم تأثيره على انطباق اتفاقية جنيف على القدس ، كما أعلنت أن كافة التدابير والاجراءات التشريعية والادارية التى اتخذتها اسرائيل لتغيير طابع المدينة باطلة أصلا ويتعين الغاؤها فورا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وظل مجلس الأمن يعلن بشكل مستمر بطلان هذه التدابير التى اتخذتها اسرائيل لتغيير طبيعة المدينة .

والواقع كما يقول د . جعفر عبدالسلام إن ما يقوم به قادة اسرائيل من جرائم ضد السلام والانسانية يستوجب العقاب الجنائى .. وهو لن يحدث إلا فى حالتين :

الأولى : الهزيمة الاسرائيلية من الدول العربية .

والثانية : اصرار المجتمع الدولى على مواجهة التصرفات الاسرائيلية بقوة ، وهو لن يتأتى إلا إذا حدثت تغيرات هيكلية فى بناء هذا المجتمع .

قــــرارات باطلـــــة

ويرى د . أحمد شلبى استاذ التاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة القاهرة أن القرار الاسرائيلى لا قيمة له طالما أنه صدر من طرف واحد .

ويقول : لقد أصدرت مثل هذا القرار كثيرا ، وكررته فى مناسبات عديدة حتى بعد مؤتمر مدريد والقرار لا يؤيده أحد ، كما لم يؤيده أحد من قبل ، وهو مجرد أمل لدى اسرائيل تسعى إليه وتلح فى الحصول عليه .

إزالــــة المقدســـات الدينيـــة الهـــدف الأول والأخيـــر لليهـــود

إســـرائيل ستنسحب من القـــدس الشـــرقية وهـــذه هى الأدلـــة

وفى تصوره يرى د . أحمد شلبى أن اسرائيل رغم هذا ستنسحب من القدس العربية القديمة ، وذلك إذا ما تم التمسك بالقرار ٢٤٢ وهو أساس التسوية والصلح فى مؤتمر مدريد ، وهذا الأمر يحتم علينا ضرورة اعداد العدة المناسبة على مائدة المفاوضات فالمهارة فى التفاوض هى التى ستحسم القضية .

وبعد فإننا على ثقة ويقين بأن مستقبل القدس هو ماضيها العربى الإسلامى،فقد ذهب الغزاة عبر التاريخ وبقيت القدس وتعدد الغزاة واحتفظت القدس أرضاً وسكاناً بمقدساتها وتراثها،ليشد إليها المسلمون الرحال دائماً وأبداً كما تأمرهم عقيدة الإسلام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حسنات فى الموازين

للشيخ إبراهيم الدسوقى
وزير الأوقاف الأسبق

عن أبى مالك الأشعرى قال : قال رسول الله ﷺ : « الطهور شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله تملأ – أو تملآن – ما بين السماوات والأرض ، والصلاة نور ، والصدقة برهان ، والصبر ضياء ، والقرآن حجة لك أو عليك ، كل الناس يغدو ، فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها » رواه مسلم .

المفردات :

الطهور بفتح الطاء اسم آلة لما يتطهر به كضَروب وزنا، وبالضم : الفعل أى التطهر وهو المراد هنا .

شطر الإيمان : أى نصفه ، والإيمان وإن كانت خصاله كثيرة إلا أنه ينحصر فى أمرين : أحدهما ما ينبغى التطهر والتنزه منه وهو كل منهى عنه ، وما ينبغى التلبس به وهو كل مأمور به .

والطهارة بالمعنى اللغوى شاملة لجميع الشطر الأول .

والحمد لله : أى ثواب التلفظ بها مع استحضار معناها والالتزام بمدلولها .

تملأ الميزان : قال السعد فى شرح العقائد : الميزان هو ما يعرف به مقادير الأعمال ، والعقل قاصر عن إدراك كيفيته ، وقال عبدالسلام فى شرح الجوهرة : الوزن لغة : معرفة كيفية بأخرى على وجه مخصوص « قال » والحمل على الحقيقة ممكن ، ولكن نمسك عن تبيين جوهره .

سبحان الله : تنزيه عما لا يليق به .

والصدقة برهان : المراد الزكاة أو جميع القرب المالية واجبها ومندوبها قال صاحب التحرير : معناه يفزع إليها إذا سئل عن مصرف ماله كانت صدقته برهانا فى جواب هذا السؤال . وقال غيره : الصدقة حجة على إيمان فاعلها فإن المنافق يمنعها لكونه لا يعتقدها .

قوله والصبر ضياء : المراد : الصبر على طاعة الله ، والصبر عن معصيته ، والصبر على النائبات وأنواع المكاره .

وقوله فمعتقها : يبيعها لله بطاعته فيعتقها من العذاب ، وقوله أو موبقها : أى يبيعها للشيطان والهوى باتباعها فيهلكها .

البيــان :

كانت بعثة رسول الله ﷺ النعمة الكبرى والمنة العظمى للإنسانية كلها ، من آمن بالله ومن لم يؤمن ، كما كانت الرحمة التى نشرت على الدنيا ألوية الأمن ، وحفظها بها من أن ينزل بها ما نزل بالأمم السابقة من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

النكال والعقاب ، وانقذها من براثن الجهالة إلى رحاب المعرفة ، ومن ظلمات الشرك إلى وضاءة الإيمان ، ومن الحيرة وضلال الطريق إلى الحق وإلى طمأنينة القلب ، ووضوح المقصد ، والاهتداء إلى الصراط المستقيم .

والله تبارك وتعالى يقدم لنا نبى الرحمة ، صفوته من خلقه بما يفرض علينا أن نبادله حبا بحب ، بل أن نكون بما قدم لنا أشد حبا له حتى من أنفسنا وأهلينا وأموالنا .

يقول سبحانه :

لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾

سورة التوبة ـ آية : ١٢٨

وأول ثمار حبه ﷺ تصديقه واتباع سنته ، ولئن كانت صفاته كلها تدعو إلى ذلك فإن صفاته التى أثبتها له القرآن فى هذه الآية أعلى وأسمى صفات الزعماء والقادة التى تجمع القلوب وتؤلف النفوس ، وإذا كان الإنسان مفطورا على حب كل ما يأخذ بيده فى هذه الحياة الصاخبة إلى شاطىء السلامة وبر النجاة من أهوالها وشدائدها ، فما بالنا ، بمن يقدم له ما يكفل له السعادة فى دنيا الناس الفانية ، وفى دار القرار الباقية ..

قَدْ جَآءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَـٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ السَّلَـٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَـٰتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾

سورة المائدة ـ آية : ١٥، ١٦

إنه كتاب الله سبحانه يهدى به الله من اتبع رضوانه طريق الخير التى تنجيه من خزى الدنيا وعذاب الآخرة ، ويخرج من اتبعه من ظلمات الشرك إلى نور الإسلام وهدى القرآن ، ويهدى من اتبعه صراطا مستقيما يوصل إلى خيرى الدنيا والآخرة .

وقد قام صلوات الله وسلامه عليه بالتبليغ امتثالا لأمر ربه :

* يَـٰٓأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ

سورة المائدة ـ آية : ٦٧

كما كان منه ﷺ القدوة فى العمل به إذ كان خلقه القرآن ، ومن منطلق حرصه ﷺ على خير أمته كانت دعوته إلى كل ما تسعد به فى عاجلها وآجلها وترغيبه فى كل عمل صالح تزداد به من الله قربا وفيما أعد لعباده الصالحين حبا ، ويأتى فى إطار ذلك هذا الحديث العظيم الذى يقول فيه النووى : هذا حديث عظيم ؛ فهو أصل من أصول الإسلام ، قد اشتمل على مهمات من قواعده .

قوله ﷺ : **الطهور شطر الإيمان :**

« الطهارة » المراد به الفعل وهو مضموم الطاء على المختار .

وقوله : **نصف الإيمان :**

أى نصف الإيمان الكامل المركب من تصديق القلب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وإقرار اللسان وعمل الأركان ، وهو وإن كثرت خصاله لكنها تنحصر فيما ينبغى التطهر به والتنزه عنه ، وهو كل منهى عنه ، وما ينبغى التلبس به وهو كل مأمور به ، فهو شطران ، والطهارة بالمعنى اللغوى شاملة لجميع الشطر الأول .

والطهارة تنقسم إلى : واجب كالطهارة من حدث ، ومستحب كتجديد الوضوء والأغسال المسنونة ، والواجب ينقسم إلى بدنى وقلبى ... فالقلبى كالحسد والعجب والرياء والكبر ، قال الغزالى : والطهارة لها مراتب أربع .. الأولى : تطهير الظاهر من الأحداث والأخباث والفضلات ، والمرتبة الثانية : تطهير الجوارح من الجرائم والآثام ، والمرتبة الثالثة : تطهير القلب من الأخلاق المذمومة والرذائل الممقوتة ، والمرتبة الرابعة : تطهير السرّ عمّا سوى الله تعالى ، وهى طهارة الأنبياء والصديقين ، هذا وقوله ﷺ : « **مفتاح الصلاة الطهور** » .. وقول الله تعالى :

فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾

سورة التوبة ــ آية : ١٠٨

وقوله تعالى :

مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ

سورة المائدة ــ آية : ٦

قد فطن به ذو البصائر إلا أن أهم الأمور تطهير السرائر ، إذ يبعد أن يكون المراد بقوله ﷺ : « **الطهور شطر الإيمان** » عمارة الظاهر بالتنظيف بإفاضة الماء وإلقائه وتخريب الباطن وإبقائه مشحونا بالأخباث والأقذار .. كما قال الغزالى : وذلك يعنى أن نعرف حدودها ــ أى الطهارة ــ وأسبابها وطبها وعلاجها وأنه فرض عين يجب تعلمه ، أما البدنى فإنه بالماء أو التراب أو بهما معا ــ « إحياء ٥١ جـ١ ، ١٢٥ ــ ١٢٦ » .

فضل الذكر

وقوله ﷺ : « **والحمد لله تملأ الميزان** » .

فهل المراد بكلمة الحمد لله مجرد اللفظ ، أى هذا اللفظ وحده ، أم الكلمة وحدها ، بكل قيل ، والمعنى أن ثواب التلفظ بها مع استحضار معناها والالتزام بمدلولها يملأ كفة الحسنات التى هى مثل طبقات السماوات .

قال ابن جرير : معنى الحمد لله : الشكر خالصا دون سائر ما يعبد من دونه ودون كل ما برأ من خلقه بما أنعم على عباده من النعم التى لا يحصيها عدد ولا يحيط بعددها غيره أحد ، فى تصحيح الآلات لطاعته ، وتمكين جوارح المكلفين لأداء فرائضه مع ما بسط لهم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى دنياهم من الرزق وغذاهم به من نعيم العيش ، فلله الحمد على ذلك كله أولا وآخرا ، فالحمد ثناء أثنى به الله على نفسه وفى ضمنه أمر عباده أن يُثنوا عليه به فكأنه قال : « قولوا الحمد لله ، ثم قال : وأهل المعرفة بلسان العرب يوقعون كلا من الحمد والشكر مكان الآخر .

وقال ابن كثير : اشتهر عند كثير من المتأخرين أن الحمد هو الثناء بالقول على المحمود بصفاته اللازمة والمتعدية ، والشكر لا يكون إلا على المتعدية ويكون باللسان والجنان والأركان .

وقال الجوهرى : الحمد نقيض الذم ، وهو أعم من الشكر ، والشكر هو الثناء على المحسن بما أولاه من المعروف ، وأما المدح فهو أعم من الحمد لأنه يكون للحى وللميت والجماد ، كما تمدح الطعام والمكان ، ويكون قبل الإحسان وبعده على الصفات المتعدية واللازمة أيضا .

وفى الحديث الشريف : « **أفضل الذكر لا إله إلا الله ، وأفضل الدعاء الحمد لله** » رواه الترمذى .

وعنه ﷺ قال : « **ما أنعم الله على عبد نعمة فقال : الحمد لله إلا كان الذى أعطى أفضل مما أخذ** » .

ابن ماجه عن أنس بن مالك

وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ حدثهم : **أن عبدا من عباد الله قال : يارب لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، فعرضت على الملكين فلم يدريا كيف يكتبانها ، فصعدا إلى الله فقالا ياربنا : إن عبدا قد قال مقالة لا ندرى كيف نكتبها ، قال الله ـ وهو أعلم بما قال عبده : ماذا قال عبدى ؟ قالا : يارب قال : لك الحمد يارب كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، فقال الله لهما : اكتباها كما قال عبدى حتى يلقانى فأجزيه بها .**

(ابن ماجه عن ابن عمر)

والألف واللام فى الحمد ، لاستغراق جميع أجناس الحمد وصنوفه لله تعالى .. فقد جاء فى الحديث :

اللهم لك الحمد كله ، ولك الملك كله ، وبيدك الخير كله ، وإليك يرجع الأمر كله ، (الله) ولفظ الجلالة علم على الرب تبارك وتعالى ويقال إنه الاسم الأعظم لأنه يوصف بجميع الصفات .

قال تعالى :

هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾

إلى آخر السورة ..

لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

سورة الحشر ـ ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤

وقال تعالى :

قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ

سورة الاسراء ـ آية : ١١٠

وفى الصحيحين : إن لله تعالى تسعة وتسعين اسما ـ مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة » ـ الشيخان ـ وهو اسم لم يسم به غيره تعالى ولهذا لا يعرف له فى كلام العرب اشتقاق فهو اسم جامد نقله القرطبى عن جملة من العلماء منهم الشافعى وغيره ، وقيل غير ذلك ، واختار الأول الرازى وهو قول الخليل وسيبويه وأكثر الأصوليين والفقهاء .

الميـــــزان والأعمــــــال

وقوله : تملأ الميزان :

قال السعد فى شرح العقائد .. الميزان عبارة عما يعرف به مقادير الأعمال والعقل قاصر عن إدراك كيفيته .

وقال عبدالسلام فى شرح الجوهرة : الوزن لغة :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

معرفة كيفية بأخرى على وجه مخصوص ، والحمل على الحقيقة ممكن ، لكن تمسك عن تعيين جوهره .

وقد بلغت أحاديثه مبلغ التواتر والعقل يُجوزه ، وكل ما كان كذلك فالإيمان به واجب . قال تعالى :

﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾

سورة الأنبياء ـ آية : ٤٧

وقال عبدالسلام : المشهور أنه ميزان واحد لجميع الأمم ولجميع الأعمال .

قيل الذى يوزن يوم القيامة .. الأعمال .. وهى وإن كانت أعراضا فإن الله يقلبها يوم القيامة أجساما ، يروى هذا عن ابن عباس .

وقوله ﷺ : **وسبحان الله والحمد لله يملآن ـ أو يملآ ما بين السماء والأرض »** .

قال الإمام النووى فى شرح مسلم : ـ معناه ـ أنه لو قدر ثوابهما جسما لملأ ما بين السموات والأرض ، أو أنه ذلك لعظم فضلهما إذ أن العبد إذا حمد مستحضرا معنى الحمد وما اشتمل عليه من التفويض إلى الله سبحانه امتلأ ميزانه من الحسنات فإذا أضاف إلى

ذلك سبحان الله الذى يعنى تنزيه الله عما لا يليق به ملأت حسناته زيادة على ذلك ما بين السموات والأرض ، إذ الميزان مملوء بثواب الحمد فهذه الزيادة هى ثواب التسبيح ، وثواب الحمد ملؤه للميزان باق بماله ، وذكر السموات والأرض على عادة العرب فى إرادة الاكثار ، والمراد أن الثواب على ذلك كثير جدا بحيث لو جُسِّم لملأ بين السموات والأرض .

وروى الإمام أحمد : أن الله اصطفى من الكلام أربعا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، وإن فى كل من الثلاثة عشرين حسنة وحط عشرين سيئة وفى الحمد ثلاثين وروى الإمام أحمد : لو أن السموات السبع وعامريهن والأرضين السبع فى كفة ، ولا إله إلا الله فى كفة لمالت بهن .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **« كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان ـ سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم »** (متفق عليه) .

وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال : كنا عند رسول الله ﷺ فقال : **أيعجز أحدكم أن يكسب فى كل يوم ألف حسنة ؟!** فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب ألف حسنة ، قال : **يسبح مئة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة ويحط عنه ألف خطيئة** .

والأحاديث فى فضل الذكر وعظم الأجر عليها والترغيب فيه قد حفلت بها كتب السنة لما لها من أثر على الذاكر ، فيها يحيى الله موات القلوب ، ويذكى فاتر الهمم ، ويحوط المرء بسياج من العصمة ، ويقيه نزعات الشيطان ، ويباعد بينه وبين المعاصى ويفيض عليه من فيض فضله الخير الكثير والأجر الوفير ، وإنما يثمر الذكر ذلك اذا واكب من الذكر ، إخلاصا وتفريغاً للنفس من شواغل الدنيا وهواجس القلب

فضل الصلاة

وقوله ﷺ : **« والصلاة نور »** .

معناه : أنها تمنع من المعاصى وتنهى عن الفحشاء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والمنكر وتهدى إلى الصواب كما أن النور يستضاء به ، وقيل معناه أن أجرها يكون نورا لصاحبها يوم القيامة ، كما أنها سبب لإشراق أنوار المعارف وانشراح الصدر ومكاشفات الحقائق ما كان العبد فيها مع ربه وكان مقبلا عليه بظاهره وباطنه ولقد قال ﷺ : « **وجعلت قرة عينى فى الصلاة** » كما كان يقول : **يا بلال « أقم الصلاة وأرحنا بها »** وذكر النبى ﷺ الصلاة فقال : **من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ، ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا وبرهانا ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وأبى بن خلف** » (رواه الإمام أحمد) .

وعلى ضوء ما تقدم فإن الصلاة هى الفريضة التى لم يخل منها دين ؛ إذ لابد لكل دين من عبادة ، ولا عبادة من غير صلاة ، فهى عمود الدين وركنه الركين ، ولذلك اقترن التبليغ بفرضية الصلاة اقترانا زمنيا .

قال ﷺ : « **رأس الإسلام وعموده الصلاة وذروة سَنامه الجهاد ، وهى أول ما أوجبه الله من العبادات ، وهى أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة ، وآخر ما وصى به رسول الله ﷺ عند مفارقته الدنيا ، وآخر ما يفقد من الدين ، قال ﷺ : لتنقصن عرى الإسلام عروة عروة فكلما انتقصت عروة تشبث الناس بالتى تليها فأولهن نقصا الحكم وآخرهن الصلاة** » رواه ابن حبان من حديث أبى امامه .

وتحدث ﷺ فى ترك الصلاة بما لا يدع لذى دين مجالا لتركها كما أجمع المسلمون على أن من تركها جحودا وإنكارا لفرضيتها فهو كافر ، قال ﷺ : « **بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة** » .

(أحمد ومسلم وأبوداوود والترمذى)

وعن أبى بريدة قال : قال ﷺ : « **العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر** » .

(رواه أحمد وأصحاب السنن)

ومن الأحاديث الدالة على القتل ما روى عن ابن

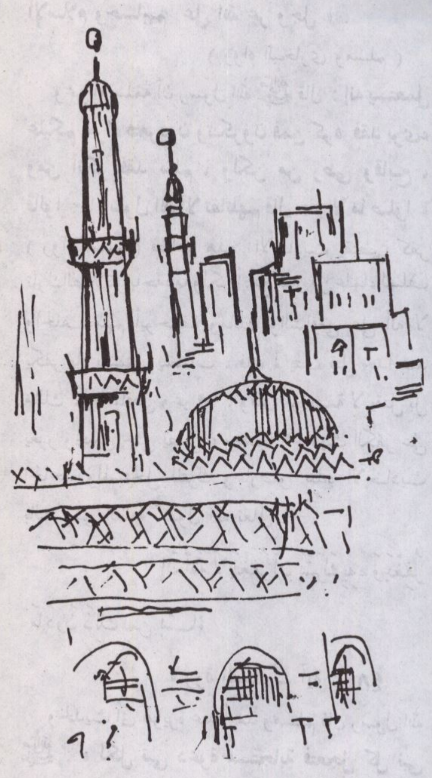

عباس عن النبى ﷺ قال : **عُرى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم .. شهادة أن لا إله إلا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان** » .

(رواه أبو يعلى بإسناد حسن)

وعن ابن عمر أن النبى ﷺ قال : « **أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلوا**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ذلك لقد عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله عز وجل » .

(رواه البخارى ومسلم)

وعن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال : **إنه يستعمل عليكم أمراء فتعرفون وتنكرون فمن كره فقد برىء ومن أنكر فقد سلم ، ولكن من رضى وتابع ، قالوا : يا رسول الله ألا تقاتلهم قال : « لا ما صلوا »**

(رواه مسلم) فظاهر هذه الأحاديث يقتضى كفر تارك الصلاة وإباحة دمه ولكن أجمع كثير من علماء السلف والخلف منهم أبوحنيفة ومالك والشافعى على أنه لا يكفر بل يفسق ويستتاب ، فإن لم يتب قتل حدا عند مالك ، والشافعى وغيرهما ، وقال أبوحنيفة لا يقتل بل يعزر ويحبس حتى يصلى ، وحملوا أحاديث الكفر على الجاحد والمستحل للترك وعارضوا هذه الأحاديث بالنصوص العامة كقول الله تعالى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ

سورة النساء ـ آية : ٤٨

ولحديث أبى هريرة عند أحمد ومسلم قال رسول الله ﷺ : **« لكل نبى دعوة مستجابة فتعجل كل نبى دعوته وإنى اختبأت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة فهى نائلة إن شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئا »** وعنه عند البخارى أن رسول الله ﷺ قال : **« أسعد الناس بشفاعتى من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه »** .

فـــرض الصــــلاة

ولقد قال رواة السيرة : إن الصلاة فرضت ركعتين بمجرد البعثة المحمدية ، وكانت تصلى مرتين ، أولاهما فى الصباح ، والثانية فى المساء ، وفرضت ركعتين فى كل منهما ، وقد قال فى ذلك المزنى من أصحاب الشافعى :

إن الصلاة كانت مفروضة قبل الإسراء ، كانت صلاة قبل غروب الشمس وصلاة قبل طلوعها ويشهد لذلك قوله تعالى :

وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٥٥﴾

سورة غافر ـ آية : ٥٥

ولقد قالت عائشة رضى الله عنها فيما رواه ابن أختها عروة بن الزبير ، فرضت الصلاة ركعتين ركعتين ثم أيد الله تعالى أنها فى الحضر أربعا وأقرها على فرضها أنها فى السفر ركعتين وبهذا يتبين إنها كانت مفروضة من أول الإسلام وظاهر المروى أنها فرضت ركعتين وفى وقتين اثنين وهذا فى العشى والإبكار وكان هذا هو المفروض على الكافة ممن يسلمون أما التطوع فبابه مفتوح .

الوضـــــوء للصـــلاة

وذكر الرواة أن جبريل هو الذى علم النبى ﷺ الوضوء فقد ذكروا أن جبريل هو الذى علم النبى ﷺ الوضوء ، كما ذكروا أن جبريل نزل عليه وهو بأعلى مكة المكرمة فهمز له بعقبة فى ناحية الوادى فنبع الماء فتوضأ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جبريل ، وعلم النبى ﷺ بذلك الوضوء قبل الصلاة ، وقد روى كتاب السيرة ذلك بسند غير متصل ولكن روى بسند متصل عن زيد بن حارثة رضى الله عنه .

ونقل ابن عبدالبر اتفاق أهل السير على أنه ﷺ لم يصل صلاة قط إلا بوضوء قال : وهذا لا يجهله عالم ، وقول ابن حزم لم يشرع الوضوء إلا فى المدينة أى وجوبا وهو يوافق قول المالكية أنه كان قبل الهجرة مندوبا وإنما وجب بالمدينة بآية المائدة :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ ﴾ **إلى قوله تشكرون** .

سورة المائدة ـــ آية ٦

فالآية مدنية إجماعا ، وفرض الوضوء كان بمكة مع فرض الصلاة ، أى فالوضوء على هذا مكى بالفرض مدنى بالتلاوة .

ولهذا يتبين أن الوضوء فرض لكل صلاة وكانت فرضيته وهو عليه الصلاة والسلام بمكة ، وكان ـ والصلاة ركعتان ـ مرتين واستمر والصلاة أربعا فى الظهر والعصر والعشاء وثلاثة فى المغرب وركعتين فى الصبح .

فضـــــل الصـــــدقـــــة

قوله ﷺ : « **والصدقة برهان** » .

المراد بالصدقة الزكاة ، كما فى رواية ابن حبان ، ويصح بقاؤها على عمومها حتى تشمل سائر القرب المالية واجبها ومندوبها ، والبرهان : الحجة والدليل فهى حجة على ايمان صاحبها حين يسأل يوم القيامة عن مصرف ماله ، وذلك أن المنافق يمتنع منها لكونه لا يعتقدها فمن تصدق استدل لصدقته على ايمانه ، أنها كالدليل والمرشد ، يفزع إليها كما يفزع للبراهين حين يسأل يوم القيامة عن مصرف ماله فتكون صدقته براهين فى جواب هذا السؤال فيقول تصدقت به ، وإذا كانت الصدقة بنوعيها الواجبة والمستحبة دليل الإيمان فذلك لأن شأن الإيمان أن يجمع بين القلوب فى علاقة من الأخوة الإيمانية التى تذوب فى بوتقتها جميع الفوارق ، وتصنع من الجميع جسما واحدا إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى ، الأمر الذى يفرض على كل عضو أن يؤدى وظيفته فى إطار من التكامل والتكافل الذى يشير إليه قول الحق سبحانه وتعالى : ﴿ نَحۡنُ قَسَمۡنَا بَيۡنَهُم مَّعِيشَتَهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَرَفَعۡنَا بَعۡضَهُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَتَّخِذَ بَعۡضُهُم بَعۡضٗا سُخۡرِيّٗاۗ وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴾ ٣٢

سورة الزخرف ـ آية : ٣٢

وإذا كانت إرادة الله قد قضت بأن يتفاوت الناس فى حظوظهم من الدنيا ، فقد صار واجبا على من خصه الله بشىء من فضله أن يعود به على من حرم هذا الفضل شكرا لله على عطائه ، ولما كان المال وهو عصب الحياة من النعم الكبرى التى بها يعمر الحياة ، وكان حب المال فى طبيعة الإنسان ، وشاء الله أن يتفاوت الناس فى حظوظهم منه فقد فرض الله على أغنيائهم حقا للسائل والمحروم يتمثل فى الزكاة المفروضة وفى الصدقات المندوبة .

والزكاة أحد أركان الإسلام وقد قرنت بالصلاة فى اثنين وثمانين آية فى القرآن الكريم ، فرضها الله فى كتابه وسنة رسوله واجماع أمته .

روى الطبرانى فى الأوسط والصغير عن على كرم الله وجهه أن النبى ﷺ قال : « **إن الله فرض على أغنياء المسلمين فى أموالهم بقدر الذى يسع فقراءهم ولن يجهد الفقراء إذا جاعوا أو عروا إلا بما يصنع أغنياؤهم ألا وإن الله يحاسبهم حسابا شديدا ويعذبهم عذابا أليما** » .

تفرد به ثابت من محمد الزاهد ، وقال الحافظ : ثابت ثقة صدوق ـــ روى عنه البخارى وغيره ـــ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

متى فرضت الزكاة

وقد كانت فى أول الإسلام بمكة مطلقة لم يحدد فيها المال الذى تجب فيه ولا مقدار ما ينفق منه وإنما ترك ذلك لشعور المسلمين وكرمهم ، وفى السنة الثانية من الهجرة على المشهور فرض مقدارها من كل نوع من أنواع المال وبينت بيانا مفصلا ومما ورد فى الترغيب فى أدائها قوله تعالى :

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾

سورة التوبة ـ آية : ١٠٣

أى خذ أيها الرسول من أموال المؤمنين صدقة معينة كالزكاة المفروضة أو غير معينة وهى التطوع تطهرهم بها من دنس البخل والطمع والشح والقسوة على الفقراء والمساكين وما يتصل بذلك من الرذائل وتزكى أنفسهم بها أى تنميها وترفعها بالخيرات والبركات الخلقية والعملية حتى تكون بها أهلا للسعادة الدنيوية والأخروية .

ومن أنكر وجوب الزكاة فقد خرج عن الإسلام وقتل كفرا إلا إذا كان حديث عهد بالإسلام فإنه يعزر لجهله بأحكامه ، أما من امتنع عن أدائها مع اعتقاده وجوبها فإنه يأثم باقتناعه وعلى الحاكم أن يأخذها منه قهرا ويعزره ، ولا يأخذ أكثر منها إلا عند أحمد والشافعى فى القديم فإنه يأخذها منه ونصف ماله عقوبة له ، ويلحق به من أخفى ماله ومنع الزكاة ثم انكشف أمره للحاكم ، لما رواه أحمد والنسائى وأبوداود والحاكم والبيهقى عن بهز بن حكم عن أبيه عن جده قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **فى كل إبل سائمة فى كل أربعين ابنة لبون ـ لا يفرق إبل عن حسابها ـ من أعطاها مؤتجرا فله أجرها ، ومن منعها فإنا آخذوها وشطر ماله ، عزمة من عزمات ربنا تبارك وتعالى لا يحل لآل محمد منها شىء** ، وسئل أحمد عن اسناده فقال : صالح الإسناد وقال الحاكم فى بهز: حديثه صحيح ، ولو امتنع قوم عن أدائها مع اعتقادهم وجوبها وكانت لهم قوة ومنعه فإنهم يقاتلون عليها حتى يعطوها .

أثر الصبر فى الحياة

وقوله ﷺ : « **والصبر ضياء** » إنه النور الذى يحمى من الزلل ويضع المرء على الطريق القويم إلى ما ينشد من أمل ويسرى عنه ما يساوره من الضيق والملل ، ذلك أن الحياة بحلوها ومرها لا تدوم على حال لها شأن ، فيوم رخاء ويوم شدة ، ويوم يسر ويوم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عسر ، والمرء فى ذلك كله فى امتحان مرير بين الرضا والضجر والاستسلام أو الملل ، فالمؤمن تتداركه عناية الله بالتفويض والتسليم .

وقوله ﷺ : « **والقرآن حجة لك أو عليك** » .

فهو حجة لك إن تلوته وعملت به قال تعالى :

﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ ﴾

سورة طه ـ آية : ١٢٣

فهو فى الدنيا نور يهتدى به وشفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا وبه يضاعف الله للمؤمن أجره ، ويشرح صدره ويحسن عاقبته ويلقنه فى القبر حجته ، ويؤنسه فى وحشته ، ويوم القيامة يكون خير شفيع له ، وإلا فهو حجة عليك إن أعرضت عنه فلم تأتمر بأمره ولم تنته عما نهى عنه واتبعت غير سبيل المؤمنين وأغضبت الله رب العالمين بعد ما بين لك الهدى ، ووضح أمامك الطريق .

وقوله ﷺ : « كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها » .

معناه أن كل امرىء يسعى إلى مصيره بنفسه ، فمنهم من يبيع نفسه لله بطاعته واجتناب محارمه فيعتقها من العذاب يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ، ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى فيهلكها بالوقوع فى المنكرات واقتراف السيئات وسوء المنقلب يوم العرض على من لا تخفى عليه خافية فى الأرض ولا فى السماء وقال تعالى :

﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ ﴾

سورة النازعات ـ آية : ٣٧ إلى ٤١

فاللهم حبب إلينا الإيمان وزينه فى قلوبنا وبغض إلينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين .

● ● المراجع :

١ ـ تفسير ابن كثير .
٢ ـ التفسير الواضح .
٣ ـ شرح صحيح مسلم .
٤ ـ دليل الفالحين شرح رياض الصالحين .
٥ ـ نيل الأوطار للشوكانى .
٦ ـ احياء علوم الدين .
٧ ـ المجالس السنية شرح الأربعين النووية .
٨ ـ النشر الطيب شرح الشيخ الطيب .
٩ ـ خاتم النبيين للشيخ أبوزهرة .
١٠ ـ السيرة الحلبية .
١١ ـ فقه السنة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تَسْرِيَةٌ وتشريف

شعر : عبدالغنى احمد ناجى

تجىءُ المسرَّةُ بعـــد العنـــاءْ … وبعد العنـاء يكـونُ اصْطِفـاءْ
فأحمدُ لَاقى العنـــاءَ طويـــلًا … صدودا وهجـرا مِن الأشقيـاءْ
ويَنهارُ حصنٌ يُدافِـــعُ عنـــهُ … خديجةُ ، والعـمُّ ، ياللْبـلاءْ !!
يُقابـــلُ عامَ السَّوادِ لديـــهِ … بفقـد النصيـرِ من الأوفيـاءْ
ولكـــنَّ عيـــنَ الإلـــهِ تراهُ … ويرعـاهُ مَن يصْطفِـى الأنبيـاءْ
فأسْرَى به اللـــهُ مِن مكَّـــة … لأقصىَ لِيعـرجَ فوق السَّمـاءْ
لِينسىَ العنـاءَ ، ومـا يَشتكـى … ويَنسىَ الصُّدودَ ، وينسَى البلاءْ
فيأتى البراقُ ، وجبريـلُ صحبٌ … يُرافقـهُ ، يالَنعـم اللقـاءْ !!
يُشاهِدُ ما فـوقَ عقـلِ البرايـا … بكشف الحجـاب ، وعين الجلاءْ
ويسْعـى البراقُ كطرفـةِ عيـنٍ … ويهبِـط والنـورُ منـه الحداءْ
بخير نبـيٍّ ، وخيـرِ رسـولٍ … لِقُـدْسٍ يؤُمُّ به الأنبيـاءْ
ويَعـرجُ نحو السَّمـاءِ عروجـاً … فريـدَ الحُدوثِ بِهِ اللـهُ شاءْ
بروحٍ وجسمٍ يكـونُ العـروج … لدى المؤمـنين ، لدى العقـلاءْ

وتأتى المرائىِ ، وجبريـلُ يُنْبِـى … بتبيـانِ صِدقٍ لِكَشْفِ الْخَفـاءْ
مقـاريضُ تقـرضُ لُسْنًـا طوالًا … لنـارِ الجحيم ، فمـنْ هؤلاءْ ؟!!
يُجيبُ الأميـنُ سؤالَ النبّـى … بأنَّ أولئـكَ كانـوا الْوَبَـاءْ
يقولـونَ نُصحـا ولا يفعلـونَ … أمـامَ العيـونِ ، ودونَ حَيـاءْ

وثـورٌ من الجُحـرَ يَخرجُ عَدْوَا … ويبغىِ الرجوعَ فَيَلْقـى العيـاءْ
فجُحر صغيـرٌ ، وثـورٌ كبيـرٌ … فكيـف الدخولُ .. لماذا العَنـاءْ
ويَسألُ أحمدُ جبريـلَ عنـه … فيـأتى الجوابُ مُثيـرَ البكـاءْ
فثـورٌ مِثـالُ الكـلَامِ الخطيـرِ … يَفُـوهُ به المرءُ دون اهْتـداءْ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

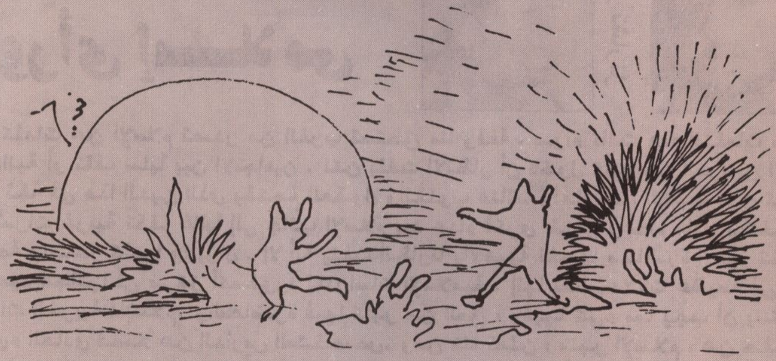

وقـومٌ أظافرُهـمْ من حديـدٍ   بها يُخمشون ، فتهمى الدّماءْ
أولئك كانـوا بدنيـا الأنامِ   يَلوكُـون غيرَهـمُ الأبريـاءْ

مشاهـدُ ترمـزُ للموبقـات   تُجلّـى العقـابَ بيـومِ الجزاءْ
وبعـد المشاهـدِ فرضُ الصلاة   سُمُـوًّا بروحٍ تُحبُّ اللقـاءْ
لقـاءَ الإلـهِ العلـى الكبيـرِ   بقلبٍ سليمٍ ، وطُهـرِ الصَّفـاءْ
فتـلك الصلاةُ إذا أُدّيَتْ   بكـلّ الخشوعِ تكـونُ الرَّجـاءْ
رجـاءَ الخلاصِ من الأزمَـاتِ   لِيهطـلَ خيـرٌ يُشيـعُ الرَّخـاءْ

ويُخبـرُ أحمدُ عن رحلـةٍ   فيَلْقـىَ صُدودًا من الجُهـلاءْ
ولكـنْ يُصدّقـهُ المؤمنـون   سِراعًـا ، سراعًـا بغير ريـاءْ
فكيـفَ يُكـذَّبُ مَن جاءَهـم   بِدين الفـلاحِ ، وخيرِ السَّمـاءْ؟!
وكيـفَ يكـونُ جِدالٌ لأمـرٍ   قضاهُ الإلـه ، ونعمَ الـقضَاءْ !!

عُقـولٌ بدنيـا بَراهَـا الالـهُ   تطوفُ الوجودَ بِسُفْنِ الـفَضَاءْ
أيَعجِـزُ ربٌّ قويٌّ قديـرٌ   أعانَ العقـولَ ، فكيـفَ المِراءْ ؟!

ومَسْراك ياخيرَ مَن فى الوجـودِ   نورٌ يَعـودُ حَنيـفَ الأداءْ
لِيَطهـر مما جَنَـاهُ الدخيـلُ   ويَبْقَـى يُرَدّدُ لحْـنَ السَّمـاءْ

محاضرة غربية .. ورأى إسلامى

الأمير تشارلز

د. السيد رزق الطويل

أية كلمات عن الإسلام تصدر من الغرب تستحق منا وقفة ، سواء كانت هذه الكلمات سلمية أو عدائية أو تقف سلباً بين الاتجاهين . لكن يلفت الأنظار أن دخول كثير من الغربيين الإسلام يعطى ثقة فى هذا الدين الذى يقتحم العقول والقلوب هناك. ولعل لهذا السبب نرى كتابات ومحاضرات غربية تقف غالباً إلى جانب الإسلام بعد عداء فكرى طويل وعداء مادى استخدم كل الأسلحة واستمر كثيراً ولايزال . إلا أنه يلفت أنظارنا بالأهمية نفسها محاضرة الأمير تشارلز ولى عهد انجلترا فى مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية . إنها تعطى دلالات عظيمة فى رؤية القيادات الغربية للإسلام. والمحاضرة فيها كثير من الحق ، وفيها شيء مما يجب أن يستوقف القارىء العادى فضلاً عن الدارس المتخصص. ومن هنا تعلن « منبر الإسلام » عن حفاوتها بالمحاضرة والمحاضر . ولكنها تقف عند بعض ما ورد فيها . ومن أجل ذلك فهى تفتح صفحاتها للنص الكامل لمحاضرة الأمير بعد أن وضعته أمام الدكتور السيد رزق الطويل الأستاذ بجامعة الأزهر ليقول رأيه فى المحاضرة. وقد أصبح من واجب « منبر الإسلام » أن تفتح صفحاتها لرأيه بالكامل ، وإن القارىء سيطالع المحاضرة والرأى متجاورين على الصفحات التالية

الإسلام والغرب

سيداتى وسادتى :

عندما بدأت أنظر فى موضوع هذه المحاضرة ، أشار علىّ البعض بأن استمد السلوى من المثل العربى القائل : « إن الحكمة ليست حكراً على أحد » . إننى أقر بأننى لا أتمتع بالكثير من مؤهلات الباحث المختص لتبرير وجودى هنا ، فى هذا المسرح ، حيث قام الكثيرون ممن يفوقوننى علماً واطلاعاً ، بالمحاضرة والتقدم عموماً بمجمل المعرفة البشرية .

ولعلى كنت سأشعر بأننى أكثر استعداداً لو كنت سليل جامعتكم الموقرة هذه وليس نتاج « كلية كمبردج الفنية » . مع اننى آمل بأن تتذكروا بانه تم استحداث كرسى أستاذ للدراسات العربية فى جامعة كمبردج فى القرن السابع عشر قبل أربع سنوات من استحداث أول منصب مماثل فى جامعة اكسفورد . اننى ، وعلى نقيض الكثيرين منكم ، لست خبيراً فى موضوع الإسلام ولكنى سعيد بتولى منصب نائب راعى مركز اكسفورد للدراسات الإسلامية ، وذلك لأسباب آمل أن تتضح فيما بعد . إن هذا المركز يتمتع بالقدرة على أن يصبح وسيلة مهمة ومشرقة لتشهد قمم العالم الإسلامى فى بريطانيا وتحسنه وتحتل مكانة ، حسبما آمل ، إلى جانب مراكز الدراسات الإسلامية الأخرى فى اكسفورد مثل معهد الدراسات الشرقية ومركز الشرق الأوسط بوصفه معهداً يحق للجامعة والباحثين على نطاق أوسع أن يفخروا به ، وفى ضوء كل التحفظات التى تساورنى إزاء الخوض فى مجال معقد ومثير للجدل ، لعلكم تتساءلون لماذا حضرت إلى هذا المبنى الرائع الذى صممه المهندس المعمارى كريستوفر رن كى أحدثكم عن موضوع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلام والغرب .

السبب وراء ذلك ، أيها السيدات والسادة ، هو اننى أؤمن ، من صميم قلبى . بان العلاقات بين هذين العالمين ، تتسم الآن بالأهمية أكثر من أى وقت مضى لأن درجة سوء الفهم بين العالمين الإسلامى والغربى ماتزال عالية على نحو خطير ولأن الحاجة لتعايش الجانبين وعملهما معاً فى عالمنا المستقل على نحو متزايد ، هى الآن أعظم من أى وقت مضى أيضاً ، وأنا أدرك فى الوقت نفسه حقول الألغام التى تعترض سبيل المسافر غير الخبير ولكن المصمم على استطلاع هذا الطريق الصعب ، ولا شك أن بعضاً مما سأقوله سيثير الخلاف والانتقاد وسوء الفهم وربما أسوأ من ذلك . ولكن ربما يجدر بنا أن نتذكر على أية حال ، مثلًا عربياً آخر فحواه « ما تنبس به الشفتان تلتقطه الأذنان ، وما يجود به القلب يصل إلى صميم القلب » .

الحقيقة المعرفة ، فى أنه بالرغم من التقدم فى مجال التكنولوجيا ووسائل الاتصال فى النصف الثانى من القرن العشرين ، وبالرغم من سفر الناس على نطاق واسع واختلاط الأجناس وإماطة اللثام — أو هكذا نعتقد — عن الكثير من ألغاز هذا العالم . فإن سوء الفهم بين الإسلام والغرب مايزال مستمراً ؛ بل وربما أخذ فى الازدياد . إن سوء الفهم هذا ، بالنسبة للغرب ، لايمكن ان يكون حصيلة الجهل . فهناك بليون مسلم فى شتى أرجاء العالم ، ويعيش الملايين منهم فى بلدان الكومونولث ، وهناك عشرة ملايين مسلم أو أكثر فى الغرب ، من بينهم حوالى مليون فى بريطانيا ، إن جاليتنا الإسلامية تنمو وتزدهر منذ عقود ، فهناك حوالى ٥٠٠ مسجد فى بريطانيا ، والاهتمام الشعبى بالثقافة الإسلامية يتنامى بسرعة . ولابد أن الكثيرين منكم يتذكرون المهرجان الإسلامى الرائع الذى افتتحه جلالة الملكة عام ١٩٧٦ ، وأعتقد أن بعضكم شارك فيه ، إن الإسلام يحيط بنا من كل جانب ، ومع ذلك يستمر الشك والخوف .

ولا ريب أن فرص السلام فى عالم التسعينات بعد انتهاء الحرب الباردة أصبحت الآن أعظم مما كانت عليه فى أى وقت مضى خلال هذا القرن . ففى الشرق الأوسط أشاعت أحداث الأسابيع الأخيرة المشجعة والملفتة للنظر أملا جديدا بانهاء المسألة التى أدت إلى انقسام العالم وكانت على نحو مثير مصدراً للعنف والكراهية . ولكن الأخطار لم تندثر . ففى العالم الإسلامى نشاهد التدمير والتخريب المنتظمين لنسق الحياة الفريد لعرب الأهوار فى جنوب العراق ، هذا النسق الذى يسود منذ آلاف السنين .

اننى أقر باننى وعلى مدى عام بأكمله كنت أنتظر الفرصة المناسبة للتعبير عن يأسى واستنكارى لفظائع المذبحة المروعة التى ترتكب فى جنوب العراق ، إننى أرى أن المفارقة الكبرى والمأساوية فيما لحق بالسكان الشيعة فى العراق وخاصة فى مدينة كربلاء التاريخية وأماكنها المقدسة — هى أنه بعد أن حرص الحلفاء الغربيون كل الحرص على تجنب قصف الأماكن المقدسة من هذا القبيل (أتذكر أننى رجوت الجنرال شوارتزكويف عندما التقيت به فى الرياض فى ديسمبر كانون الأول عام ١٩٩٠ أن يبذل قصارى جهده لحماية مثل هذه الأماكن المقدسة خلال أى قتال) تسبب صدام حسين نفسه ونظام حكمه المروع فى إلحاق الدمار ببعض من أقدس الأماكن الإسلامية . وقد تعين علينا الآن ان نشهد تجفيف الأهوار المتعمد والتدمير شبه الكامل لبيئة فريدة مع سكان بأكملهم اعتمدوا على هذه البيئة منذ انبلاج فجر الحضارة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

البشرية . لقد أبلغ المجتمع الدولى بأن تجفيف الأهوار تم لأغراض زراعية . كم من الأكاذيب الفاحشة علينا ان نسمع قبل أن يتخذ إجراء بهذا الشأن ؟ إن الأوان لم يفت حتى فى اللحظة الأخيرة لمنع وقوع طامة كبرى .

إننى أرجو أن تشكل هذه المسألة على الأقل قضية يجمع فيها الإسلام والغرب قواهما من أجل البشرية ، لقد أكدت على هذا المثال بعينه لأنه من الممكن تناسيه . إننا نجد العنف والكراهية فى أماكن أخرى من العالم أكثر شدة وأعمق جذوراً عندما نرى كل يوم المعاناة المروعة للشعوب فى أرجاء العالم : فى يوغوسلافيا السابقة والصومال وأنجولا والسودان وكثير من الجمهوريات السوفيتية السابقة .

إن المعاناة المروعة لمسلمى البوسنه والطوائف الأخرى فى تلك الحرب الوحشية ، تساهم فى إبقاء المخاوف والأفكار المتعصبة التى يكنها عالمانا لبعضهما البعض . إن الصراع ، بالطبع ، يندلع نتيجة لسوء استخدام السلطة وتضارب الأفكار ناهيك عن النشاطات المهيجة التى يمارسها القادة المتعصبون والمجردون من الضمير . ولكن من المحزن أيضاً أن الصراع يندلع نتيجة لعدم القدرة على الفهم والعواطف الجياشة التى تؤدى . نتيجة لسوء الفهم . إلى الخوف وانعدام الثقة .

سيداتى وسادتى :

علينا ألا ننجرف إلى حقبة جديدة من الخطر والانقسام لمجرد أن الحكومات والشعوب والمجتمعات والأديان لاتستطيع أن تتعايش فى عالم متقلص .

إن من الغريب . من عدة وجوه ، أن يستمر سوء الفهم بين الإسلام والغرب ، فالذى يربط بين عالمينا أقوى بكثير مما يقسمهما . فالمسلمون والمسيحيون واليهود جميعهم « أهل الكتاب » . والإسلام والمسيحية يشتركان فى النظرة الوحدانية : الإيمان بإله واحد وبأن الحياة الدنيا فانية وبالمسئولية عن أفعالنا والإيمان بالآخرة . إننا نشترك فى كثير من القيم : احترام المعرفة والعمل والرأفة بالفقراء والمحرومين وأهمية الحياة العائلية واحترام الوالدين ، فقد جاء فى القرآن الكريم قوله تعالى مشيراً إلى الوالدين « فلاتقل لهما أف ولاتنهرهما » سورة الإسراء آية ٢٣ . وتاريخ عالمينا مرتبط على نحو وثيق . ولكن هناك أصل للمشكلة . فمعظم ذلك التاريخ تميز بالصراع ، وكثيرا ما اتسمت فترة الأربعة عشر قرنا أيضا بالعداء المتبادل . وقد أدى ذلك إلى نشوء تقليد دائم من الخوف والشك ، لأن عالمينا غالبا ما ينظران إلى ذلك الماضى بمنظورين متعارضين .

فبالنسبة لتلاميذ المدارس الغربية ، تعتبر الحروب الصليبية التى استمرت مئتى عام سلسلة من الأعمال البطولية والمجيدة حاول خلالها الملوك والفرسان والأمراء والأطفال ـ الأوروبيين تخليص القدس من أيدى الكفار المسلمين الأشرار . أما المسلمون فيعتبرون الحروب الصليبية حقبة من الوحشية الشديدة وأعمال السلب والنهب المروعة التى قام بها المرتزقة الغربيون الكفار وكذلك الفضائح المرعبة التى ربما كان أفضل ما يمثلها المذابح التى ارتكبها الصليبيون عندما استردوا عام ١٠٩٩ القدس التى تعد ثالث المدن المقدسة لدى المسلمين . بالنسبة لنا فى الغرب ، يعد عام ١٤٩٢ عام البحوث الإنسانية والآفاق الجديدة . عام كولومبوس واكتشاف الأمريكتين . أما بالنسبة للمسلمين فإن عام ١٤٩٢ هو عام مأساوى حيث سقطت قرطبة فى أيدى فرديناند وإزابيلا وانتهت بذلك ثمانية قرون من الحضارة الإسلامية فى أوروبا ، المسألة فى اعتقادى ليست تحديد أى الصورتين أكثر صحة من الأخرى أو أيهما تنكر الحقيقة . المسألة هى سوء التفاهم الذى ينشأ عندما نفشل فى تقدير كيفية رؤية الآخرين للعالم وتاريخه وأدوارنا فيه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ونتيجة لنظرتنا إلى تاريخنا فى الغرب ، فإن الإسلام غالبا ما يعتبر تهديدا ـ أى كفاتح عسكرى فى العصور الوسطى وكمصدر لعدم التسامح والتطرف والارهاب فى العصر الحديث . وبامكان المرء أن يفهم كيف أدى فتح القسطنطينية عندما سقطت فى يد السلطان محمد عام ١٤٥٣ والهزائم المتلاحقة للأتراك خارج فينا عامى ١٥٢٩ و١٦٨٣ إلى تسرب الخوف فى نفوس الحكام الأوروبيين .

وتاريخ البلقان فى ظل الحكم العثمانى يوفر أمثلة على الوحشية ضربت جذوراً عميقة فى مشاعر الغربيين . ولكن التهديد لم يكن فى اتجاه واحد فحسب . فبعد غزو نابليون لمصر عام ١٧٩٨ وما تلاه من غزوات وفتوحات فى القرن التاسع عشر . تغيرت الصورة وأصبحت الدول الغربية تحتل جميع العالم العربى تقريباً . وبدا ان انتصار أوروبا على المسلمين اكتمل بعد سقوط الامبراطورية العثمانية . صحيح أن أيام الفتوحات تلك قد انتهت ، ولكن موقفنا من الإسلام ما يزال يعانى حتى الآن لأن أسلوب فهمنا له اختطفه التطرف والسطحيات .

فالكثيرون منا فى الغرب ينظرون إلى الإسلام بمنظار الحرب الأهلية المأساوية فى لبنان وأعمال القتل والتفجير التى تقوم بها جماعات متطرفة فى الشرق الأوسط وبمنظار ما يشار إليه عموما بعبارة « الأصولية الإسلامية » . لقد عانى حكمنا على الإسلام من التحريف الجسيم نتيجة الاعتبار بأن التطرف هو القاعدة . إن هذا ، أيها السيدات والسادة ، خطأ جسيم . فهو مثل الحكم على نوعية الحياة فى بريطانيا من خلال وجود جرائم القتل والاغتصاب والاعتداء على الأطفال والادمان على المخدرات . صحيح أن التطرف موجود ولابد من معالجته . ولكنه عندما يستخدم أساسا للحكم على أى مجتمع فانه يؤدى إلى التحريف والاجحاف .

فمثلا كثيرا ما يجادل الناس فى هذه البلاد بأن قوانين الشريعة فى العالم الإسلامى قاسية ووحشية ومجحفة . ويروق لصحفنا ، فى المقام الأول ، أن تروج هذه الأفكار الاعتباطية الطائشة . والحقيقة ، بالطبع مختلفة وأكثر تعقيدا على الدوام .

وفهمى الشخصى هو أن النواحى المتطرفة مثل بتر الأيدى نادراً ما تمارس . ولابد أن المبدأ الموجه وروح الشريعة الإسلامية المستمدين من القرآن الكريم ينصان على الانصاف والرحمة .

إن علينا أن ندرس التطبيق الفعلى للشريعة قبل أن نصدر أحكامنا . وعلينا أن نميز بين أنظمة العدالة التى تدار باستقامة وأنظمة العدالة كما نراها قيد التطبيق والتى تكون قد حرفت لأغراض سياسية وتحولت إلى شىء لم يعد إسلاميا . علينا أيضا أن نتذكر النقاش الحاد الدائر فى العالم الإسلامى نفسه حول مدى شمولية وأبدية الشريعة الإسلامية والدرجة التى يتغير ويتطور بها تطبيق القانون باستمرار . علينا أيضا ان نميز بين الإسلام وعادات بعض الدول الإسلامية .

وثمة موقف اعتباطى غربى واضح آخر وهو الحكم على وضع المرأة فى المجتمع الإسلامى من خلال الحالات المتطرفة ، مع أن الإسلام ليس متماثلا فى كل البلدان والصورة ليست بسيطة . أرجو أن تتذكروا أن دولًا إسلامية مثل تركيا ومصر وسوريا منحت نساءها حق التصويت فى نفس الفترة التى منحت فيها أوروبا نساءها الحق نفسه بل وقبل فترة طويلة من اتخاذ سويسرا نفس

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الخطوة . وفى هذه البلاد ، تتمتع النساء منذ وقت طويل بالمساواة فى مجال الأجور والفرصة للقيام بدور عملى كامل فى مجتمعاتهن . كما أن القرآن الكريم نص قبل ألف ومئتى عام على حقوق المرأة المسلمة فى الأملاك والأرث وبعض الحماية فى حالة الطلاق وممارسة التجارة . حتى وان كانت هذه الحقوق لاتوضع موضع التطبيق فى جميع الأماكن . وفى بريطانيا على الأقل . كان بعض هذه الحقوق قريبا حتى على جيل جدتى ، لقد أصبحت بناظير بوتو والبيجوم خالدة ضياء رئيستين للوزراء فى مجتمعيهما التقليديين عندما شهدت بريطانيا أول رئيسة وزراء منتخبة فى تاريخها . إن هذا ، على ما أعتقد ، ليس سمة من سمات مجتمع من العصور الوسطى . والنساء لايصبحن بشكل اتوماتيكى مواطنين من الدرجة الثانية لأنهن يعشن فى بلدان إسلامية ، ونحن لانستطيع أن نحكم على وضع المرأة فى الإسلام بشكل صحيح إذا أخذنا أكثر الدول الإسلامية محافظة كمثال على كل الدول الإسلامية .

فارتداء النساء للحجاب مثلا ليس عاما فى كافة أرجاء العالم الإسلامى . والواقع أننى دهشت حين علمت ان عادة ارتداء الحجاب ترجع إلى حد كبير إلى التقاليد البيزنطية والساسانية ولا علاقة لها بالرسول محمد ﷺ.

وهناك بعض النساء المسلمات اللواتى لم يرتدين الحجاب أبدا فى حين أن اخريات أقلعن عن ارتدائه فى حين أن بعض النساء ـ وخاصة جيل الشابات ـ اخترن فى الفترة الأخيرة أن يرتدين الحجاب أو منديل الرأس كتعبير شخصى عن هويتهن الإسلامية . ولكن لا يجوز لنا أن نخلط بين اللباس المحتشم الذى نص عليه القرآن الكريم للرجال والنساء على حد سواء وبين المظاهر الخارجية للعادات العلمانية أو المركز الاجتماعى التى ترجع فى أصلها إلى أماكن أخرى .

علينا فى الغرب أيضا أن نفهم نظرة العالم الإسلامى إلينا ، فالمرء لايجنى مكسبا بل يتسبب فى كثير من الأذى إذا رفض تفهم مدى التخوف الحقيقى لكثير من الناس فى العالم الإسلامى من ماديتنا الغربية وثقافتنا الشعبية باعتبارهما تحديا فتاكا لثقافتهم الإسلامية ونسق حياتهم الإسلامى .

وقد يظن بعضنا أن الزخارف العادية لمجتمعنا الغربى التى نصدرها إلى العالم الإسلامى ـ تليفزيون ، وجبات الطعام السريعة والأجهزة الالكترونية التى نستعملها فى حياتنا اليومية ـ إنما تنطوى على تأثير جيلم بحد ذاتها وتستهدف العصرية ، ولكننا نسقط فى فخ الغطرسة المقيتة إذا نحن خلطنا بين « العصرية » فى البلدان الأخرى وبين تحويلها إلى أشياء لنا . وحقيقة الأمر هى أن شكل المادية لدينا ممكن أن يجرح مشاعر المسلمين الأتقياء ، ولا اعنى بذلك فقط المتطرفين بينهم ، علينا ان نتفهم رد الفعل هذا بقدر ما على العالم الإسلامى أن يتفهم موقف الغرب من بعض النواحى الصارمة فى الحياة الإسلامية . علينا أن نحذر تلك التسمية المثيرة للعواطف « الأصولية » ، ونميز كما يفعل المسلمون أنفسهم بين دعاة الصحوة الدينية الذين يختارون ممارسة دينهم بأعلى درجات التقوى وبين المتعصبين أو المتطرفين

علينا ، فى الوقت نفسه ، ألا ننساق وراء الاعتقاد بأن التطرف هو سمة المسلم وجوهره ، فالتطرف ليس حكراً على الإسلام بل ينسحب على ديانات أخرى بما فيها الديانة المسيحية . والغالبية العظمى من المسلمين يتسمون بالاعتدال من الناحية السياسية وان كانوا شخصيا أتقياء . ودينهم هو « دين الاعتدال » ، والنبى محمد ﷺ نفسه كان يمقت التطرف دائما ويخشاه . ولعل الخوف من الصحوة الإسلامية الذى ميز

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الثمانينيات آخذ يتحول الآن فى الغرب إلى تفهم للقوى الروحية الحقيقية الكامنة وراء هذا المد . ولكن إذا كان لنا ان نفهم هذه الحركة الهامة ، علينا أن نتعلم التمييز بشكل واضح بين ماتؤمن به الغالبية العظمى من المسلمين وبين أعمال العنف المروعة التى تقوم بها أقلية صغيرة بينهم والتى يتعين على الناس المتحضرين فى كل مكان أن يدينوها .

سيداتى وسادتى :

إذا كان هناك قدر كبير من سوء الفهم فى الغرب لطبيعة الإسلام ، فإن هناك أيضا قدراً مساوياً من الجهل بالفضل الذى تدين به ثقافتنا وحضارتنا للعالم الإسلامى .

وأعتقد أن هذا الفشل ينبع من النظرة الجامدة للتاريخ التى ورثناها ، فالعالم الإسلامى فى العصور الوسطى . من آسيا الصغرى إلى شواطىء الأطلسى . كان عالما ازدهر فيه البحاثة المختصون ورجال العلم . ولكن بالنظر إلى أننا نميل إلى اعتبار الإسلام عدواً للغرب ونظام عقيدة وثقافة ومجتمعا غريبا . فقد جنحنا إلى تجاهل أو محو أهميته بالنسبة لتاريخنا ، فقد قللنا مثلا من أهمية ٨٠٠ سنة من المجتمع والثقافة الإسلامية فى أسبانيا بين القرنين الثامن والخامس عشر .

لقد تم الاعتراف منذ عهد طويل بمساهمة أسبانيا فى ظل الحكم الإسلامى فى الحفاظ على العلوم والمعارف الكلاسيكية خلال عصور الظلام وفى وضع اللبنات الأولى للنهضة الأوروبية . ولكن أسبانيا فى عهد المسلمين كانت أكثر من مجرد مخزن حيث احتفظت بالمعارف والعلوم الإغريقية التى استفاد منها فيما بعد العالم الغربى العصرى الذى أخذ فى الظهور . فأسبانيا فى عهد المسلمين لم تقم فقط بجمع وحفظ المحتوى الفكرى للحضارة اليونانية والرومانية بل فسرت تلك الحضارة وتوسعت بها وقدمت مساهمة هامة من جانبها فى كثير من مجالات البحث الإنسانى ـ فى العلوم ، الفلك ، الرياضيات ، الجبر (الكلمة نفسها عربية) . القانون ، التاريخ ، الطب ، علم العقاقير ، البصريات ، الزراعة ، الهندسة المعمارية ، علم الدين ، والموسيقى ، وقد ساهم ابن رشد وابن زهر ، على غرار نظيريهما ابن سينا والرازى فى الشرق . فى دراسة الطب وممارسته بطرق استفادت منها أوروبا لقرون عديدة بعد ذلك .

لقد شجع الإسلام البحث والتنقيب وحافظ عليهما . وثمة قول مأثور جاء فيه « إن حبر العالم أقدس من دم الشهيد » . لقد كانت قرطبة فى القرن العاشر أكثر المدن تحضراً فى أوروبا ، فنحن نعرف عن وجود مكتبات عامة فى أسبانيا ، فى الوقت الذى كان فيه الملك الفريد يرتكب أخطاء جسيمة فى فنون الطبع فى هذه البلاد . ويقال إن مكتبة حاكم قرطبة كانت تضم ٤٠٠,٠٠٠ مجلد أى ما يزيد عن عدد الكتب فى جميع المكتبات فى بقية أوروبا معاً . وقد كان ذلك ممكنا لأن العالم الإسلامى اكتسب من الصين مهارة صنع الورق قبل أكثر من أربعمائة عام من حصول أوروبا غير المسلمة على تلك المهارة . كما أن كثيرا من المزايا التى تفخر بها أوروبا العصرية جاءت أصلا من أسبانيا أثناء الحكم الإسلامى . فالدبلوماسية وحرية التجارة والحدود المفتوحة وأساليب البحث الأكاديمى وعلم الإنسان وآداب السلوك والموضة والطب البديل والمستشفيات جاءت كلها من تلك المدينة العظيمة .

وقد كان الإسلام فى العصور الوسطى ديناً يتسم بقدر ملفت للنظر من التسامح بالنسبة لتلك الحقبة ، فقد منح اليهود والمسيحيين الحق لممارسة معتقداتهم الموروثة ، وكان بذلك قدوة لم تحتذيها للأسف دول كثيرة فى الغرب . والمدهش أيها السيدات والسادة ، هو مدى تشكيل الإسلام جزءاً من أوروبا لفترة زمنية طويلة ، أولا فى أسبانيا ثم فى البلقان ، ومدى مساهمته فى الحضارة التى كثيرا ما تعتقد ، خطأ انها غربية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بأكملها ، إن الإسلام جزء من ماضينا وحاضرنا فى جميع مجالات البحث الإنسانى ، وقد ساهم فى إنشاء أوروبا العصرية . انه جزء من تراثنا وليس شيئا منفصلا عنه .

وعلاوة على ذلك ، فإن الإسلام يمكن أن يعلمنا طريقة للتفاهم والعيش فى العالم الأمر الذى فقدته الديانة المسيحية مما أدى إلى ضعفها ، ويكمن فى جوهر الإسلام حفاظه على نظرة متكاملة للكون ،

فالإسلام – وعلى غرار الديانتين البوذية والهندوسية – يرفض الفصل بين الإنسان والطبيعة . والدين والعلم ، والعقل والمادة .

وحافظ على نظرة غيبية وموحدة للبشر والعالم من حولهم وماتزال فى جوهر الديانة المسيحية نظرة متكاملة لقداسة العالم وشعور واضح بالوصاية والمسئولية عن محيطنا الطبيعى ، يقول الشاعر ومؤلف التراتيل المبدع من القرن السابع عشر جورج هربرت :

« عندما ينظر إنسان إلى الزجاج
قد تبقى عينه مسمرة عليه
أو يمكن أن يخترقه بنظرة إن أراد
وعندها يبصر السماء » .

ولكن الغرب فقد هذه الرؤية المتكاملة للعالم تدريجيا مع ظهور كوبرنيكوس وديكارت ومجىء الثورة العلمية . ولم تعد الفلسفة الشاملة للطبيعة جزءا من معتقداتنا اليومية . ولا يسعنى الا أن أشعر بأننا لو تمكنا الآن من اكتشاف هذه النظرة السابقة والشاملة للعالم من حولنا من جديد لسبر معناه الأعمق وفهمه لأمكننا البدء فى الابتعاد عن الميل المتزايد فى الغرب نحو العيش على سطح محيطنا حيث تنكب على دراسة عالمنا بغية استغلاله والهيمنة عليه محولين التناغم والجمال إلى اختلال فى التوازن وفوضى ! ومن المؤسف ، كما اعتقد أن العالم الخارجى الذى أنشأناه خلال بضع مئات السنين الماضية ، قد أصبح من عدة وجوه يعكس شعورنا الداخلى المقسم والمشوش . لقد أصبحت الحضارة الغربية مولعة بالكسب واستغلاله على نحو متزايد بما يتنافى مع مسئولياتنا البيئية . إن هذا الشعور العام بالوحدانية والوصاية على الطابع القدسى والروحى للعالم من حولنا شىء مهم يمكن أن نتعلمه من جديد من الإسلام . اننى على ثقة بأن البعض سيسارع لاتهامى . كما يفعل عادة بأننى أعيش فى الماضى واننى أرفض التأقلم مع الواقع والحياة العصرية .

أيها السيدات والسادة ..

ان الأمر على عكس ذلك فما أدعو اليه هو فهم أوسع وأعمق ومتأن أكثر لعالمنا . اننى أدعو الى ايجاد بعد غيبى بالاضافة الى البعد المادى لحياتنا بغية استعادة التوازن الذى تخلينا عنه والذى اعتقد ان غيابه سيثبت أنه مدمر فى الأمد الطويل . وإذا كانت أساليب التفكير الموجودة فى الإسلام والديانات الأخرى يمكن ان تساعدنا فى هذا السبيل فان هناك أشياء يمكن أن نتعلمها من نظام العقيدة هذا والتى أرى أننا نتجاهلها بشكل يلحق بنا الخطر .

أيها السيدات والسادة :

إننا نعيش الآن فى عالم واحد يتميز بالاتصالات الفورية بالتلفزيون وتبادل المعلومات على نطاق لم يحلم به أجدادنا ، والاقتصاد العالمى يعمل على شكل كيان متكامل ، إن مشكلات المجتمع ونوعية الحياة والبيئة عالمية فى اسبابها وآثارها ولم يعد بوسع أى منا أن يحلها وحده . والعالمان الإسلامى والغربى يشتركان فى مشكلات تمسنا جميعاً : كيف نتكيف مع التغير فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مجتمعاتنا ، وكيف نساعد الشباب الذين يشعرون بأنهم غرباء عن ذويهم أو قيم مجتمعهم ، كيف نتعامل مع مشكلة مرض الأيدز والمخدرات وتفكك العائلة ؟ من الطبيعي ، أن هذه المشكلات تتفاوت فى طبيعتها وشدتها بين مجتمع وآخر . فمشكلات الأحياء الشعبية فى مدننا ليست مطابقة لمثيلاتها فى القاهرة أو دمشق . ولكن التشابه كبير فى التجربة الإنسانية ، ومن الأمثلة على ذلك التجارة العالمية فى المخدرات ، وثمة مثال آخر هو الضرر الذى تلحقه بشكل جماعى ببيئتنا . إن علينا أن نعمل معاً لحل هذه المشكلات التى تهدد مجتمعاتنا وحياتنا . فمجرد تعرفنا على بعضنا البعض يمكن أن يؤدى إلى تحقيق العجائب . اننى أتذكر بوضوح مثلاً عندما اصطحبت مجموعة من المسلمين وغير المسلمين قبل بضع سنوات للاطلاع على مركز مارليبون الصحى فى لندن الذى أتولى رعايته ، لقد كان الحماس والتصميم اللذان أسفرت عنهما تلك التجربة المشتركة مشجعة للغاية .

أيها السيدات والسادة :

إن علينا أن نتعلم تفهم بعضنا البعض ، وعلينا أن نعلم آبناءنا – الجيل الجديد الذين قد تختلف مواقفهم ونظرتهم الثقافية عنا – كى يتمكنوا من الفهم أيضاً . علينا أن نظهر الثقة والاحترام المتبادل والتسامح إذا كان لنا أن نعثر على القاسم المشترك بيننا ونعمل معاً لايجاد الحلول ، إن أسلوب المبادرة الاجتماعية الذى تتبعه الجمعية التى أتولى رعايتها ومشروع المتطوعين الناجح للغاية الذى نظمته لبضعة أعوام يظهران مدى ما يمكن انجازه من خلال الجهد المشترك الذى يتجاوز الطبقات والثقافات والأديان . لم يعد بوسع العالمين الإسلامى والغربى أن يسمحا للإنقسام بأن يمنعهما من بذل جهد مشترك لحل مشاكلهما المشتركة . ولا يسعنا أن نبعث من جديد مجابهات الماضى من اقليمية وسياسية . علينا أن نطلع بعضنا البعض على تجاربنا ونشرح مواقفنا لبعضنا البعض ونتفاهم ونتسامح ونبنى على اساس المبادىء الايجابية التى تشترك فيها ثقافاتنا . ولا بد أن تكون هذه المشاركة فى اتجاهين . ويحتاج كل منا لأن يفهم أهمية المصالحة و« التدبر » وأن نفتح عقولنا وقلوبنا لبعضنا البعض . اننى على قناعة تامة بأن العالمين الإسلامى والغربى يمكن أن يتعلما الكثير من بعضهما البعض . فكما أن مهندس النفط فى الخليج يمكن أن يكون اوروبيا ، فإن جراح زراعة القلب فى بريطانيا يمكن أن يكون مصريا .

إذا كانت هذه الحاجة للتسامح والتبادل تصح على المستوى الدولى ، فانها تنطبق وبقوة خاصة داخل بريطانيا نفسها . فبريطانيا مجتمع متعدد الأجناس والثقافات . وكنت قد ذكرت فى البداية حجم الجالية الإسلامية التى تعيش فى شتى أرجاء بريطانيا سواء فى البلدان الكبيرة مثل برادفورد أو فى القرى الصغيرة الواقعة فى مناطق نائية مثل ستورناواى فى غرب اسكتلندا .

هؤلاء الناس ، ايها السيدات والسادة ، هم ذخر لبريطانيا . فهم يساهمون فى كافة مناحى اقتصادنا فى الصناعة والخدمات العامة والمهن والقطاع الخاص . إننا نجد بينهم المدرسين والأطباء والمهندسين والعلماء . انهم يساهمون فى صالحنا الاقتصادى كدولة ويغنون الثروة الثقافية فى بلادنا . ولكن التسامح والفهم يجب ان يكون فى اتجاهين طبعا . فبالنسبة لغير المسلمين بيننا ، قد يعنى ذلك احترام ممارسة الشعائر اليومية فى العقيدة الإسلامية والحرص على تجنب القيام بأية أفعال يحتمل أن تسبب إساءة عميقة . أما بالنسبة للمسلمين فى مجتمعنا ، فهناك حاجة الى احترام تاريخ بلادنا وثقافتها ونسق الحياة منها وموازنة حريتهم فى الحفاظ على شخصيتهم مع تقدير أهمية الاندماج فى مجتمعنا . وحينما

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شهدنا فشلا فى التفاهم والتسامح ، فإن هناك حاجة على اعقاب ديارنا ، لتوفيق أكبر بين مواطنينا . إننى آمل أن نتعلم جميعنا اظهار ذلك بينما يتنامى التفاهم بين هاتين الطائفتين من السكان . اننى لا أملك الا أن اعبر عن الإعجاب والتقدير لأولئك الرجال والنساء الذين ينتمون إلى طوائف عديدة والذين يعملون دون كلل فى لندن وجنوب ويلز والمدلاندز وأماكن اخرى لتشجيع العلاقات الجيدة بين السكان . ومركز الدراسات الإسلامية والعلاقات المسيحية الإسلامية فى برمنجهام هو مثال مرموق وناجح بشكل خاص فى هذا المجال . وأعتقد أن علينا أن نشعر بالامتنان للتفانى والقدرة الحسنة التى يوفرها أولئك الذين كرسوا أنفسهم لقضية تشجيع التفاهم .

أيها السيدات والسادة ، إذا كانت أنظاركم قد وقعت خلال النصف ساعة الماضية على التصوير البديع للحقيقة وهى تهبط على الفنون والعلوم فى السقف الذى صممه سير روبرت ستريتر فوقكم ، فإننى واثق بأنكم لابد أن تكونوا قد لاحظتم الجهل وقد طرد بعنف من الحلبة إلى هناك أمام صندوق الأرغن . إننى اشعر ببعض العطف على الجهل وآمل أن أتمكن من مغادرة هذا المسرح فى وضع أفضل من ذلك بعض الشىء .

ولكن قبل أن انصرف لا يسعنى إلا أن اؤكد بقوة على القضايا التى حاولت التطرق اليها على نحو غير كامل . إن هذين العالمين الإسلامى والغربى ، قد وصلا الآن إلى ما يشبه مفترق طرق فى علاقتهما . ولا يجوز أن ندعهما يفترقان . وأنا لا أوافق على مقولة أنهما يتجهان نحو صدام فى عهد جديد من الخصومة والعداء ، بل إننى على قناعة تامة بأن لدى عالمينا الكثير لكى يقدماه إلى بعضهما البعض . وهناك الكثير مما يتعين أن نقوم به معا . إننى سعيد لأن الحوار قد بدأ فى بريطانيا وأماكن أخرى . ولكن سيظل علينا أن نعمل بجد واجتهاد كى نفهم بعضنا بعضا ونزيل أى سموم بيننا ونقضى على شبح الشك والخوف . وكلما قطعنا شوطا أطول على هذا الدرب ، تحسنت نوعية العالم الذى سنقيمه لأبنائنا وأجيالنا المستقبلية .

منبر الإسلام
مجلة
كل مسلم
تحمل إليه
الرأى الصحيح
والفكر
المستنير
احرص على اقتنائها
أول كل شهر عربى

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

الإسلام والغرب

وقراءة واعية لمحاضرة الأمير البريطانى

محاضرة الأمير تشارلز ولى عهد انجلترا وأمير «ويلز» أثارت اهتمام الكثيرين فى الشرق والغرب وبخاصة فى الأوساط الاسلامية، وذلك لأمور عدة :

بقلم الدكتور السيد رزق الطويل
الأستاذ بجامعة الأزهر

أولها : أنها تمثل صوتا يصدر من الغرب، ومن قلب الأسرة المالكة فى انجلترا، ويتحدث عن الإسلام بوعى وفطنة مع نزاهة بالغة وتجرد عظيم يثيران الانتباه، ولأن الأمراء فى بلاد الانجليز يملكون ولا يحكمون، فإن هذا الأمير قد ملك نزاهة الرأى، وأمسك بزمام الحكمة. هذان الأمران اللذان نفتقدهما فى سلوكيات من يملكون الحكم والسياسة فى بلاد الانجليز.

ثانيها : أن هذه المحاضرة ألقيت فى مسرح شيلدونيان ـ اكسفورد بمناسبة زيارة الأمير لمركز اكسفورد للدراسات الاسلامية يوم الأربعاء ٢٧ من اكتوبر ١٩٩٣، والأمير يعلن فى بداية محاضرته أنه سعيد بتوليه منصب نائب الراعى لهذا المركز.

ثالثها : مما يعطى المحاضرة أهمية بالغة أنها تتسم بتلقائية واضحة، كلماتها بعيدة عن التكلف، لاتنقصها الصراحة والوضوح تحس وراء كلماتها إيمانا بما يقول، مع تواضع بالغ فى حديثه إلى العلماء الذين حضروا للاستماع لمحاضرته، إذ قال :

إننى أقر بأننى لا أتمتع بالكثير من مؤهلات الباحث المختص لتبرير وجودى هنا، حيث قام الكثيرون ممن يفوقوننى علما واطلاعا بالمحاضرة.

إلى أن يقول :

لست خبيرا بالاسلام، ولكننى سعيد بتولى منصب نائب راعى مركز اكسفورد للدراسات الاسلامية.

والعجيب أن الأمير وهو يقول هذا ذكر فى محاضرته

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أفكارا جيدة تدل على فهم عميق للاسلام قد يجادل حولها بعض أبنائه .

رابعها : أن هذه الكلمات المشرقة بضيـاء الحق ترتفع وسط ظلمات التشويه والتمويه فى الغرب وفى وقت استحكمت أسباب الضياع والفرقة والهوان فى جانب العالم الاسلامى ، ومع ذلك تجد هذا الأمير فى عمق الفيلسوف وحصافة عقله يؤكد أنه لا يحكم على الاسلام بواقع المسلمين !!!

أهمية العلاقة بين الطرفين

لقد استهل الأمير محاضرته بتأكيد مايؤمن به من أهمية توثيق العلاقة بين الاسلام والغرب برغم المعوقات القائمة التى لابد أن يتجاوزها الطرفان ، وإزالة حقول الألغام المنبثة بينهما ، وبنى إيمانه هذا على أساس أن فرص العمل المشترك ، والتعاون الصادق بين الجانبين من أجل مستقبـل مشرق للجميـع متاحة فى هذه الظروف أكثر من أى وقت مضى ، وإن كانت درجة سوء الفهم بينهما لاتزال عالية .

وأشار إلى أن بعض كلماته قد تثير خلافا ، أو قد يساء فهمها ، لكنه مؤمن بالمثل العربى الذى يقول : «ماخرج من القلب حل فى القلب ، وماخرج من اللسان لايتجاوز الآذان» ، وكأنه بهذا يؤكد باعث الإخلاص وراء كلماته .

وأقول لعل الأمير الفطن يدرك أن حقول الألغام فى علاقات الاسلام بالغرب قد زرعها الغرب من قديم ، كما سنشير لذلك فيما بعد عنـد حديث الأمير عن الحروب الصليبية ، كما أمعنوا فى زرعها حديثا متمثلة فى هذه الحرب الاعلامية الشرسة التى تنال من الاسلام كل يوم سواء فى العروض السينمائية ، أم فيما تقدمه الشاشة الصغيرة من كيد وافتراء بتأثير الأصابع الصهيونية التى تحرك الإعلام فى هذا العالم المعاصر .

ولعل الأمير قرأ ماكتبه الرئيس الأمريكى الأسبق نيكسون فى هذا الصدد ، وتأكيده أن الاسلام هو عدو المستقبل للغرب .

ويـواصل الأمير حديثـه فيعـجب من أن تقـدم التكنولوجيا ، وهذا التطور الهائل فى عالم الاتصالات حتى أصبح العالم كسكان مدينة واحدة ـ لم ينجحا فى إزالة سوء الفهم بين الاسلام والغرب وليس من حق الغرب أن يتعلل بالجهل بالاسلام ، فهناك مليار مسلم يعيشون فى أرجاء العالم وهناك عشرة ملايين مسلم أو أكثر يعيشون فى الغرب ، ومنهم مليون مسلم يعيشون فى بريطانيا .

ثم يتحدث حديثا خاصا عن الجالية الاسلامية فى بريطانيا وازدهارها المستمر محددا مظاهر ذلك فى أمور ثلاثة :

(أ) فى بريطانيا خمسمائة مسجد .

(ب) تزايد الاهتمام الشعبى بالثقافة الاسلامية .

(جـ) المهرجان الاسلامى الناجح والذى عقد فى بريطانيا ، وأقبل عليه جماهير العلماء والمفكرين فى بريطانيا .

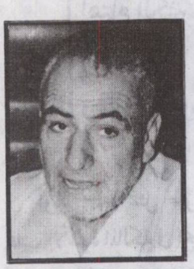

أحـــداث التخريب

ويظهر الأمير أساه لما يقع فى العالم الاسلامى من أحداث ، وبخاصة الفظائع المروعة التى ترتكب فى جنوبى العراق ، وما لحق بالسكان الشيعة فى مدينة كربلاء التاريخية ، وأنه بذل رجاءه لقائد الحلفاء أن يتجنبوا الأماكن المقدسة فى العراق بينما انتهكها صدام حسين .

ويمر سريعا على الأحداث الدامية فى يوغوسلافيا السابقة والصومـال ، وأنجولا ، والسودان وكشمير والمعاناه المروعة لمسلمى البوسنة والهرسك ، مشيرا الى الأفكار المتعصبة التى يكنها العالمان الغربى والاسلامى ، بعضهما لبعض .

وهنا أرى الأمير يخلط الأوراق تماما ، وكنت أود أن يلتزم النهج النزيه الذى بدا فى مواضع عدة من محاضرته القيمة ، الأمر الذى يجعلنى أتساءل :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هذه المشاعر الجياشة التى يكنها للمسلمين فى جنوبى العراق ، وأسفه لبغى صدام ، ورجاؤه للجنرال « شوارتزكويف » ألا يضرب المدن المقدسة ، لِمَ لم تظهر هذه المشاعر مع الوصمة الكبرى التى لطخت جبين الحضارة الأوربية ، إذ وجدنا الانسان فى قلب أوربا تنتهك حرماته فتغتصب النساء ، ويقتل الأطفال ، ويمثل بجثث البشر ؟!! ألأنهم المسلمون ؟ أين بريطانيا ؟ وأين المجموعة الأوربية ؟ إن مبلغ ما إنتهى إليه الغضب لإهدار كرامة الانسان أنهم قد يستخدمون القوة لتوصيل المعونة الانسانية ؟ حتى يطعموا الشاة قبل ذبحها !!!

كنت أتوقع صرخة من الأمير - على مستوى مافى هذه المحاضرة من نزاهة وإنصاف - توقظ ضمير الغرب من سباته ، لا سيما وأن امرأة من مواطنيك كانت من قبل تحكم انجلترا هى مسز تاتشر أعلنت أسفها لانتمائها للانجليز ، نظرا لسكوتهم المريب على مايقع من فظائع فى البوسنة والهرسك ؟!!

ولا أدرى لم سكت الغرب على بغى الهنود فى كشمير المسلمة ، ولِمَ لم يستحث الأمير قومه ليقفوا بجانب قوم ذكر الأمير أنهم أهل دين عظيم له فضل على البشرية كلها ؟!!

وماذا فى السودان من أحداث أزعجت الأمير ؟ كان ينبغى أن يدرك بفطنته أنه يتعرض لمؤامرة ينسج الغرب خيوطها بإحكام لا لسبب إلا لأن سياسته فيها توجهات إسلامية ، ومحاولة لبناء شخصية استقلالية ، قد يكون حكامه غير موفقين فى بعض المنهج الذى سلكوه إليها ، لكن ذلك لايسوغ للغرب هذا الضجيج حول السودان .

على أية حال أرى أن الأمير يذكر هذه الأحداث على أنها باعث قوى على تحرك سريع من الغرب والمسلمين يتلاقون فيه على كلمة سواء .

ثم يذكر أن العالمين الغربى والاسلامى يملكون من عوامل التلاق أكثر من عوامل الفرقة ، ويذكر من أسباب التلاق ما يأتى :

١ - المسلمون والمسيحيون واليهود ، جميعهم « أهل الكتاب » .

٢ - والاسلام والمسيحية يشتركان فى النظرة الى الوحدانية : أى الايمان بإله واحد ، وبأن الحياة الدنيا فانية ، والايمان بالآخرة ، وبمسئولية الانسان عن عمله .

٣ - يشتركان فى كثير من القيم والفضائل مثل احترام المعرفة ، والعمل والرأفة بالفقراء والمحرومين ، واحترام الوالدين ، فقد جاء فى القرآن الكريم :

« ولا تقل لهما أف ، ولا تنهرهما »

٤ - روابط تاريخية وثيقة .

ويتوقف الأمير عند الروابط التاريخية والتى يراها حافلة بالصراع ، وبحواجز ضخمة من العداء ، تتمثل فى الحروب الصليبية ، وفى سقوط قرطبة عام ١٤٩٢م فى يد فرديناند وإيزابيلا وفى فتوح محمد الخامس فى شرق أوربا .

وبرغم أن الأمير ينتقد فهم الغرب للإسلام ويصفه بالتطرف والسطحيات ، لكن كان ينبغى ألا يترك موضوعيته فى إبراز مسئولية الغرب عن الحروب الصليبية التى شنوها بغيا وعدوانا على الشرق الآمن طمعا فى ثرواته ، وتدميرا لمقدراته ، ورغبة فى الاستحواذ عليه . ولم يكن الصليب إلا مجرد شعار يتاجرون فيه بمشاعر العامة والدهماء من أهل أوربا ليتحركوا معهم فى حربهم على المسلمين . إنه حقد دفين ، وطمع فى الأسلاب حرك الكبار ووظفوا الصليب لتحريك الصغار ، وكان ماكان من مذابح تقشعر لها الأبدان ارتكبها الغرب وهم يفرضون سلطانهم على القدس مدينة السلام

فما ذنب المسلمين إذن ؟ وماذا فعلوا ؟ وهل استطاع الغرب بوحشيته أن يحقق الأمن لحجاج بيت المقدس ؟!! كلا ، إن قدسية القدس لم تتحقق إلا على يد صلاح الدين الذى علم قادة أوربا وملوكها عظمة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسلام وسماحته .

كنت أود من الأمير أن يشرح هذه الحقائق لبنى جلدته ، وهو يحدثهم بإيجاز عن الفظائع المرعبة التى ارتكبها الصليبيون عندما استولوا على القدس عام ١٠٩٩م .

وأما سقوط قرطبة الذى وصفه الأمير بأنه مأساة عند المسلمين ، وإن كان هذا العام يعد عام العلم والبحث والكشوف عند الغرب ، يعنى عام ١٤٩٢م فإنى أقول كان ينبغى للأمير أن يعلن بأنه مأساة عند الغرب أيضا ، لأن قرطبة هى معلم أوربا ، وهى صاحبة الفضل عليها فى حضارتها الحديثة ، والحقد الغربى الأسود مدين فى هذه القضية ؟ لأنهم دمروا بأيديهم المشعل الذى أضاء لهم الطريق ، وأنقذهم من التخلف المهين .

نظرة الغرب إلى الإسلام

ثم يتوقر الأمير على الحديث عن نظرة الغرب إلى الاسلام ، وأنه قد وصل الى أعلى درجات النصفة والاتزانة يقول :

لقد عانى حكمنا على الاسلام من التخريف الجسيم نتيجة اعتبار التطرف هو القاعدة عند المسلمين ، إن هذا أيها السيدات والسادة خطأ جسيم .

ثم يشبه ذلك بمن يحكم على بريطانيا كلها بالتطرف لوقوع جريمة قتل أو حادثة اغتصاب .

ثم ينتقد إعلام الغرب وصحافته فى تهجمه الشرس على الشريعة الاسلامية ، مروجة لأفكار اعتباطية طائشة ، على حد تعبير الأمير ، ثم يقول :

وفهمى الشخصى هو أن النواحى المتطرفة مثل بتر الأيدى ، نادرا ما تمارس ولابد أن المبدأ الموجه وروح الشريعة الاسلامية المستمدين من القرآن الكريم ينصان على الإنصاف والرحمة .

هنا أتوقف لحظة والأمير يصف قضية قطع يد السارق بأنها من الأمور المتطرفة ، ولو أدرك بواعث هذا الحكم ، وأسلوب تطبيقه والمناخ الذى يطبق فيه لعد هذا الحكم آية فى النصفة والاعتدال .

لكنه فى تصورى تجاوز فى التعبير يذهب آثاره ودعوته للغرب الى دراسة الشريعة الاسلامية دراسة موضوعية تقوم على الأسس العلمية الآتية :

١ – دراسة التطبيق الفعلى للشريعة الاسلامية قبل إصدار الحكم عليها .

٢ – ضرورة التمييز بين أنظمة العدالة التى تدار باستقامة وأنظمة العدالة التى تحرف لأغراض سياسية .

٣ – متابعة الحوار الدائر فى العالم الاسلامى حول صلاحية الشريعة لكل زمان ومكان .

٤ – أن نميز بين الاسلام وعادات بعض الدول الاسلامية .

٥ – موقف الغـرب وتصوره لوضع المرأة فى الاسلام خاطىء ومشوه ، والقرآن الكريم نص على حقوق المرأة قبل ١٢٠٠ عام وكان ينبغى للأمير أن يذكر التاريخ الصحيح إنه أكثر من أربعة عشر قرنا .

٦ – فى قضية الحجاب يقول الأمير : لا يجوز لنا أن نخلط بين اللباس المحتشم الذى نص عليه القرآن الكريم للرجال والنساء على حد سواء ، وبين المظاهر الخارجة للعادات العلمانية .

تفهم نظرة العالم الإسلامى

يدعو الأمير الغرب الى أن يفهم نظرة العالم الاسلامى له . إنه يعتبر مادية الغرب وثقافته تحديا له ، ويرى أن الزيف يغلب على الحضارة الأوروبية ، ويبدو الأمير متعاطفا مع النظرة الإسلامية للغرب ، إذ ينتقد المادية الغربية ، والعصرية بالمفهوم الغربى التى تذهب ملامح الأصالة فى الأمم الإسلامية فيقول :

وحقيقة الأمر هى أن شكل المادية لدينا يمكن أن يجرح مشاعر المسلمين الأتقياء ، ولا أعنى بذلك فقط المتطرفين بينهم .

ويحذر الأمير من مصطلح الأصولية الذى يردده الإعلام الغربى مطالبا بالتمييز بين دعاة الصحوة الدينية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الذين يختارون ممارسة دينهم بأعلى درجات التقوى ، وبين المتعصبين أو المتطرفين ، ثم ينتهى فى محاضرته الى هذه الحقيقة :

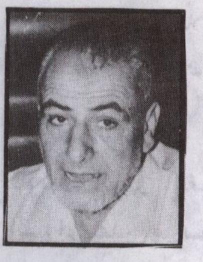

إن الاسلام دين الاعتدال والنبى محمد ﷺ نفسه كان يمقت التطرف دائما ويخشاه ، فالتطرف ليس سمة للمسلم ، وليس مقصورا على المسلمين وحدهم ، ولابد أن نميز بين ماتؤمن به الغالبية العظمى من المسلمين ، وبين أعمال العنف التى تقوم بها أقلية صغيرة .

ثم يواصل حديثه فى إبراز محاسن الاسلام .

وفى هذا الصدد يؤكد سوء فهم الغرب للإسلام ، وأنه بنفس القدر من سوء الفهم يجهل فضل الاسلام على الحضارة العربية ، وأن ثمانية قرون عاشها الاسلام فى اسبانيا وأقام حضارة مزدهرة تتلمذت على يديها أوربا ، وانتفعت بجهود المسلمين فى العلم والبحث ، فمكتبة قرطبة وحدها كانت تحوى ٤٠٠،٠٠٠ (أربعمائة ألف مجلد) أى ما يزيد عن عدد الكتب الموجودة فى جميع مكتبات أوربا ، وكان ذلك ممكنا لأن العالم الاسلامى قد اكتسب مهارة صناعة الورق قبل أوربا بأربعمائة عام .

ثم يواصل الأمير ذكر المظاهر الحضارية الأخرى للوجود الاسلامى فى الأندلس وفى البلقان ، ثم ينتهى إلى قوله :

«إن الاسلام جزء من ماضينا وحاضرنا فى جميع مجالات البحث الانسانى ، وقد ساهم فى إنشاء أوربا العصرية ، إنه جزء من تراثنا ، وليس شيئا منفصلا عنه .

«الاسلام يعلمنا طريقة التفاهم والعيش مع العالم» .

هذه كلمة الأمير تشارلز ، وليست عبارة يقولها مفكر مسلم متحمس .

إنه يقول : يكمن فى جوهر الاسلام حفاظه على نظرة متكاملة للكون فهو يرفض الفصل بين الانسان والطبيعة ، والدين والعلم ، والعقل والمادة ، كما حافظ على نظرة غيبية وموحدة للبشر والعالم من حولهم ، ويشير إلى أن بعض هذه الأمور مفتقد فى المسيحية .

ويذكر أن الغرب فقد هذه الرؤية المتكاملة للعالم منذ ديكارت والثورة العلمية ، وانغمس فى ماديته انغماسا تاما ، ثم يقول :

إننى أدعو الى إيجاد بعد غيبى بالاضافة الى البعد المادى لحياتنا بغية استعادة التوازن الذى تخلينا عنه ، والذى أعتقد أن غيابه سيثبت أنه مدمر فى الأمد الطويل .

إنى أتصور الأمير فى هذه الدعوة يريد أن يقول للغرب : إن الاسلام بهذا التوازن هو الحل لمشكلات أوربا كلها ، لقد أدركوا أخيرا قيمة الجانب الغيبى فى الاسلام وأنه يمنح المرء من مشاعر السعادة ما تعجز عنه المادة بزخارفها البراقة .

عود إلى دعوة التواصل

ويعود الأمير فى آخر محاضرته ليؤكد أهمية التواصل بين العالمين الاسلامى والغربى ، وأن التقدم المذهل فى عالم الاتصالات ، وتشابك المصالح الاقتصادية ، والمشكلات المشتركة بينهما كل ذلك يؤكد أهمية التواصل ، أنه يضع حدا لهذه التجارة المدمرة ، تجارة المخدرات والتعامل مع مرض الايدز وتفكك الأسرة ، يقول :

كيف نتكيف مع التغير فى مجتمعاتنا ؟ وكيف نساعد الشباب الذين يشعرون بأنهم غرباء عن ذويهم ، أو قيم مجتمعهم ؟ كيف نتعامل مع مشكلة مرض الايدز والمخدرات وتفكك العائلة ؟ من الطبيعى أن هذه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المشكلات تتفاوت فى طبيعتها وشدتها من مجتمع لآخر ، فمشكلات الأحياء الشعبية فى مدننا ليست مطابقة لمثيلاتها فى القاهرة ودمشق ، ولكن التشابه كبير فى التجربة الانسانية .

إنى ألمح الأمير فى كلماته مدركا لأهمية القيم الاسلامية فى علاج مشكلات عجزت عن حلها مادية الغرب ، ولذا ينادى إلى مزيد من التفهم ، ومزيد من الثقة بين الاسلام والغرب ، ويدعو إلى أن ينتقل ذلك من الآباء للأبناء ، وكأنه يحس أن النظم التربوية ، وبخاصة فى الغرب تعمق هذا العداء ، هو يقول :

إننى على قناعة تامة بأن العالمين : الاسلامى والغربى يمكن ان يتعلما الكثير من بعضهما البعض ، فكما أن مهندس النفط فى الخليج يمكن أن يكون أوربيا ، فإن جراح زراعة القلب فى بريطانيا يمكن أن يكون مصريا .

ثم يؤكد حتمية استفادة الغرب من التعاون الصادق مع العالم الاسلامى بما كسبته بريطانيا من الجالية الاسلامية وإسهامها الفعال فى تنمية بريطانيا فى الصناعات والخدمات العامة والمهن والقطاع الخاص ، ومنهم المدرسون والمهندسون والأطباء والعلماء ، ثم ينادى بالتسامح وأن ينال المسلمون حريتهم الدينية كاملة .

ثم يختتم محاضرته بأن العالمين الاسلامى والغربى على مفترق الطرق ولا نريد أن ندخل تجربة صراع جديدة ، وعلينا أن نتصدى للجهل الذى أفسد العلاقة بين الغرب والاسلام .

وأخيرا فمحاضرة الأمير البريطانى — فى تصورى — محاضرة تاريخية ، ومعلم بارز على طريق العلاقة بين الغرب والاسلام ، وشهادة حق للرسالة الخاتمة والشريعة السمحة قالها الأمير من منطق الموضوعية لا من خلال الواقع الاسلامى ، وهذا هو عقل العلماء المنصفين .

فهل تجد هذه الكلمات المشرقة طريقا الى القلوب الحاقدة فى الغرب ، وهل تسكت الألسنة التى تفيض بالسوء خلال الاعلام الغربى المُضَلِّل ؟!! وهل ؟ وهل ؟ الخ .

ليت شعرى هل تجد هذه الكلمات طريقا الى قلوب العلمانيين فى بلاد الاسلام الذين عجزت أبصارهم وبصائرهم عن رؤية ما رآه الأمير ؟!! .

لقد أزعجت بكلماتك أيها الأمير قلوبا ضالة فى الغرب أو الشرق على السواء بقدر ما أسعدت قلوبا أخرى ، وصدق رب العالمين :

سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾

سورة فصلت (آية ٥٣)

منبر الإسلام مجلة كل مسلم تحمل إليه الرأى الصحيح والفكر المستنير

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شهر المعراج

شعر : عمر موسى البرعي

شهر به الهادى المُشَفَّعُ يَصْعَدُ   للسِّدرة العَصْماء حَيْثُ السُّؤْدد
ناداه ربُّ العَرْش فى عَلْيائه   ليعمّه منه النَّعيمُ الأَمْجَد
وإلى العُلا يَمْضى البشيرُ المصطفى   ومِنَ الفُيوضِ تَكَرُّماً يَتَزوّد
والحَقُّ أكْرَمَهُ وأكْرَمَ قُرْبه   حتّى غَدا بالقُرْب منه يَسْعَد
دُعِي الحبيب محمد لزيارة   فيها الهموم تزول عنه وتُبعد
وهناك كلّمه الإله مرحّبا   فى مَشْهد يسْمو ونِعْمَ المشهد
ومحمد فى المنتهى يرجو المنى   فى رحلةٍ أفْضالها تتعدّد
ياشهر فيه المصطفى صعد السما   حيث العطاء إلى الأنام يُجَدَّد
واستبشر المرء التقىُّ بظلّة   وبه التّقاةُ الى المناسك قد هُدوا
وتقلّد الإسلام كلَّ فضيلةٍ   بشعائر فيها المهيمن يُعْبَد
حيث الصلاةُ منارةٌ وطهارةٌ   وبها المنيب إلى السّما يتودّد
فُرِضَتْ على الإنسان فى أوقاتها   وبها الضراعةُ للإله تُرَدَّد
فيها الثّوابُ مُضاعف مِنْ مُنْعِمٍ   بُشْرى بها سَرَّ الخلائق أحمد
نُعْمى بها خير الأنام مُفاخِرٌ   مَنْ ذا يرى ما قد رآه ويَشْهَد
وبها الزمان يتيهُ مِنْ إشْراقها   والمَجْدُ فيها للأنام يخلَّد
مِعْرَاجُ أحمد للأنام كرامةٌ   والله فيه للتُّقاة يُمَجَّد
ذِكْراه تُنْبىء عَنْ فضائل جَمَّة   والمرء فيها للهداية يُرْشد
جبريل فيه قد مضى لمكانةٍ   فى المنتهى ولغَيْرها لا يصعد
فيها توقَّفَ لم يُجاوِزْ حَدَّه   حيث المقامُ له هناك مُحَدّد
أمّا الرسولُ فقد حَباه ربُّهُ   بضيافةٍ فيها يعزُّ ويسعد
نفحاتها قد خصصت لمُحَمَّد   أجْدرْ ،أن يَلْقى العَطاءَ مُحَمَّد
فى ظلّه تُبْنى الصُّروحَ بِعِزَّة   أنْعِمْ به فهو البشيرُ السيِّد
وبفضله الإسلام يشرق نوره   ومناره للحائرين المُرْشِد
صلّى عليك الله يافَجْرَ الهُدى   إنَّ الصّلاةَ ثَوابُها لا يَنْفَد

جروب مجلات قديمة - تلجرام   https://t.me/megallat/   Not-for-salle

قصة الفتح الإسلامى للأندلس

لقد كانت لعبقرية القائد العربى موسى بن نصير دورها البارز فى ترسيخ الإسلام فى شمالى أفريقيا وإخضاع البربر من مدينة القيروان أيام الدولة الأموية .

بقلم الدكتور :
أحمد محمد عوف

وبلاد الأندلس كانت بيئة جغرافية وحضارية تخالف تماما البيئات المصرية والشامية والفارسية فعندما حكم العرب مصر والشام وفلسطين وشمالى أفريقيا كانوا على بينة بهذه البلدان بعكس شبه جزيرة أيبيريا حيث بلدان الأندلس فلم يكونوا على علم بها أو دراية . ورغم هذا التباين الحضارى والفكرى والعاداتى استطاع ابن نصير بعد الفتح الإسلامى للأندلس ترسيخ قواعد الإسلام ، ونشر اللغة العربية فى ربوعه . وهناك حقق الإسلام للأندلسيين التسامح الدينى ، وكفل لهم حرية العقيدة وحقق فيما حققه المساواة ورفع عن كاهلهم الظلم والاقطاع والسخرة وهذا ما جعلهم يدخلون فى دين الله أفواجا حيث وقر الإسلام فى نفوسهم مما جعلهم يرفعون لواءه زهاء ثمانية قرون . ولأول مرة يمتلك الأيبيريون أرضهم التى كانوا يعملون بها كعبيد أقنان عند سادتهم القوط . وكانت للسياسة الادارية والشرعية التى طبقها موسى بن نصير هناك أثرها فى بزوغ الحضارة الاسلامية الأندلسية بينما كانت بقية أوربا تعيش فى دياجير الجهل والاقطاع والتخلف . فالإسلام عندما دخل من بوابة غرب أوربا عبر جبل طارق حمل معه مشاعل الحق والعدل والحرية لأول مرة فى تاريخها فأيقظها من نير التخلف الذى كان يسودها ، وبعث فى نفوس شعوبها روح التحرر من الاقطاع الذى كان متفشيا فيها .

فالإسلام دخل الأندلس حاملا قرآنه ففاضت مبادئه عبر الجسور الثقافية حتى وصلت للبابوية فى روما فتهاوى عرشها ، وهز المستنيرون أمثال مارتن لوثر وغيره كرسيها مطالبين بانتزاع الحكم الالهى المطلق للكنيسة ، فالأفكار الإسلامية تفشت رغم الحملات الصليبية وضراوتها لتطويق المد الإسلامى فى أوربا .

فى ظلال الفتح

عندما فتح موسى بن نصير ومعه طارق بن زياد الأندلس وصلا بقواتهما لما وراء جبال البرانس على مشارف بلاد الغال (جنوب فرنسا) وكانت أوربا أمام قوات الفتح طريقا مفتوحا لتصل منه الى القسطنطينية فى شرق أوربا . وهنا يجب أن ننوه لحقيقة تاريخية مهمة هى أن المسيحية فى أوربا كانت محصورة فى جنوبى فرنسا وايطاليا وشبه جزيرة ايبيريا واليونان ، وكانت

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الدولة الأموية بالأندلس ●

بقية أوربا وثنية ، فعندما دخل الإسلام الأندلس أصبح أغلبية بالقارة الأوربية ، لأن المسيحية عندما بزغ الإسلام فى العالم تقلصت فى مصر والشام حيث كانت الأغلبية مسيحية ، بينما أوربا لم تكن المسيحية قد تفشت بها ، ولو ظلت سياسة الفتح الإسلامى التى انتهجها الأمويون فى دمشق وسارت على وتيرتهم لغطى الإسلام أوربا كلها ، لكن سقوط الدولة الأموية أوقف الفتح الإسلامى فى شرق آسيا ووسط أفريقيا وفى غربى أوربا ، لأن الخلافة العباسية كانت سياستها المهادنة وإبقاء الحال الإسلامى على ماهو عليه مع الحفاظ على حدودها .

وأيام موسى بن نصير كانت سياسته فى الأندلس ألا يواصل فتوحاته بغربى أوربا لتأمين وجوده بشبه جزيرة إيبيريا بتطهير جيوب المقاومة . وهذا التكتيك القتالى كان قد اتبعه فى فتوحاته بشمالى أفريقيا مع البربر وفلول القوات البيزنطية ، لهذا تراجع بقواته من جبال البرانس المقفرة ولم يتخطاها .

وهذا التكتيك قد وضع أسسه الخليفة عمر بن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الخطاب عندما نبه على قواد الفتح الإسلامى لفارس والشام ومصر بألا ينطلقوا أو يتوغلوا بجيوشهم عند فتحهم للبلدان إلا بعد أن يرسخوا وجودهم به ويوطدوا أنفسهم فى دياره ، لأن أسلوب الاختراق السريع قد يحقق انتصارات سريعة لكنه يشتت المجهود الرئيسى للقوات ، ويبعده عن المؤخرة مما يسهل قطع العدو على القوات المتقدمة طريق العودة أو الاتصال بمصادر امدادها .

وكانت سياسة عمر واضحة وهى أن تكون الطرق متصلة بين قوات الفتح والمدينة ليسهل نجدتها . وهذه السياسة نجدها فى طلبه لعمرو بن العاص وهو فى طريق الفتح لمصر بالعودة إذا لم يكن دخل حدودها لأن المسلمين لم يوطدوا وجودهم بالشام وفلسطين بعد . كما منع معاوية وكان واليا على دمشق من فتح جزيرة قبرص ليتفرغ لتوطيد الوجود الإسلامى بالشام . وهذه السياسة اتبعها مع سعد بن أبى وقاص عندما فتح فارس حيث منعه من مواصلة الفتوحات وكان الطريق مفتوحا أمامه لفتح الهند والصين . وطلب منه تأمين وجوده فى فارس .

وهذه النظرية التكتيكية قد التزم بها «موسى بن نصير» لأنه وعى الدرس الذى عانى منه «عقبة بن نافع» الذى اخترق سريعا شمالى أفريقيا حتى وصل لطنجة على المحيط الأطلنطى ، فبعُد عن القيروان بهذه الفتوحات السريعة والمتلاحقة فسهل على البربر وجيوب البيزنطيين ضرب مؤخرته فقطعوا عليه طريق العودة واستشهد بعدما استرد البربر أراضيهم واستعاد البيزنطيون قلاعهم . لهذا كان ابن نصير قد وطد وجوده قبل فتح الأندلس بالجزر بشرق شبه جزيرة أيبيريا . وكانت خطته دخول الأندلس من شرقيها ليسهل على أسطول شمال أفريقيا الاتصال بها والقيام بعمليات الإبرار

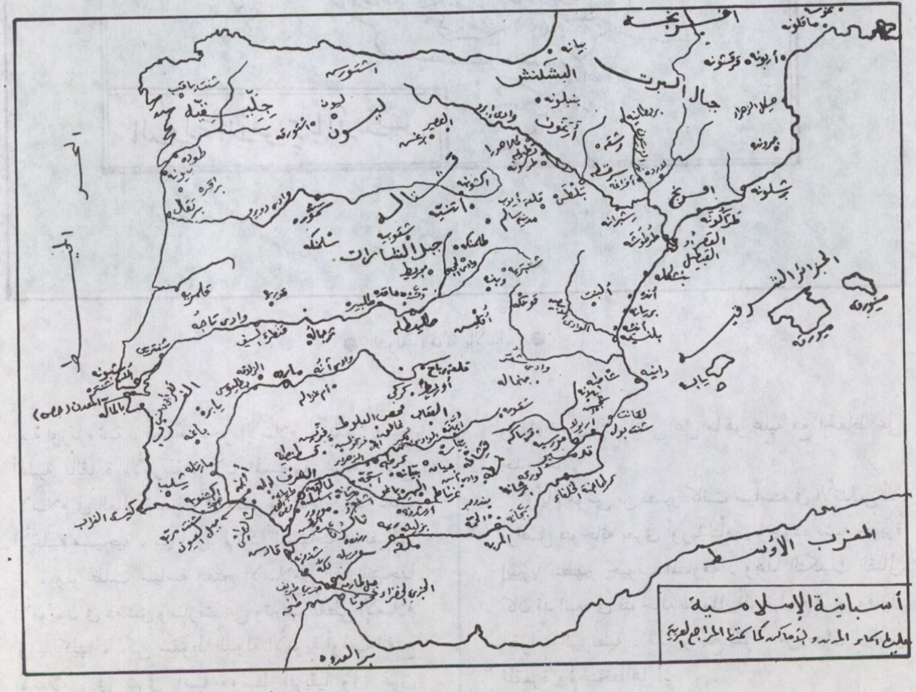

● أسبانيا الإسلامية ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

البحرى ، واتصال القيروان بالقوات المحاربة فوق أرض الأندلس ، وقطع الطرق البحرية بغرب البحر الأبيض المتوسط أمام أساطيل البيزنطيين والايطاليين . وكانت جزر البليارد ولورقة وميورقة بغرب البحر الأبيض والمتاخمة للسواحل الشرقية للأندلس قد جعلها ابن نصير قواعد بحرية لأساطيله قبل القيام بالفتح الإسلامى للأندلس .

وكان هذا الفتح الإسلامى للأندلس قد استغرق أربع سنوات منذ عام ٩٢هـ/٧١١م ، وقبلها كان اسطول أفريقيا قد استولى على جزيرة سردينيا ، وأغار على صقلية أكبر قواعد البيزنطيين ، حيث استولى بها على مدينة سرقوسة . بهذا التكتيك البحرى استطاع ابن نصير أن يجعل النصف الغربى من البحر المتوسط فى أيدى المسلمين منذ عام ٨٩ هـ/٧٠٨م . وبهذا أيضا أمّن سواحل شمال أفريقيا من أى هجوم للاسطول البيزنطى .

شبه جزيرة إيبيريا

أطلق العرب على شبه جزيرة إيبيريا الأندلس ويوجد فى شمالها جبال وأرض جرداء .. أما جنوبها فهو سهول ووديان . وتعتبر مدينة قرطبة مفتاح السهول الجنوبية الشرقية . ولما استعصى على «طارق بن زياد» فتحها أرسل لابن نصير بالقيروان يطلب منه سرعة امداده بالجنود والعتاد ، فأرسل له السفن محملة بها واجتازت مياه شرق الأندلس بسلام لوجود السيطرة الإسلامية البحرية مما سهل سرعة وصولها لشواطىء شرق الأندلس .

وكان الملك (لوذريق) قد جمع قواته وحشدها بوادى بكة عند نهر البرباط قرب قرطبة ، وهزمه ابن زياد مما جعل (لوذريق) يفر بفلول قواته ، فلاحقه ليستولى بعدها طارق على مدينة طليطلة العاصمة . وأصبح الموقف العسكرى أكبر من طارق لأنه توغل بسرعة يلاحق قوات القوط الفارين . وهذا الاختراق السريع أنساه وجود القلاع والحصون القوطية على جانبى طريق الفتح ، فلم يؤمن نفسه . ولما وصلت أنباء سير المعارك وسقوط طليطلة عاصمة القوط انتبه موسى بن نصير عند وصولها له أن مؤخرة جيش طارق أصبحت مكشوفة ويسهل على القوط ضربها من الخلف وعزل جيوش المسلمين عن القيروان . فأرسل رسالة عاجلة إلى طارق بن زياد يأمره فيها بالتوقف والتمركز بقواته ولا يواصل القتال حتى يأتيه بقواته . فعبر موسى ابن نصير وكان طاعنا فى السن ، ونزل بقواته فى مؤخرة جيوش الفتح ، وأخذ يصفى جيوب القوط لتأمين ظهر المسلمين . ومع كل أسف حاول بعض المؤرخين النيل من سيرة ابن نصير وادعوا أنه عبر حتى لا تتسلط الأضواء على طارق بن زياد بانتصاراته المبهرة وتناسوا أن ابن نصير لو هزم طارق سيكون مسئولا عن هزيمته أمام الله وأمام الخلافة بدمشق .

ثورة اجتماعية

كان الفتح الإسلامى للأندلس فاتحة خير على شعبها بل على أوربا بأسرها ، لأنه حقق ثورة اجتماعية كان لها صداها لدى الشعوب الأوربية .. فالثورة الفرنسية كانت مفرزة فكرية للإسلام هناك ، لهذا عندما اندلعت هذه الثورة فى القرن الثامن عشر رفعت شعارات إسلامية استوحتها من الأفكار الإسلامية التى غزت أوربا . فرفعت شعارها الشهير (الإخاء - الحرية - المساواة) وهذا الشعار رفعه الإسلام فى العالم كله منذ القرن السابع وكان مطبقا فوق ربوع الأندلس منذ أوائل القرن الثامن . فاذا كانت الثورة الفرنسية قد حررت الفرنسيين من الاقطاع فالإسلام حرر فى أسبانيا العبيد الأرقاء فى أراضى النبلاء والكنيسة قبل هذه الثورة بعشرة قرون . وكانت الضرائب والجزية عندهم أكثر رحمة فقد أعفى الإسلام منها العبيد والنساء والأطفال والشيوخ والرهبان والعميان والمرضى والمقعدين ، وجعل الضرائب مقدرة حسب غلة الأرض . ولأول مرة يتحقق لليهود الذين كانوا مستضعفين ومستعبدين بالأندلس حرية العقيدة والتجارة والتملك بعدما كانوا عبيدا أرقاء يسومهم النبلاء التعذيب ، فأتاهم الإسلام وحررهم ، وأباح لهم إقامة معابدهم ، وأمنهم على أموالهم وبيعهم . فأسلم الشعب الايبيرى طواعية بلا إكراه وتحول خلال عقد من الزمن لأغلبية مسلمة ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأجمع جميع المؤرخين حتى الغلاة منهم على أن الإسلام لم يجبر أسبانياً واحدا على اعتناقه ورغم هذا التسامح الدينى أصبح الأسبان أغلبية مسلمة كاسحة توارت المسيحية خلفها . وكان المسلمون قد أبقوا على كنائسها وأديرتها ، وطوال الثمانية القرون التى حكم فيها الإسلام فى شبه جزيرة ايبيريا لم تهدم كنيسة واحدة بينما كانت ترتفع مئات المآذن فوق ربوع بلاد الأندلس . ووفدت إليها عبر مضيق جبل طارق فيوضات الحضارة الإسلامية المشرقية حتى أصبحت قرطبة تناهز بغداد والقسطنطينية مدنية وحضارة .

موقعة بلاط الشهداء

تعتبر معركة بلاط الشهداء إحدى المعارك الخمس عشرة فى تاريخ البشرية ، لأن الغرب لا يزال يعتبرها معركة مصيرية بالنسبة للعالم المسيحى الغربى . وهذه المعركة أطلق عليها المؤرخون العرب معركة بلاط الشهداء لكثرة شهداء المسلمين بها ، والغرب يطلق عليها معركة (بواتييه أو تورز) لأنها وقعت مابين هاتين المدينتين الفرنسيتين . وقد وصف سير (إدوارد كريزى) هذه المعركة بالتفصيل فى كتابه (المعارك الحاسمة فى العالم) وعلق عليها (جيبون) قائلا : إنها أنقذت أسلافنا البريطانيين وجيراننا الفرنسيين من العبودية المدنية والدينية للقرآن . وأجمع مؤرخو الغرب على أن هذه الموقعة أنقذت العالم المسيحى الغربى من الزحف الإسلامى فى غرب أوربا ، أو على حد قول (رانك) فى كتابه (تاريخ الاصلاح فى ألمانيا) من أن المسلمين كانوا يهددون ايطاليا وبلاد الغال والساكسون وشمالى غربى أوربا حيث كانت الوثنية طاغية هناك .

ويعتبر عبدالرحمن عبدالله الغافقى قائدا عربيا من قوادنا العظام الذين خبروا الفرنجة وعاداتهم وفنون قتالهم ولاسيما عندما نجح فى الانسحاب من تولوز عام ١٠٣هـ/٧٢٤م عندما انسحب بجيوش المسلمين بعد مقتل قائدهم ابن السمح . ولما تولى إمارة الأندلس أعلن الجهاد وغزو بلاد الغال (جنوبى فرنسا) .

وعبر الغافقى بقوات الفتح الإسلامى جبال البرانس ونزل بها فى مقاطعة (إكويتانيا) الفرنسية ، ثم توجه إلى نهر (بورون) مستوليا على مدينة «بردال» عاصمة المقاطعة ، ثم سار بحذاء النهر مستوليا على سهول نهر «اللوار» الفرنسى ، ووصلت قوات المسلمين لموقع بين مدينتى (بواتييه) و(تور) واستنجد دوق (إكويتانيا) بشارل مارتل دوق النمساويين الفرنجة بشمال نهر الراين . وتلاقى الجيشان قرب بواتييه ، وانتصر المسلمون فى المعارك التى استمرت اسبوعا حتى استشهد عبدالرحمن الغافقى فيها نتيجة إصابته بسهم طائش ، بعدها حاول الفرنجة مداهمة معسكر المسلمين مع بزوغ الفجر لكنهم لم يجدوهم لأن المسلمين انسحبوا خفية أثناء الليل . وقد علق المؤرخ (جيبون) على هذه الموقعة قائلا : لو انتصر المسلمون فى بواتييه لأصبح القرآن يتلى فى جامعة اكسفورد يوميا بانجلترا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى ذكرى الإسراء والمعراج

شعر : على أحمد كريم
إمام مسجد العتيق ـ بالعويضات ـ قفط ـ قنا

ذكرى أهلت فى ثناً وسناء	وعبيرها فى سائر الأرجاء
ذكرى لأجمل سيرة للمصطفى	بدر الكمال بنوره اللئلاء
ذكرى لأشرف مرسل قد نورت	فجر الزمان بفجره الوضاء
ذكرى لمسراة الجيب محمد	معراجه أيضاً لكل سماء
من حوله التفت ملائكة كذا	رسل كرام موكب الطهراء
صلوا وقد كان الحبيب إمامهم	والجمع فى الأقصى بخير لقاء
فى وحدة التوحيد أسلم ملة	سلمت من الأوهام والأهواء
ديـن هو الحق المبين أساسه	نور يمزق حالك الظلماء
قد طفت إسراء ومعراجاً مضى	فى ساعة هى ساعة البشراء
قد جُبت من سبع طباق فى رؤى	صور أحطت بها بكل جلاء
ما زغت عنها شاهداً ومصدقاً	ومقولة فى أصدق الإنباء
أسدى إليك الأنبياء تحية	قد رحبوا بك عبر كل سماء
حتى بلغت المنتهى وإذا به	جبريل فى عذر عن الإمضاء
ومضيت ترقى عالماً أسراره	فوق العقول وطفت بالكرماء
واجتزت من حُجب لأنوار بها	أسمع وأبصر فى هدى من راء
ومُنحت فى الملأ المحيط تجلياً	قرباً وأنساً فى عروج صفاء
حتى بلغت مكانة فى ساحة	لم يرقها أحد من الصعداء
أنعم وأكرم يا لها من رتبة	قد نلتها يا سيد السفراء
ما شاء رب العالمين بقدرة	يعطى بلا حد ففز بعطاء
هذى التحيات السلام شهدتها	ملأ يرددكم من الشهداء
وفريضة الصلوات خير هدية	فى الليلة المشهودة الغراء
وكأن معراجاً تسابق أمة	فى أمة الإسلام للعلياء
ما أجمل الذكرى وأعظم شأنها	فى أجمل الآيات والآلاء
فى ليلة فيها الكرامة والرضا	فيها السنا هى ليلة الإسراء
ما أجمل الذكرى وأطيب ريحها	فى محتفى روضاتها الفيحاء
يا من له الذكرى نلوذ شفاعة	نرقى بها لمنازل السعداء
ثم الصلاة على الحبيب محمد	مسك الختام متمم النعماء

★ ★ ★

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المناعة الفكرية فى التربية الإسلامية

بقلم : على القاضى

المناعةالفكرية : تعبير يقصد به الحصانة الفكرية التى تجعل المسلم يستعلى بالمفاهيم الاسلامية النابعة من الكتاب والسنة على كل الفلسفات البشرية . فلا يتأثر بها المسلم حتى وان بدت براقة حتى وإن ساندها التقدم العلمى والتقنى .

والإنسان الذى يؤمن بالله تعالى عن فهم واقتناع ، تكون عنده المناعة الفكرية ، فلا يغير من أفكاره شيئا – حتى وان ناله مانا له من عنت وإرهاق نتيجة تمسكه بما يؤمن به .

ولذلك فإن المبدأ الأساسى فى الإسلام الاقتناع .

فالإسلام يرفض أن يكون الدخول فيه عن غير هذا الطريق والقرآن الكريم يقول فى ذلك :

لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ

البقرة ٢٥٦

وقال رب العزة لنبيه ﷺ الذى حمل هم من لم يؤمن برسالته من أمته لأنهم سيدخلون جهنم :

إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾

سورة فاطر – آية : ٢٣

وفى آية أخرى قال :

فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾

سورة الكهف – آية : ٦

والدعوة فى الإسلام تكون بالإقناع والمناقشة الهادئة والمجادلة بالتى هى أحسن :

ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ

سورة النحل – آية : ١٢٥

وقد ربى النبى ﷺ أصحابه تربية كاملة على المبادىء الإسلامية وعلى الفهم والإقناع ، ولذلك فإنهم تحملوا فى سبيل دعوتهم مالا يتحمله بشر فى أحوالهم العادية – فقد وثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين يعذبونهم ويفتنونهم فى دينهم ، وكان بلال الحبشى يلقى على الرمل تحت الشمس المحرقة ، ويوضع الحجر على صدره ويترك ليموت ولم يزد على أن يقول : «أحد أحد» .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومات ياسر وزوجه سمية من التعذيب .
وهكذا كان المسلمون فى الصدر الأول يعانون ما يعانون ، ولم يزدهم ذلك إلا تمسكا بدينهم ، بل إنهم كانوا يبتهجون بالأذى والتضحية إيثارا لما عند الله من ثواب عظيم .

المناعة الفكرية

وهدف التربية فى الإسلام تحرير الانسان من عبودية الأصنام بكل أنواعها ومن عبودية الشهوات ، ومن العبودية للجبارين ، وتحقيق مجتمع الإسلام القائم على العدل والحرية والسلام والأخوة والحب ، وذلك يكون عن طريق العبودية لله وحده ، وتحرير وجدان المسلم من عبادة غير الله ومن عبادة القيم الاجتماعية كالجاه والمال والحسب .

وهذا هو أساس السلوك الناجح الذى ينبع عن النفس البشرية التى تقتنع اقتناعا كاملا ، فيحدث ذلك آثاره فى الفرد وفى المجتمع على السواء .

وبذلك يجد المسلم نفسه مدفوعا إلى السير فى الطريق الذى رسمه له الإسلام ، ليحقق وظيفته فى هذه الحياة ، وبذلك يتعامل المسلم مع كل مافى الكون على أساس من الإحسان فى القول وفى العمل ، لأنه يعبد الله كأنه يراه .

والمناعة الفكرية تجعل الإنسان صامدا أمام المظاهر المادية البراقة فلا تنال شيئا من إعجابه ، ولا يتأثر بها تفكيره ، لقد دخل ربعى بن عامر رسول سعد بن أبى وقاص على رستم قائد الجيوش الفارسية وقد زينوا له مجلسه بالنمارق والزرابى والحرير واللالىء الثمينة ، وعليه تاج وهو جالس على سرير من الذهب .

دخل ربعى بثياب ضعيفة وترس وفرس قصيرة ، ولم يزل راكبها حتى داس بها على طرف البساط ثم نزل وربطها ببعض الوسائد ، وأقبل على رستم وعليه سلاحه ودرعه وبيضته على رأسه فقالوا له : «ضع سلاحك» فقال : إنى جئتكم حين دعوتمونى ، فإن تركتمونى هكذا وإلا رجعت ، فقال رستم : «ائذنوا له» فأقبل

متوكئا على رمحه فوق النمارق فخرق عامتها ، فقال له رستم : «ما جاء بكم» ؟

فقال : «إن الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله ومن ضيق الدنيا إلى سعتها ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام .

والمناعة الفكرية تعطى المسلم الثبات أمام الشدائد ، ومن ذلك الخنساء التى جعلت شعرها فى الجاهلية قائما على رثاء أخيها صخر ، ومما قالته فيه :

يذكرنى طلوع الشمس صخرا
وأذكره لكل مغيب شمس
ولولا كثرة الباكين حولى
على إخوانهم لقتلت نفسى

فلما أسلمت واشتركت مع أبنائها الأربعة فى الجهاد فى سبيل الله ، وقالت لهم قبل بدء المعركة تحضهم على القتال :

يا بنى إنكم أسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين . والله الذى لا إله إلا هو إنكم لبنو رجل واحد ، كما أنكم بنو إمرأة واحدة . ماخنت أباكم ، ولا فضحت خالكم ، ولا هجنت حسبكم ، ولا غيرت نسبكم ، وقد تعلمون ما أعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل فى حرب الكافرين . واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية والله تعالى يقول :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

سورة آل عمران ـ آية : ٢٠٠

فإذا أصبحتم غدا إن شاء الله سالمين فاغدوا الى قتال عدوكم مستنصرين بالله على أعدائكم وإذا رأيتم الحرب شمرت عن ساعدها واضطرمت فتيمموا وطيسها ، وجالدوا رئيسها عند احتدام خميسها تظفروا بالغفران والكرامة فى دار الخلد والمقامة » .

واشترك أبناؤها الأربعة بهذه الروح العالية وعندما بلغها نبأ استشهادهم جميعا قالت :

« الحمد لله الذى شرفنى بقتلهم وأرجو الله تعالى أن يجمعنى بهم فى مستقر رحمته » .

فقدان المناعة

والتربية الإسلامية : تجعل كل مسلم يحس بأخوته للمسلمين جميعا ، فأفراد المجتمع الإسلامى كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ، وكالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر . ولذلك فإنهم يتناصحون ويتعاونون على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان ، ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ويرون كما رباهم الإسلام أن المال مال الله وأنهم مستخلفون فيه فهم يكتسبون من حلال ، وينفقون فيما يعود على المجتمع الاسلامى بالفائدة ، وهم يبتغون فى ذلك رضوان الله فى الدنيا والآخرة .

والتربية الاسلامية : قامت على أساس التهوين من أمر الدنيا وما فيها ، لأن الحياة فيها محدودة ، وما هى إلا لعب ولهو وزينة حين لا يكون وراءها غاية أكرم وأبقى حين تقاس لذاتها مقطوعة عن منهج الخالق سبحانه وتعالى ، فذلك المنهج هو الذى يستحق الدار الباقية :

وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ﴿٣٦﴾

سورة محمد ـ آية : ٣٦

وفى العصر الحاضر فقد المسلمون المناعة الفكرية ـ لأنهم لم يتربوا تربية إسلامية كاملة متكاملة ، ونتج عن ذلك عدم وضوح الرؤية عند المسلمين والسير فى اتجاهات غير واضحة ، مما سبب الاضطراب فى كل شىء ، إلى جانب إنعدام الحرية وروح الرجولة والإحساس بالمسئولية ، وأصبح الذاهب إلى موسكو يعود بفكر ماركسى حين كان للشيوعية قوتها ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والذاهب الى واشنطن يعود بفكر انحلالى تبشيرى .

ومعنى ذلك أن المسلم يعود الى بلاده فاقدا لهويته مروجا للأفكار الغربية الغريبة عنه ، لأنه قبل أن يذهب الى هناك لم يكن عنده المناعة الفكرية التى تجعله فى أمن وأمان من الوقوع فى براثن المبشرين والمستشرقين وغيرهم .

وظهرت فى المجتمعات الإسلامية العقلية المادية التى أوجدت فى الناس حب الذات الذى جعل كل فرد من أفرادها يهيء لنفسه مايستطيع من أسباب الترف والرفاهية وأصبح الفرد لا يهمه أبوه أو أخوه أو حتى ولده وزوجه ، وقد أحدث الأغنياء والمترفون طرقا لا تحصى ولا تعد للاقتناء والترفيه أو للمظهرية ، وأصبح الإنسان يشترى الآلات الموسيقية ولو لم يكن عنده ذوق موسيقى ، ويكون مكتبة ضخمة مع أنه لا يقرأ منها شيئا ، وكثيرا مايشترى الأشياء لامتلاكها ــ لا لاستخدامها .

وأصبح الإنسان يحاول أن يشبع الوهم ــ كحب التظاهر الذى يبعد الانسان عن كل علاقة صحيحة بحاجاته الحقيقية ، وبذلك أصبح الاستهلاك هدفا لذاته لا للاحتياج ولا للسعادة وأصبح الناس يظنون أنهم لا يستطيعون الحياة بدون ذلك .

تحدث طالب إلى أستاذه فى الجامعة القطرية عن حياته ، وقال : إنه لا يستطيع أن يعيش بدون جهاز لتكييف الهواء سواء أكان فى البيت أم فى السيارة ، فقال له : أنت شاب عربى ومسلم وتفخر بذلك ، ترى كيف تستطيع أن تؤدى وظيفتك فى الحياة وأنت على هذا القدر من الرفاهية وعدم تحمل المسئولية وعدم تحمل مشقات الحياة ، بينما المنصرون يأتون من أوربا ويعيشون فى أدغال أفريقيا وحرها ليؤدوا وظيفتهم الدينية ، واليهود يعيشون فى صحراء سيناء متحملين كل شىء فى سبيل باطلهم ــ وطلبت منه أن يعيد صياغة نفسه طبقا لمنهج الإسلام ووظيفة المسلم فى هذه الحياة .

ولفقدان المناعة الفكرية حدث تغيير كبير فى المفاهيم ، ومن ذلك مفهوم الحرية الذى جعل المرأة تخرج إلى العمل وتختلط بالرجال اختلاطا كاملا ، وتتزين بما يجذب انتباه الرجال ، ودخل هذا المفهوم إلى سيكلوجية المرأة الى درجة أن أدوات الزينة والملابس النسائية زادت فى ايران فى أيام الشاه ــ الى خمسة آلاف ضعف خلال عشر سنوات فقط .

وبذلك أصبحت المرأة لا ترغب فى الحياة الفطرية ، ولا تهتم بشئون البيت ، لأن من رقة العقل فى المفهوم الجديد لحرية المرأة أن تحتفظ برشاقتها وأناقتها وجمالها ، لتلفت الأنظار إليها ، ولذلك فانها أصبحت لا ترغب فى الحمل ولا فى رضاعة الأطفال ولا فى مسؤولية البيت .

وبذلك أساءت المرأة إلى نفسها وأساء اليها الذين ظاهروها وأعانوها ممن يزعمون أنهم أنصارها ، فلقد كانت ريحانة تشم فأصبحت مشكلة تتطلب الحل وكانت عرضا يصان فأصبحت حملا ثقيلا يضيق به الأب والأخ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولعدم وجود المناعة الفكرية فى العالم الإسلامى استطاع الغرب ان يخترق عقولنا وأن يغير أفكارنا واتجاهاتنا .

ومن ذلك أننا أصبحنا نسكن فى بيوت مبنية بالأسمنت على الطراز الغربى ، مع أن هذا النمط غير مناسب للبيئة ، وأصبحنا نأكل ونلبس على الطريقة الغربية كما أصبحنا نستورد أنواع الأدوية وأدوات الاستهلاك من الغرب والمصانع المحلية تقام وفق أنماط غربية .

والأخطر من ذلك : نظم التعليم بما فيها من خلفياتها الثقافية واتجاهاتها المضادة لاتجاهات الإسلام ومفاهيمه . كما أن الاتجاه أصبح الى العناية بالمادة ، وأصبحت الثروات فى كثير من الأحيان لاتعتمد على أصول شرعية ، ولاتتقيد بضوابط الحلال والحرام وقد لفت هذا بعض المفكرين المسلمين فقال :

«ما أخذته منا الحضارة الغربية أثمن وأغلى مما أعطتنا ، وبخاصة نحن سكان العالم الثالث لقد أعطتنا التكنولوجيا المتطورة التى لم نسعد بصنعها ، وأخذت منا صفاء النفس والبساطة والقناعة وعزة النفس والكرامة ـ وذلك لايقدر بثمن» .

وظهرت التحريفات

وظهرت تحريفات فى الحياة الاسلامية منها : فصل الدين عن الدولة ، وقلة الاحتفال بالعلوم العملية والتقنية ، وطغت المادة ، وضعفت الحماسة الدينية نتيجة الاحتكاك الفكرى والاقتصادى والاجتماعى والسياسى بالغرب . وأصبحت كل دويلة لاتهتم إلا بنفسها .

وبذلك أصبح العالم الإسلامى هدفا لأعدائه الذين أحاطوا به إحاطة السوار بالمعصم .

وبعد أن وصلنا الى هذه الدرجة فى كل نواحى الحياة أصبحنا فى حاجة الى ان نعود الى التربية الاسلامية الكاملة المتكاملة التى تعطى للمجتمع الاسلامى المناعة الفكرية التى تجعله قادرا على أن يؤدى وظيفته ، ويحقق رسالته .

بذلك نعود الى صلتنا بالله تعالى ، ونزيل كل الحواجز النفسية والفكرية ، ونعيش فى سعادة وراحة وأمن واطمئنان ، ونحقق معنى الآية الكريمة :

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ
أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾

سورة الأنعام ـ آية : ٨٢

وبذلك نستطيع أن نقوم بدورنا فى المجتمعات البشرية فندعوهم إلى الله تعالى على بصيرة ، فإذا كنا قدوة فى ذلك ـ استجابوا لنا وساروا معنا وتحقق لنا ما نصبو إليه فى هذه الحياة وفى الدار الآخرة لأننا فى ذلك الوقت نكون محققين لقوله تعالى :

كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ
بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ

سورة آل عمران ـ آية : ١١٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نسمات الإسراء في القدس

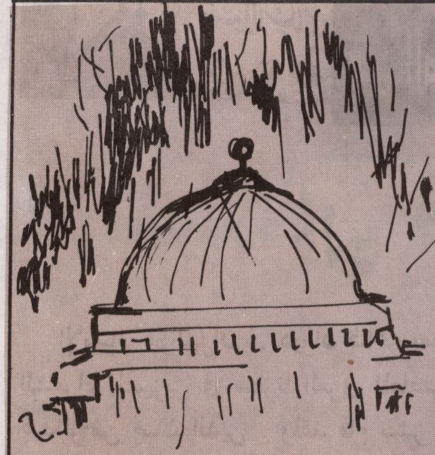

شعر : محمد على جمعة الشايب

من شرفـــة الليــــل والآفاق حالمة ... تُعِــدُّ للصبـــح ألحانـــاً يُغـــنيها !!
أطـلّ نجم فنــادى رهطــه فرِحـــاً ... هيَّـــا انظـــروا الأرض !! نورٌ لَفَّ داجِيها
« محمــد » وبهى النـــور موكبــه !!! ... وتحتــه الأرض كالقرطـــاس يطـــويها !!
« ومكــة » فى عميـــق النـــوم غارقـــة !! ... والكعبـــة استيقـــظت فيها أمـــانيها
وحشو أستارهـــا بشرى يفـــوح بها ... وحــــىٌ من الله للدنيــــا سيهديها
هذا محمــــــــد اسرى والبراق له ... مطيـــة بوركت ... جبريـــل حاديها
للقدس حثّ الخُطـى فالـرسل ترقبـه ... ليشرفـــوا بصلاة أَمَّهـــم فيها
أذاك مؤتمرُ الأديـــان نظّمـــه ... فى القـــدس سرٌّ من الـــرحمن يُعـــليها
حتـــى نُرى بين دنيــا النـــاس مئذنـــةً ... تعانـــــقتْ وديانـــــاتٍ تحييها
ومهبـطَ الـــرسل مسرى أحمد كُتِـــبَتْ ... للـــحُبِّ فيـــه ترانيـــمٌ يغـــنيها
لو لم يكـن حقُنا فى القـــدس ما وجـــد ... البراق موضع خُطْـــــو فى مجاليها
وأكـــدتْ رايـــةُ الإسلام موقعَهـــا ... منـــه بدعـــوةِ حُبٍّ فهـــى تُرسيها
وتبـــذر السِّلْـــم فيها اخضَرَّ ما عصفتْ ... به الريـــــاحُ ولكـــــن صدَّ عاتيها
فى بسمـــةِ الفجـــر جاءتْ من سنابلـــه ... بشائـــر أزهـــرتْ فيها أمـــانيها
أصغـــى الحمـــام لها من فوق أغصنِـــه ... فاللّحــــــنُ فى روضةِ الآمال يُشجيها
عسى السلامُ تكـــون القـــدسُ مِشرقَـــه ... حتـــى تفيـــق نفـــوسٌ من لياليهَـــا
والسيـــفُ يُغْـــمِض جفنـــاً أو نُراه غَدَا ... فَأْساً تشقُّ صدور الصخـــــرِ تشفيها
فالـــرزقُ ما ضاق لوفى النـــفس مُتسعٌ ... والتـــربُ يصبـــــح تِبراً من تساميها
لو يسألـــون ديانـــاتٍ فوقهـــا هبـــطت ... هدَتْ سفينـــــا لهم ضَلّت مَراسيها

★ ★ ★

يا ربِّ إنا دخلنـــا السلـــم ما ضعـــفتْ ... منـــا النفـــــوسُ ولا طاشتْ مراميها
فلا تكلنـــــا إلى صبـــــرٍ يؤرقنــــا ... فنحـــن نحيـــا على الآمالِ نرجوهـــا
والقـــدس مِنّـــا عروقٌ أصبـــحت جَسَداً ... إذا ظمئنـــــا تنادينـــــا سواقيها
إنـــا نبتنـــا بها والأرضُ ما عظـــمتْ ... إلا بغـــــرسٍ بها يحيـــا فيحـــييها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإنسان فى الميزان

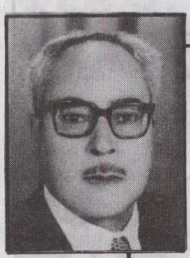

للشاعر : محمد عبدالرحمن صان الدين

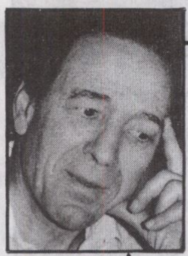

تقديم وتقييم الشاعر : صلاح الدين السباعى

الإنسان فى الميزان .. ديوان شاعر يعد واحداً من الشعراء المتميزين فى شعرنا العربى المعاصر وهو محمد عبدالرحمن صان الدين . ولقد قام بنشر الديوان دار المعلمى للنشر بالرياض ، وهو يضم مجموعة من القصائد التى أوضح الشاعر مضمونها فى مقدمته عندما قال : « إن الذى يرصد فى هذه الحياة ويستوعب ما يقع أمامه وما سجله التاريخ من أحداث فى غابر الأزمان لابد أن تتردد فى خاطره ووجدانه أصداء لا تلبث أن تتبلور فى أفكار واضحة جلية عن الطبيعة وعن الإنسان فى ذاته وفى تقلبه فى الحياة بين الكائنات من حوله وما يتعاوره من نزعات وتيارات وسمو وارتكاس .. وقد استطعت أن أنتقى بعضاً من خواطرى فى خماسيات شعرية تعالج كل خماسية أو أكثر فكرة متكاملة » .

وهكذا حدد لنا الشاعر محتوى ديوانه الذى يتركز فى تأملاته لمسار التاريخ ولحركة الحياة من حوله .. ولما كانت مشيئة الله قد اقتضت أن يكون الإنسان صانعاً للتاريخ فى عصوره المختلفة وقائداً لحركة الحياة وتطورها فى كل مكان ، فإن تركيز الشاعر على هذا الإنسان الذى يجمع بين أصابعه كل الخيوط إنما يدل على رؤية عميقة للشاعر تتخطى ظواهر الأشياء لتنفذ إلى جوهرها . ومن هنا كان اختياره « الإنسان فى الميزان » عنواناً لديوانه ..

وقصائد الديوان تنتقل بنا فى مجالات عديدة ورحيبة مما يجعله جديراً بأن يحتل مكاناً بارزاً فى مكتبتنا الإسلامية ؛ لأن الشاعر من خلال تأملاته وخواطره يرد كل سلبيات الحياة إلى خلل فى فكر الإنسان أو فى خلقه أو عقيدته ، فإنه على قدر سلامة هذه الأمور عند الإنسان يكون حظ البشرية من السعادة كبيراً ، ويتراجع الخط البيانى لهذه السعادة على قدر حجم الخلل الذى يعتريها . ومن هنا جاءت كل الأديان السماوية تدعو إلى الأخلاق الفاضلة ، والقيم النبيلة ، والسلوك القويم .

ولقد استطاع الشاعر أن يقدم لنا هذا المضمون الثرى تقديماً يكفل لأفكاره وخواطره أن تصل إلى قلوبنا وعقولنا فى يسر وسهولة ، فلقد كان موفقاً فى اختيار العناصر التعبيرية لما يريد أن ينقله إلينا سواء من الناحية اللفظية أو التصويرية أو الموسيقية .

السبيل الوحيد

وعلينا أن نتوقف عند بعض أبيات الديوان لنتبين مدى توفيق الشاعر فى التعبير عما يريده ولنتعرف على

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المجالات التى تناولها ، ولنرى كيف إنها تدور حول محور واحد هو الإنسان .

يقف الشاعر امام مفهوم العصر لأساليب عمار الدنيا متسائلاً

هل صحيح تعمر الدنيا بصيد واقتناص
واقتحام غير مشروع وأخذ بالنواصى
لا وربى .. ذاك ما يهذى به أهل المعاصى
بل بشرع صان حقا فيه عدل وتواص
ثم تأديب برفق ثم زجر بالقصاص

ولقد كانت هذه الرؤية الخاطئة لمعنى الحياة هى التى دمغت هذا العصر بصفات جعلت الشاعر حينا يتلفت حوله لا يملك إلا أن يطلق هذه الصرخة .

عصرنا عصر التدنى والتلاحى والجحود
والدعاوى فى عتو حيرت عقل الرشيد
والرؤى أطيافها قد كذبت رأى الشهود
واللئيم الطبع باع الحر فى سوق العبيد
يا زمانى لم يعد فى القلب ركن للمزيد

وعندما يتأمل الشاعر الحياة من حوله فإنه يصل إلى أن التمسك بالدين هو السبيل الوحيد لشفاء النفس مما يعتريها من اضطرابات وشكوك ، ولنستمع إليه يقول :

كم تـوارى الحق عنا فى غيابات الظنون
هاجس الحوباء فينا هز أركان اليقين
آفة فى الناس كانت منذ آلاف السنين
كيف يجرى فوق موج عارم خاوى السفين
ليس يشفى النفس منها فى حنو غير دينى

ويرقب الشاعر فى تأملاته قادة البشرية ، ويرى أنه ينبغى لهم أن يكونوا ممن منحهم الله عقولاً رشيدة ، فنجده يتساءل :

هل يقود الركب أعمى فى وهاد ووعور
دون ما يلقى بكل الركب فى سوء المصير
حين أن الركب فيه كل كشاف بصير
أى عقل راشد يمشى على رأس الغرير
لا يسوس الناس فى الدنيا سوى عقل الخبير

مع حواء

وتحتل حواء فى تأملات الشاعر مساحة كبيرة ؛ فهو يقف أمام ما فى تكوينها من متناقضات حائراً يردد :

أنت يا حواء لغز ماله فى العقل حلّ
يا ترى هل أنت شيطان بدنيانا يحلّ
أم ملاك منه فوق الأرض أنسام وظلّ
عند سخط أنت وعر فى رضاء أنت سهل
أى عملاق مهيب حين يدنو منك طفل

وهو يؤكد أن المرأة على ما فيها من ضعف قادرة على قهر أقوى الرجال ، وهو خاطر ألح على الشاعر حتى أنه كرره فى أكثر من موضع مثل قوله :

فى يديها الليث يغدو ... وادعاً مثل الغزال

وقوله :

كم عظيم فاق نجم الشمس تعظيماً وقدراً
كان عند الناس ضرغاماً وعند البيت هرا

وعلى الرغم من هذه السطوة فإن المرأة كثيراً ما تجوز عليها الحيلة ، وتقع فريسة للخداع ، وهو لذلك يحذرها ويحاول أن يرشدها إلى الاتجاه الصحيح الذى ينبغى أن تتجه إليه عواطفها فيقول :

لا ترق لا تلينى ... عند آهات الغرام
شعلة الوجدان تخبو ... بعد وصل فى الظلام
ويصير الحب كرهاً ... أو جحيماً من خصام
عطفك الدفاق وقف ... لحليل فى دوام
أو لطفل منك ينمو ... بين أحضان الوئام

الواقع العربى

ولقد شغل الشاعر بالواقع العربى وما انتهت إليه عزة العرب نتيجة للفرقة بينهم ، فنراه يتحسر على ماضى الأمة العربية العظيم ، فيقول :

ما الذى يا عرب أودى ... بالذى كالطود كانا
فى ثبات والتئام ... قاوما منه الزمانا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أين عزم طالما قد ذاد عن حوض وصانا
آه من شعب عزيز صار يقتات الهوانا
آه من مجد تليد هار بنيانا وشانا

ثم يذكرهم بأن مجدهم كان فى تمسكهم بالدين الإسلامى ، فيقول :

هل نسيتم إنكم بالدين كنتم خير أمه
واحتضنتم دعوة الإسلام فى عزم وهمه
فصعدتم واستويتم فى المعالى فوق قمه

ويشير الشاعر إلى أن الحضارة العربية قد أفرزت من المعارف والعلوم ما أخذه عنها الغرب واتخذ منها منطلقاً لحضارته بينما توقف الشعب العربى عن المسير حتى سبقه الغرب ، وتاه على العرب بعلومهم التى ادعاها لنفسه :

إن علم الغرب فرع من تراث الشرق أصله
قد رعاه الجد حتى امتد فى الآفاق ظله
فى دهاء وخداع تم عند الرشد فصله
فبدا فى الشرق لغزا يعجز الافهام حله
ويح شعب حينما هب الورى قد نام عقه

ومادام الأمر كذلك فإن الشاعر لا يجد أمامه إلا استنهاض الإرادة العربية ودعوة العرب إلى أن يفيقوا ليدفعوا عن أنفسهم الشر الذى يتربص بهم :

أمة القرآن والإيمان والفصحى أفيقى
وادرئى فى عزم حر هجمة الشر المحيق
وارجعى من غير ابطاء إلى قصد الطريق

سبحات وابتهالات

ولعل من أهم ما يحويه الديوان مجموعة من الأدعية والابتهالات الضارعة التى يتوجه بها الشاعر إلى الله ، وهاهو ذا يتوسل إلى الله بأن ينجيه من الاستسلام لكل مغريات العصر :

يا إلهى نح عنى كل ما يطغى ويغرى
أو فثبتنى على الإيمان فى أنواء عصرى
إننى أمشى ولكن فوق أشواك وجمر
لست أرخى من زمامى مثلما أرخاه غيرى
لا تدعنى يا إلهى فى وعور التيه أجرى

والشاعر يلجأ إلى الله مستجيراً من هذا العصر المادى الذى قضى على كل القيم النبيلة ويعبر عن سخطه على هذا العصر بهذه الأبيات الرائعة :

يا إلهى صار حتى البر فى عصرى تجاره
واكتساب العلم والآداب فى جد خساره
مُفلس الدينار يلقى أينما سار احتقاره
والذى قد حازه يلفى من الدنيا وقاره
لا تسل من أين هذا .. مال رجس أو طهاره ؟!

ولكنه مع قسوة هذا العصر إلا أنه شديد الثقة بالنهاية السعيدة ولنستمع إليه يطمئن قلبه ويزف إليه هذه البشرى :

لا تخف يا قلب إن الله غفار رحيم
والذى تلقاه بعد الموت وهاب كريم
عاش فى نعماه فوق الأرض بر وأثيم
ليس يأتيه يئوساً خائباً إلا الرجيم
لا تضق بالغيم إن الغيث تزجيه الغيوم

وقبل أن نختتم هذا العرض لبعض خواطر الشاعر وتأملاته نود أن نشير إلى أن قصائد الديوان فيها من الدفء والحرارة ما يؤكد صدق الشاعر فى التعبير عما بداخله بدرجة عالية من الاخلاص والأمانة ولعل هذا الصدق هو الذى أوحى إليه بأن يقول :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إننى فى الأرض أحيا   وفق وجدانى ودينى
كل أقوالى وأفعـالى   بوحـى من يقينـى

العناصر التعبيرية

لاشك أن عناصر التعبير فى هذا الديوان قد نجحت فى تجسيد أفكار الشاعر وأحاسيسه ، ولعل ذلك يبدو أول ما يبدو فى ألفاظه التى جاءت سهلة واضحة ، بعيدة كل البعد عن الإغراب والتعقيد باستثناء مفردات قليلة ربما تسربت إلى الأبيات نتيجة لدراسة الشاعر للتراث القديم سواء أثناء دراسته فى الأزهر الشريف أو فى قراءاته الخاصة مثل : فدم – وضحضاح – ورق . ولذلك فإن الشاعر قد شرح معانى مثل هذه المفردات إدراكاً منه لصعوبتها ، إلا أنه حدثت أخطاء مطبعية فى شرح بعض الكلمات .

أما من ناحية الصور فعلى الرغم ، من أن الشاعر حاول أن يبتعد عن استيحاء الصور التراثية إلا أنه قد لجأ إليها فى مواضع قليلة مثل قوله :

يحمل البرزون أسـفاراً بلا علم وخبـره

فهو استيحاء التشبيه القرآنى نفسه .

كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا

سورة الجمعة – آية : ٥

ولكن الشاعر فى مواضع كثيرة قد عبر عن معانيه من خلال صور جديدة ، ولنقرأ معاً هذه الصورة البديعة التى رسمها عند خطابه لقلبه :

أيها الخفـاق فى صـ   ـدرى بليـل أو نهار
أنت مثل الكـون يحـ   ـوى فيه من ماء ونار
من سماء ونجـــوم   من ريـاح وبحـار
من ظـلام وضيــاء   من ريـاض وقفـار
ثم ماذا يا فؤادى   بعد غير الاندثـار؟

ولقد كان الجانب الموسيقى فى عناصر التعبير من العناصر الفعالة فيما تركته القصائد من تأثير فقد اختار الشاعر لقصائده بحر الرمل الذى يتكون من « فاعلاتن » ست مرات ، فى كل شطر ثلاث تفعيلات ، واستخدمه مجزوءاً فى أربع تفعيلات . ولقد كان اختيار الشاعر لهذا البحر اختياراً ذكياً حيث أن هذا البحر وهو أحد البحور القليلة التى تتسم بالمرونة فى موسيقاها مما يجعلها قادرة على استيعاب ذبذبات العواطف المختلفة ، كما كان لتنوع القافية أثره الواضح فى تخليص قصائد الديوان من الرقابة التى تضر بالجانب الموسيقى .

ولا نستطيع ونحن نتحدث عن هذا الجانب أن نغفل ما فى الأبيات من موسيقى خفية نابعة من تناسق الألفاظ وترابط المعانى وجمال الصور .

(اقرأ ص ٦٥)

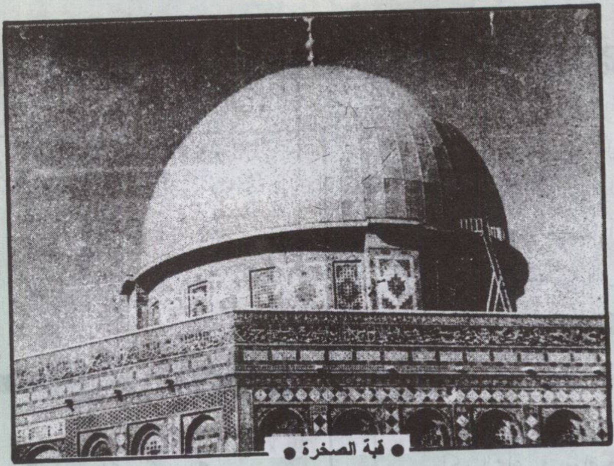

• قبة الصخرة •

فى رحاب الإسراء

شعر : عبد الغفار الدلاش

تألقت الربىَ بِسنا سناها ... وفاح عبيرها وعلا شذاها
أريجٌ من رياض الخلد يمضى ... بأنفاس الورود على رُباها
وأضواءٌ من الأضواءِ ماست ... وأَنْسَامٌ يُواكِبُهَا نداها
غداةٌ فَذَّةٌ فى الدهر جمعاً ... فلم يَرَ مثلَها حتى رآها
تتيه بمثلها الآبادُ فخراً ... وفيها كان إسراءٌ «بطه»
عداه عشية الآلاء تترى ... وتزهو عزةً برضى رؤاها

* * *

تعالى اللهُ قدرته سناءٌ ... فمن ذا غيرهُ يدرى مداها !
وآلاءُ الوجودِ هدىً إليها ... بصائرَ من أفاءَ لهم صفاها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على سُبُـلِ الهدىٰ شفَّت نفـــوس ... فكيـف بمن حبــاهُ الله جاهــا !
رسولُ الله للدنيـــا جميعـــاً ... إلى أن تنتهى فى منتهاهـــا
ورحمةُ فاطـرِ الأكــوان فينـــا ... بنــور «المصطفى» يمحــو دجاهــا !

* * *

على متـــن البراق مضىٰ حثيثـــاً ... كخطرةِ خاطـرٍ وخطــىً خطاهــا
و «جبريـــل» الأمين له رفيـــق ... يُجيـب عن المشاهـد ما أتاهـــا
امَــام المرسلين «ببيــت قدس» ... تقــدَّمَ للإمامــة «مصطفاهـــا»
وفى «المعــراج» آيــات تجلَّت ... من الوهـــاب أولاهُ حِماهــــا
وقــرب المنتهى جبريـــل يدعـــو ... تَقــدَّمْ يا حبـــيب الله طاهـــا !
لك الآباد فى العليـــــــاء حقٌّ ... ومــا لسواك من يجنــى جناهــا !

* * *

رسولُ الله فى الآلاء يمضى ... بروح لم يَزُغ منها نُهَاهَـــــا !
ولـــو أن العقـــولَ لها عُقُـــولٌ ... وشاهــدت الحقائـــق فى بهاهـــا
لما كان البيـــــانُ لها معينـــاً ... وطأطــأت النــواصىَ والجباهــا !
فأيـــن الـــوصف أيّـــا كان قدراً ... لآمادٍ له الداعـــى طواهـــا !
ومـــــا حالت من الآلاءِ حُجْبٌ ... ومـــا من ذروةٍ إلا ارتقاهـــا
فسبحـــان الـــذى أسرىٰ بعبــدٍ ... وما كذب الفؤاد ومـا افتراهـا !
ولكـــنَّ النفـــوسَ تضل كفـــراً ... إذا حجب الهدىٰ عنها دُجَاهَـــا
وما يجدى ضيـــاءُ الشمس أعمـــىٰ ... ومـــن عانت بصيرتُـــه عماهـا
ومـــــا ضاقت بفضل الله نفسٌ ... إذا الإيمانُ أكسبها تُقَاهَـــــا

* * *

سلوا «الصِّدّيق» إذ ذهبـوا إليـــه ... وقالـــوا : إن صاحبـك أدَّعاهــا !
أجـــــابهمُ بإيمانٍ وصدقٍ : ... إذا ما كان قال فقـد حظاهـــا !
أمــا يأتيـــه وحـــىُ الله آيـــاً ... ومـــا ينـــفكُّ إلّا قد وعاهـــا !
ومـــا فى قدرة الرحمٰـــن ريبٌ ... ولا فى «والسمــاءِ ومـا بناهـــا»

* * *

ومعـــراج النفـــوس له صلاةٌ ... بها الأرواح تسمـــو فى ذراهـــا
شفافيـــــةٌ وإيمانٌ ونـــــورٌ ... على محرابها تُهْـــدَىٰ سناهـا
حقائـــقُ ليس ينكرهـــا بصيـــرٌ ... ولا تَنْـفَكُّ فى خلْـــدٍ عُرَاهَـــا
ريـاض الــروح ما ملَّت وحـارت ... بها تَجِـدُ الطــلاوة فى صباهـــا
وزاد المتـــــقين لهم يقيـــــنٌ ... إذا عائـــوا من الدنيـــا جفاهـــا

* * *

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الممارسات العدوانية متعددة في أرض الأقصى

ممارسات الاسرائيليين فى أرض الأقصى أكثر من أن تحصى .. الصورة لأحد المواطنين الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية المحتلة ينظر بحسرة إلى ما يقوم به اثنان من جنود الاحتلال الاسرائيلى من بطش وتعذيب للسكان العرب حيث يجلس محتجزاً خلال حملة التمشيط التى قام بها هؤلاء الجنود فى اعقاب صلاة الجمعة الثالث من شهر ديسمبر ١٩٩٣م عندما اشتبكت مجموعة من المتظاهرين العرب ضد سلطات الاحتلال احتجاجا على السياسة التعسفية التى يمارسها الاحتلال ضد سكان الأرض المحتلة .. وقد اسفر الاشتباك عن سقوط ثلاثة مصابين من الفلسطينيين .

يذكر أن السلطات الاسرائيلية تراوغ فى تفسير مفهوم اتفاق المبادىء الذى تم منذ عدة أشهر بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل ، والذى يقضى بمنح الفلسطينيين غزة واريحا لاقامة دولة فلسطينية مستقلة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أخوة المسجدين

بقلم : محمد ابراهيم الخطيب

رائعةٌ هذه الرحلةُ المحمدية التى بدأت من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى .

رائعة هذه الرحلة التى تجلّى فيها تكريم الله تعالى لعبده محمد ﷺ .

إنها ــ بدون مبالغة ــ رحلة تهز قلوب المؤمنين وتشرح صدور العارفين وتبعث على الدفاع عنها فى أشد الأوقات محنة وصعوبة .

وحسبى أن أشير إلى المسجدين الحبيبين اللذين ورد ذكرهما فى قول الله تبارك وتعالى :

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾

سورة الاسراء ــ آية : ١

إن بيت الله الحرام بمكة يعد أقدم الأماكن المقدسة ولعل السرّ فى ذلك يرجع إلى أن الأماكن المقدسة لليهود والنصارى لم تُخلع عليها آى القداسة إلا بعد نزول اليهودية والمسيحية ، أما الكعبة التى يعظمها المسلمون اليوم فقد كانت مقدسة قبل أن يُبعث محمد ﷺ بأجيال بعيدة ، ولقد ذكر القرآن الكريم قِدَمها فى قوله تعالى :

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا

سورة آل عمران ــ آية : ٩٦ ، ٩٧

وقال تعالى أيضا :

وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾

سورة البقرة ــ آية : ١٢٥ ــ ١٢٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهذه الآياتُ – كما ترى – ترجع بناء البيت الحرام إلى إبراهيم وإسماعيل ، وإبراهيم هو جد الأنبياء عليهم السلام وهو يسبق فى التاريخ « موسى » و « عيسى » عليهما السلام .

ولا عجب إذن أن يكون بيت الله الحرام بمكة أقدم الأماكن المقدسة .

بنـــاة البيـــت

وقصة بناء إبراهيم واسماعيل البيت قصة رواها المؤرخون على وتيرة تكاد تكون واحدة .

إنّ الرجلين قد تعاونا على البناء : اسماعيل يجيء بالأحجار وابراهيم يبنيها حتى ارتفع البناء إلى قرابة قامة الرجل ، فجيء بالحجر الأسود ووضع مكانه ثم تعاون الرجلان حتى تمّ البناء وتختلف الروايات فى الحجر الأسود وأصله .

فقيل : جاء به « جبريل » من السماء إذ كان قد رفع إليها حين أغرق الطوفان الأرض .

وقيل : جاء به جبريل من الهند حيث هبط به آدم من الجنة وكان أبيض ناصعا ، فاسودّ من خطايا الناس .

وقيل : بل كان فى جبل « قبيس » منذ طوفان « نوح » وكان مضيئا يكاد يذهب سنا ضوئه بالأبصار ، وإنما سوّدته أنجاسُ الجاهلية وأرجاسها .

وتحرص طائفة على أن يردوا أمر بيت الله الحرام إلى ما قبل خلق الإنسان أو إلى أول خلقه ، حيث ذكر بعضهم أن الملائكة هم الذين بنوا البيت ، ذلك لأن الله تعالى غضب عليهم حين قال لهم :

إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ

سورة البقرة – آية : ٣٠

وأحسّ الملائكة غضب الله عليهم فلاذوا بالعرش يضرعون ، ويبكون إشفاقا من هذا الغضب ثم طافوا بعرش الله شيعا كما يطوف الناس بالبيت الحرام وهم يقولون : « **لبيك اللهم لبيك ، ربنا معذرة إليك ، نستغفرك ونتوب إليك** » .

فأنزل الله الرحمة عليهم ، ووضع تحت العرش بيتا هو البيت المعمور ، وقال للملائكة : طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش ، ثم أمر الملائكة من سكان الأرض أن يبنوا فى الأرض بيتا على مثال البيت المعمور ، وأمر مَن فى الأرض أن يطوفوا به كما يطوف أهل السماء بالبيت المعمور .

وتجرى هذه الرواية إلى أن الملائكة بنوا هذا البيت الذى يقوم بيت الله الحرام اليوم مكانه قبل خلق آدم بألفى عام .

أمّا رواية آدم وبنائه البيت الحرام فتذكر أن آدم سأل ربه بعد أن هبط هو وزوجه من الجنة : يارب ، مالى لا أسمع أصوات الملائكة ولا أحسهم ؟ وأجابه ربه ، « **بخطيئتك يا آدم ولكن اذهب فابن لى بيتا فطف به واذكرنى حوله كنحو ما رأيت الملائكة تصنع حول عرشى** » فأقبل آدم يتخطى الأرض حتى بلغ مكة فى البيت الحرام ، وقيل : كان هو يبنى وحواء تنقل له الحجارة .

وفى رواية أن « شيثا » بنى الكعبة بعد آدم ، ثم جاء الطوفان فى عهد نوح فأغرق الأرض وما عليها ، وأغرق بناء الكعبة ثم بوّأ الله لإبراهيم مكان البيت فأقام قواعده مع إسماعيل .

هذا وليس فى وسع مؤرخ أن يثبت شيئا على سبيل القطع عن الروايات التى وردت عن بناء الملائكة أو بناء « شيث » الكعبة .

وظلت الكعبة على بناء ابراهيم واسماعيل زمنا ثم جددت وأقام العرب يحجون الكعبة إلى أن ولد « محمد ابن عبدالله » ﷺ وإلى أن بلغ الخامسة والثلاثين من عمره ، وفيما أهل مكة يتمتعون بحياتهم العادية إذا بسيل عظيم ينحدر من الجبال ، ويطغى على مكة ويصيب الكعبة ويصدع جدرانها ، ونقلت قريش

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

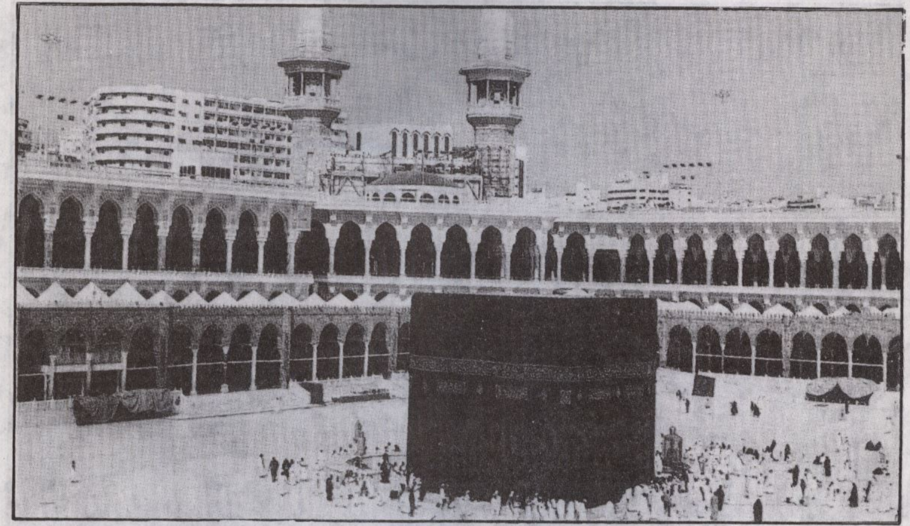

الكعبة المشرفة .. أول بيت وضع للناس وأقدم الأماكن المقدسة

الأحجار من الجبال ، وبدأت البناء ، فلما ارتفع البناء إلى قامة الرجل ، وآن أن يوضع الحجر الأسود المقدس مكانه اختلفت القبائل أيها يكون لها فخار وضعه فى هذا المكان ، وكادت الحرب الأهلية تنشب لولا أن قال « أمية بن المغيرة » للقوم وكان فيهم مطاعا : اجعلوا الحكم بينكم أول داخل من باب الصفا ، وكان محمد ابن عبدالله أول من دخل ، فلما قصّ عليه القوم قصتهم قال : هَلُمّ إلىّ ثوبا ، ونشر الثوب وأخذ الحجر بيده ، وحملوه جميعا حتى إذا حاذى موضع الحجر من البناء تناوله « محمد » ووضعه فى موضعه ، وبذلك التصرف الواعى الذكى انحسم الخلاف وأتمت قريش بناء الكعبة .

ومرت الأيام ، وظلت الكعبة مطاف المسلمين منذ فرض الله الحج عليهم وستظل مطافهم إلى ما شاء الله .

المســـــجد الأقصى

أما المسجد الأقصى فإنه من الأماكن المقدسة عند المسلمين ، وقد أطلق هذا الاسم عليه قبل دخول العرب فلسطين ، وورود هذه التسمية فى القرآن الكريم تشهد بأن لفظ المسجد كان مستعملا عند العرب لكل مكان للسجود والعبادة .

معـــارك حـــول المســـجد

هذا ، وقد دارت معارك شرسة بين المسلمين والروم على أرض فلسطين ، وإذا أردنا دليلا عليها فهذا الدليل هو هذه الرسالة التى وصلت من قائد الروم إلى « عمرو بن العاص » أحد قادة المسلمين فى الشام قال فيها : « أنت صديقى ونظيرى ، أنت فى قومك مثلى فى قومى ، والله لا تفتح من فلسطين شيئا بعد « أجنادين » فارجع ولا تغتر ، فتلَقّى ما لِقى الذين قبلك من الهزيمة » .

وعجب « عمرو » لهذه الرسالة ، وردّ عليها بأنه : « صاحبُ فتح هذه البلاد ، ونصح « أرطبون » قائد الروم بأخذ آراء وزرائه فعسى أن يشيروا عليه بالتريث لئلا يكتسحه جنود المسلمين » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

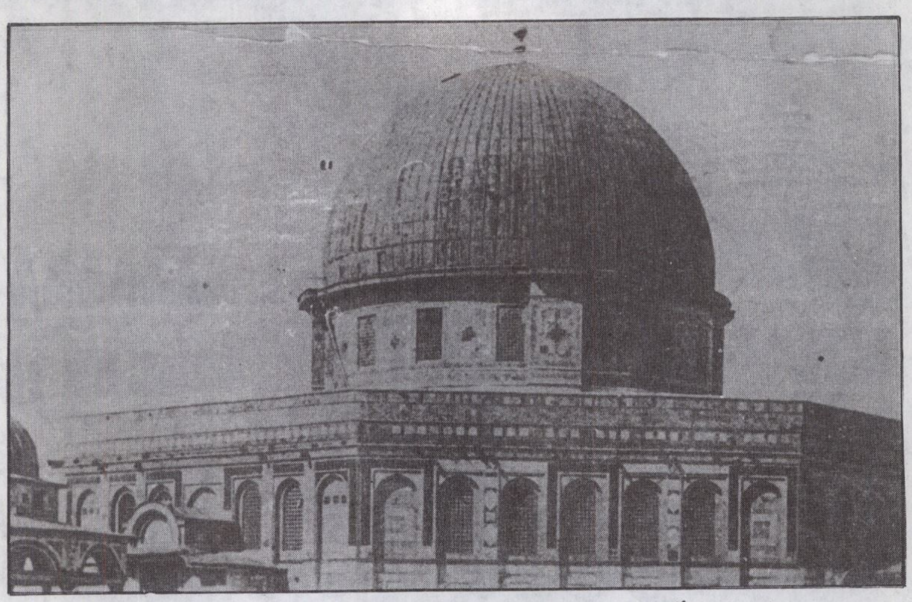

المسجد الأقصى .. وجهة النبى صلى الله عليه وسلم فى الإسراء

وما أسرع ما وقع الرعب فى قلوب أهل بيت المقدس ، وهنا أسرعوا إلى الاتفاق مع الأسقف «صفرنيوس» على نقل محتويات الكنائس إلى الساحل ، وكان من بينها الصليب الاعظم ، ثم نقلوها إلى دار الملك بالقسطنطينية عن طريق البحر ، ووضعوا الصليب فى كنيسة القديسة « أياصوفيا » وقد هرب « أرطبون » بجيشه من بيت المقدس إلى مصر قبل بدء محادثات الصلح بين رسل المدينة وبين عمر .

وقد قيل فى سبب قدوم « عمر » رضى الله عنه إلى الشام أن عَمْرا حاصر بيت المقدس فطلب أهله منه أن يصالحهم على صُلح مُدن الشام ، وأن يكون المتولى للعقد « عمر بن الخطاب » فكتب إليه بذلك .

وكان هذا الصلح الذى تمّ بين المسلمين من جانب ومعهم « عمر بن الخطاب » وبين المسيحيين من جانب ومعهم « صفرنيوس » شبيها بصلح دمشق بل كان أسخى منه وأكثر تسامحا .

وجاء فى الكتاب ــ كما ذكره الطبرى ــ :

« بسم الله الرحمن الرحيم .. هذا ما أعطى عبدالله عمر أمير المؤمنين أهل ايلياء (القدس) من الأمان : أعطاهم أمانا لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصُلبانهم ، وسقيمها وبريئها وسائر ملتها ، إنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينتقص منها ولا من حَيّزها ولا من صلبهم ولا من شىء من أموالهم ولا يكرهون على دينهم ولا يُضارّ أحدٌ منهم ولا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود .. وعلى أهل إيلياء أن يعطوا الجزية كما يعطى أهل المدائن » .

وفى نهاية العهد جاءت هذه العبارة :

« وعلى ما فى هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين إذا أعطوا الذى عليهم من الجزية » .

ووقّع الخليفة على الكتاب وكان الشهود عليه هم عمرو بن العاص ، وعبدالرحمن بن عوف ، وخالد بن الوليد ، ومعاوية بن أبى سفيان .

وعاد « مبعوثو صفر نيوس » إلى بيت المقدس

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بكتاب الصلح ففرح به الأسقف وكل أهل المدينة ، ولِمَ لا يفرحون وقد ساروا فى أمان على أنفسهم ودينهم وأموالهم فلا ضرر يلحقهم فى شىء من ذلك كله ، ولهم مطلق الحرية فى الرحيل من المدينة مع الروم أو الاقامة بها ، وكذلك الروم والأجانب ، ولم يكلفهم فى مقابل ذلك كله إلا الجزية .

وقد قام « صفر نيوس » ذات صباح مع عمر بجولة فى أنحاء المدينة واطلع على آثارها ومعالمها وأماكن الحج فيها ، وقد اختار مكانا قريبا من الصخرة المقدسة وأدّى فيه الصلاة وهو المكان الذى أقيم فيه المسجد الأقصى فيما بعد على أيدى المسلمين ، وكان فى عهد « عمر » بناء بسيطا شبيها بمسجد رسول الله ﷺ حين بنى بالمدينة وظلت الصخرة بعد ذلك موضع عناية المسلمين حتى كان عهد « عبدالملك بن مروان » فبنى عليها قبة فى غاية الإتقان والإبداع .

وتبقيت كلمة نقولها : إذا كانت سحب الاعتداء على الأراضى العربية قد حاولت أن تمنع ضوء اعتزاز العرب وتكريمهم للمسجد الأقصى فلاشك أن هذه السحب سوف تنقشع عن هذا المكان المقدس . وسيبقى هذا المكان حرما مقدسا ما بقى الإسلام وما بقى المسلمون غيورين يشد بعضهم بعضا لنصرة الحق والخير والسلام .. ذلك لأنه أخ للمسجد الحرام بمكة المكرمة .

منبر الإسلام
مجلة
كل مسلم
تحمل إليه
الرأى الصحيح
والفكر
المستنير
احرص على
اقتنائها
أول كل
شهر عربى

جروب مجلات قديمة - تلجرام	https://t.me/megallat/	Not-for-salle

اشترك فى تحرير هذا الباب :
محمد عبدالعزيز ـ منير بيومى ـ ممدوح عمارة
تصوير : كمال الليمونى ـ شلبى طه

د . محمد على محجوب يسلم الفائزين فى مسابقة القراءة الحرة جوائزهم فى الاحتفال الذى أقيم بمسجد الفتح برمسيس ، وفى الصورة إلى اليمين الشيخ منصور الرفاعى عبيد ، وإلى اليسار د . عبدالرشيد سالم ، والشيخ أحمد البدرى وكيلا الوزارة .

وزير الأوقاف د.محجوب :

مهرجان دولى فى رمضان لحفظة القرآن
١٠ ملايين جنيه للفائزين من دول العالم

تتحول مصر خلال شهر رمضان القادم الى مهرجان دولى يتسابق فيه حفاظ القرآن الكريم من ١٥٠ دولة ، وقد خصصت لهم جوائز قدرها عشرة ملايين جنيه وافق عليها الرئيس محمد حسنى مبارك .

تقام المسابقة تحت رعاية فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأئمة الفائزون فى مسابقة القراءة الحرة يتابعون باهتمام شديد توجيهات د. محجوب وزير الأوقاف إليهم فى حفل توزيع الجوائز

إتمام ترجمة معانى القرآن باللغة الإنجليزية

جاد الحق شيخ الازهر .

ومن المقرر أن يمثل كل دولة ثلاثة من القراء لتلاوة القرآن الكريم فى مساجد محافظات مصر طوال شهر رمضان .

• أعلن ذلك الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف فى حفل توزيع جوائز الحج والعمرة والجوائز المالية على الفائزين فى مسابقة حفظ وتفسير القرآن الكريم والقراءة الحرة التى شارك فيها ألف من الدعاة وأئمة المساجد وبلغت جوائزها مليون جنيه هذا العام وشهد الحفل الدكتور عبد الرشيد سالم وكيل الوزارة لشئون الدعوة والشيخ منصور الرفاعى عبيد وكيل الوزارة بمديرية أوقاف القاهرة ، والشيخ أحمد البدرى أبو العلا وكيل الوزارة لشئون المساجد .

وقال د. محجوب بالنسبة للمسابقة الدولية تقرر تشكيل لجنة تحكيم دولية تضم ممثلين من عشر دول من أنحاء العالم لهذه المسابقة العالمية التى تؤكد على دور مصر الرائد فى حمل لواء الدعوة الاسلامية وحفظ كتاب الله وأضاف أنه فى إطار تنفيذ توجيهات الرئيس محمد حسنى مبارك تم الأنتهاء من طبع ترجمة معانى القرآن الكريم باللغة الانجليزية ليتم إهداء هذا العمل لأول مرة من مصر الى المسلمين غير الناطقين باللغة العربية فى أنحاء العالم .

كما تقرر تشكيل لجنة تضم خبراء اللغة الفرنسية لترجمة معانى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القرآن الكريم بالفرنسية تمهيدا لتشكيل لجان أخرى لترجمته الى اللغات العالمية .

واكد الدكتور محجوب أن القيادة المصرية تؤمن بأن القرآن الكريم خير حافظ من التعصب والتطرف وضعف الانتاج لذلك

تحرص وزارة الأوقاف على دعم إجراء مسابقات حفظ القرآن الكريم التى بلغت جوائزها هذا العام خمسة ملايين من الجنيهات وتقدم لها مائة ألف متسابق من جميع المحافظات .

وأضاف وزير الأوقاف : أنه

د . محمد على محجوب يسلم أحد الأئمة الفائزين جائزته

تقرر إنشاء ألف مكتب لتحفيظ القرآن الكريم هذا العام ، كما سيتم الانتهاء من وضع جميع المساجد الأهلية والزوايا تحت الاشراف الكامل لوزارة الأوقاف وتعيين إمام لكل مسجد فى نهاية عام ١٩٩٥ .

وطالب وزير الأوقاف الدعاة بضرورة التعايش مع قضايا المجتمع وأن يكونوا على دراية بكل ما يحدث من متغيرات على الساحة المحلية والعالمية ، نظرا لحاجة المرحلة الراهنة الى التجديد الفكرى والتزود بالعلوم الدينية والدنيوية ، ليتمكنوا من معالجة القضايا والمشكلات التى تطرأ على المجتمع وليوضحوا للناس سماحة الاسلام ودعوته للسلام ونبذه للعنف ، والتعصب والعدوان .

وفى اطار الاهتمام بتطوير التدريب الراقى لأئمة المساجد .

قال : د. محجوب أنه تقرر تشكيل لجنة من العلماء وخبراء الاجتماع والسياسة والاقتصاد لوضع المناهج التى تدرس خلال الدورات التدريبية بما يتلاءم ومتطلبات العصر .

كما تقرر عقد دورات تدريبية باللغات الأجنبية للدعاة الذين يتم ابتعاثهم للخارج لمخاطبة غير الناطقين باللغة العربية .

عدد كبير من الأئمة يتابعون تسليم الجوائز

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لقاءات موسعة لعلماء الاجتماع والتربية مع شيوخ الدعوة فى جميع المحافظات

أعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف أنه تقرر افتتاح عدة مشروعات فى إطار تطوير رسالة المسجد ليتحول إلى مركز اشعاع لتقديم خدمات ثقافية وصحية واجتماعية وتربوية إضافة إلى رسالته فى نشر الدعوة الإسلامية وتصحيح المفاهيم الدينية ، بالإضافة إلى فتح المساجد عقب صلاة العشاء والسماح للطلاب باستذكار دروسهم فيها مع بدء العمل فى فصول التقوية .

كما تقرر عقد لقاءات شهرية فى جميع المحافظات يلتقى خلالها المسئولون والمتخصصون فى مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية والتربوية والأمنية بعلماء وأئمة المساجد فقط لشرح خطة الدولة فى المرحلة الراهنة والوقوف على المتغيرات التى تطرأ على الساحة حتى يتلقى الداعية المعلومات الصحيحة من أهل الاختصاص دون تشويه أو تحريف ليتمكن من أداء رسالته والنهوض بها فى نشر الدعوة الإسلامية .

وقال الوزير فى اللقاء الموسع مع قيادات الدعوة والعاملين بأوقاف القاهرة والذى شهده الشيخ منصور الرفاعى مدير مديرية الأوقاف بالقاهرة والشيخ شعبان الغرباوى مدير الدعوة : إنه تقرر تزويد جميع مساجد الجامعات والمدن الجامعية والكليات والمعاهد بعلماء من الأوقاف لإقامة الصلاة والقاء درس يومى عقب صلاة العصر على الشباب ، بالإضافة إلى مشاركة الأوقاف فى المواسم الثقافية بمراكز الشباب والجامعات والأندية .

وتقرر الاكتفاء بدرس يوم الاثنين بجميع المساجد الحكومية فى موضوع موحد ، وكذلك درس يوم الأربعاء بالمساجد الأهلية .

وأشاد وزير الأوقاف بحرص علماء الدعوة على نشر الدعوة الإسلامية بالحكمة والموعظة الحسنة ، وأنهم قادرون على مواجهة الدعاوى الزائفة التى تنسب نفسها إلى الإسلام ظلماً وعدواناً والإسلام منها براء .

وأضاف : أن شعب مصر بكل طوائفه قادر على التصدى لكل خائن للدين وللوطن ، وأنه لا حوار مع من يتخذون السلاح والقتل والارهاب بديلًا للكلمة ، لأن من يقتل لا فكر له ، ومن يخرب لا دين له ، وإن باب الحوار سيظل مفتوحاً مع أصحاب الفكر المعتدل الملتزمين بقواعد ومبادىء الإسلام .

وأعلن الشيخ منصور الرفاعى عبيد استنكار علماء وأئمة المساجد للأحداث المؤسفة التى تقتل وتروع الآمنين وتخرب وتدمر استقرار الوطن .

تعاون دينى وثقافى بين مصر وسلطنة بروناى

فى إطار تنفيذ بروتوكول التعاون بين وزارة الأوقاف ووزارة الشئون الدينية فى سلطنة بروناى تقرر تبادل الخبرات فى مجال الدعوة الإسلامية والبعثات والوفود ، وإحياء المناسبات الدينية وإجراء المسابقات .

وقرر الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف خلال استقباله للسيد فيهن داتو حاج وزير الشئون الدينية فى سلطنة بروناى مشاركة أبناء بروناى فى معسكر أبى بكر الصديق الذى يقيمه المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالاسكندرية كل عام .

ووجه الدكتور محجوب الدعوة لوزير الشئون الدينية البروناوى لحضور الاحتفال العالمى بليلة القدر الذى تقيمه مصر كل عام والذى يحضره الرئيس محمد حسنى مبارك ويكرم خلاله عدداً من العلماء والدعاة والمفكرين الذين أسهموا فى خدمة الدعوة الإسلامية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف لدى لقائه بالدكتور محمد جمعة سالم نائب وزير الأوقاف والشئون الدينية بدولة الإمارات

علماء من الأوقاف لدولة الإمارات العربية المتحدة

فى إطار تبادل الخبرات وتطوير العمل فى مجال الشئون الدينية بين وزارتى الأوقاف والشئون الدينية بمصر ودولة الإمارات العربية المتحدة تقرر إيفاد عدد من العلماء من مصر للعمل فى مجال الدعوة الإسلامية .

جاء ذلك خلال لقاء الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف والدكتور محمد جمعة سالم نائب وزير الأوقاف والشئون الدينية بدولة الإمارات الذى أشاد بعمق الروابط بين حكومتى وشعبى مصر والإمارات .

شهد اللقاء القائم بالأعمال بسفارة الإمارات العربية بالقاهرة والدكتور محمد ابراهيم الفيومى أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. محجوب خلال استقباله للشيخ محمد أمين أوغلو مفتى اليونان

منح دراسية بالأزهر لمسلمى اليونان

تقرر زيادة المنح الدراسية لمسلمى اليونان للدراسة بجامعة الأزهر وتزويد المساجد والمؤسسات الإسلامية بالمطبوعات التى يصدرها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

تم ذلك خلال استقبال الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس للشيخ محمد أمين أوغلو مفتى اليونان والوفد المرافق له .

أشاد الوفد بما تقدمه مصر والأزهر الشريف من دعم مستمر للمسلمين فى اليونان .

وقد وجه مفتى اليونان الدعوة للدكتور محجوب للالتقاء بالجالية المسلمة وزيارة عدد من المؤسسات الدينية والمساجد باليونان .

منبر الإسلام
مجلة
كل مسلم
احرص على اقتنائها
أول كل شهر عربى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سماحة الدين الإسلامي تقابل بالجحود في فرنسا السلطات تطرد إمام مسجد يفتح أبوابه لفقراء النصارى

أخرجت السلطات الفرنسية من أراضيها إمام مسجد تركى الجنسية كشخص غير مرغوب فيه لانه قال كلمة الحق حين أعلن ان « أوامر الله أوجب بالطاعة من القانون الفرنسى » .

وكان الإمام الشيخ « حسين كوتومى » قد حث الفتيات المسلمات الطالبات فى إحدى المدارس فى فرنسا على الالتزام بارتداء الحجاب الإسلامى عند ذهابهن إلى المدارس والتمسك بذلك بعد ان تعرضن لحملة شعواء فى الآونة الأخيرة من قبل السلطات فى المدرسة لحثهن على خلع الحجاب .

وقد جاء ذلك فى الوقت الذى قررت فيه الجمعيات الإسلامية فى فرنسا فتح المساجد ليلا لايواء فقراء النصارى الذين لا مأوى لهم وأصبحوا يموتون يوميا فى المدن الأوروبية بالعشرات بسبب موجة البرد والصقيع والجوع والاقامة فى الشوارع تحت المطر .

وأعلن الشيخ عبد الله بن منصور الأمين العام لاتحاد المنظمات الإسلامية ان المساجد من شمال فرنسا وحتى جنوبها ستفتح أمام الفقراء وأن المسلمين فى فرنسا سيقدمون لهم البطانيات والملابس والطعام وهذه البادرة الكريمة تعكس تعاليم الإسلام

مظاهر تبشر بالسلام بين حكومة الفلبين وجبهة تحرير «مورو» المسلمة

من المقرر ان تبدأ الجولة الثانية من المفاوضات بين جكومة الفلبين وجبهة تحرير مورو للتحرر الوطنى فى الرابع عشر من فبراير القادم بمدينة جاكرتا حول قضية المسلمين فى جنوب الفلبين .

وكانت الجولة الأولى من المباحثات بين الجانبين قد اختتمت اعمالها فى ٧ من توفمبر الماضى بالعاصمة الاندونسية جاكارتا حيث تم خلالها احراز تقدم ملحوظ خلال المفاوضات التى اسفرت عن توقيع اتفاقية التفاهم ، وهى الاتفاقية المرحلية لوقف القتال واصدار بيان صحفى مشترك بعد جولات عن المحادثات فى جاكرتا ، مما جعل بداية المفاوضات تبشر بالنجاح لعملية السلام .

وقد ذكر الدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامى انه قام بتعيين محمد محسن الأمين العام المساعد للاقليات الإسلامية ممثلا شخصياً فى محادثات السلام بين حكومة الفلبين وجبهة التحرير .

واكد الأمين العام عزم منظمة المؤتمر الإسلامى الراسخ على تقديم المساعدة والتشجيع لعملية السلام من اجل التوصل الى حل ايجابى لهذه المشكلة .

وذكر الأمين العام أن منظمة المؤتمر الإسلامى كلفت بمهمة الاشراف على تنفيذ الاتفاقية المرحلية لوقف اطلاق النار وستشكل لهذا الغرض لجنة مشتركة وفقا لنص اتفاقية طرابلس .

مدرسة إسلامية كبيرة انشاؤها فى المانيا

بون ــ اينا :

يبدأ فى الشهر الحالى العمل فى انشاء مدرسة إسلامية كبيرة فى بون بالمانيا لتعليم المسلمين الثقافة الإسلامية والعلوم العامة بتكلفة ٦٠ مليون ريال سعودى ، وذلك بناءا على قرار من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أفلام كارتون إسلامية تخاطبة الطفل المسلم

بدأت شركة تركية فى إنتاج أفلام كارتون إسلامية تستهدف بث الروح والأخلاقيات الإسلامية لدى الطفل .

تسجل هذه الأفلام التى تصنع فى تركيا بعدة لغات منها العربية والانجليزية والتركية والفرنسية ، ويقوم برسمها فنانون اتراك برأس مال سعودى .

وقد انتجت الشركة فيلمين حتى الآن ، وهما : جزيرة النور ، ومسلسل الأشباح . ويجرى إنتاج فيلم ثالث عن فتح القسطنطينية .

السجن عامين أو ۲۰۰۰ دولار للمدخنين بماليزيا بالاماكن العامة

كوالالمبور رويتر :

اصدرت الحكومة الماليزية قرارا بتنفيذ القانون الجديد الذى يقضى بعقوبة السجن لمدة تصل الى عامين لأى مواطن يدخن السجائر فى الاماكن المحظور فيها التدخين أو داخل المواصلات العامة أو يدفع غرامة قدرها خمسة الاف رينجيت أى ما يعادل الفى دولار .

يشمل الحظر وفقا للقانون الجديد كافة أنواع وطرق التدخين ويبيحها فقط داخل المنازل والاماكن الخاصة .

محاولات السلطات اليونانية مستمرة لتضييق الخناق على الأقليات المسلمة

اثينا ــ اينا :

تقوم الحكومة اليونانية بتضييق الخناق تدريجيا على الأقلية المسلمة التى تعيش فى اليونان وذلك ضمن الممارسات التعسفية التى تنتهجها منذ فترة طويلة .

وقد غيرت تلك الحكومة فى هذا الاطار قوانين الانتخابات وجعلت نسبة الـ ۳٪ شرطا للوصول الى المقاعد النيابية وذلك لكى تحرم الاقلية المسلمة من ان يكون لها ممثل فى البرلمان من المستقلين .

ونتيجة لذلك فان المسلمين شكلوا قوائم مشتركة لأنهم لا يثقون فى ان تنصفهم الأحزاب اليونانية .

وقد اعلن الدكتور صادق احمد النائب السابق فى البرلمان اليونانى عن مسلمى تراقيا الغربية ان المسلمين لن يتوقفوا عن السعى للحصول على حقوقهم وأن المسلمين سيبذلون جهودهم لتعديل قانون الانتخابات حتى يكون لهم نواب مستقلون فى البرلمان ولو احتاج الأمر لعرض الموضوع على محكمة العدل الأوروبية .

وأضاف ان حكومات الاحزاب اليونانية لم تبذل أى جهد لحل مشاكل الأقلية المسلمة فى البرلمان .

وقف وقطعة أرض لأول مسجد فى فنلندا

هلسنكى اينا :

وافقت حكومة فنلندا على تأسيس وقف المركز الإسلامى الفنلندى ، كما قامت ببيع قطعة أرض مساحتها ۳۷۰۰ متر مربع فى قلب العاصمة هلسنكى للمسلمين بغرض إقامة الوقف عليها .

واشار رئيس مجلس إدارة الوقف إلى أن الدافع من إنشاء المركز هو إقامة أول مسجد فى فنلندا حيث ان المسلمين يحتاجون لمسجد لاقامة الصلاة فيه والدعوة إلى الله .

وقد اهاب رئيس المجلس بالمسلمين فى هذا الصدد لتقديم مساعداتهم لبناء هذا الصرح الذى سيضم إلى جانب ساحة الصلاة مدرسة وحضانة وقاعة للمحاضرات ومدافن خاصة بالمسلمين ، وذلك لحل مشكلة دفن المسلمين التى يعانى منها الكثير فى فنلندا .

جدير بالذكر ان عدد المسلمين فى فنلندا يقدر بحوالى عشرة آلاف شخص وهم يقيمون الصلاة داخل قاعات صغيرة فى مبان تجارية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رؤى للاعتبار فى الإسراء والمعراج

الحمد لله أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم .

للشيخ/اسماعيل صادق العدوى
إمام وخطيب الجامع الأزهر

أما بعد :

فى الإسراء والمعراج علم الامة ، وتذكرة ، وذكرى ، وموعظة ، وهدى ، ورشد ، وبيان .

فالإسراء والمعراج آيتان عظيمتان ، بل هما آية الآيات وفيهما يعطى النبى ﷺ حقائق السلوك ، ويظهر الله له منهاج الحياة الكاملة التى يكون فيها المؤمن عزيزا قويا ليعلو إلى السماء ولا يهبط إلى الحضيض ، وما كان الإسلام إلا هذا ، ففى الإسراء والمعراج عطاء خاص لحضرته ﷺ ، وفى العطاء له عطاء للأمة ، وما كان هناك شىء لنبينا ﷺ إلا انعكس نوره على أمته وعلى العالمين جميعا ، فقد عرفنا أن حوادث الإسراء وآيات الإسراء فى بدايتها رفض ، وهناك كلمة «لا» كانت قوية ضد اليهود عندما ناداه داعى اليهود ، وكانت قوية ضد النصارى أهل الفتنة عندما دعاه داعى النصارى ، وكان هناك الوعى الكامل عندما نادته الدنيا حتى يفتن بها ، فلم يلتفت إليها . وهكذا كان الإسراء بيانا فى الأول وقوة .

واليوم نقف مع الشيطان الذى يريد أن يحرق عمل الإنسان ، وأن يحول بينه وبين رقيه وكال حياته ونور شريعته ، فتبعه شيطان مارد امتلأ حقدا وعداوة وتبعه بشعلة من نار ، ومولانا رسول الله ﷺ على براقه يمضى ، ولكنها آيات ، آيات يرجع بها إلى الناس . هكذا رأيت وهكذا سمعت لكيلا يكون للناس حجة على الله بعد الرسل فتبعه الشيطان بكل النار ، فإذا اتبع الشيطان كان المصير هو النار . رمز عجيب وآية فيها الكثير ، نار عاقبتها نار إلا إذا اطفئت بنور الله سبحانه وتعالى وبشرعه ودينه ، فقال : يامحمد ، انظرنى أسألك ، فلم يلتفت إليه ، فقال : من هذا ياأخى ياجبريل ؟ قال : هذا شيطان من الجن يريدك ، فلا تلتفت ، ألا أعلمك كلمات ان قلتهن طفأت شعلته وانكف لغيه ، قال بلى . قال فقل : أعوذ بوجه الله الكريم ، وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر . الاستعانة بالله وبدينه ، بالله وبشرعه ، بالله وبالاسلام ، الحصن من الشيطان ، الحصن من الهوى ، الحصن من الوقوع فى براثنه وشباكه .

أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التى لا يُجاوزهن بر ولا فاجر ومن شر ما ذرأ فى الأرض ومن شر مايخرج منها ، ومن شر ماينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن فتن الليل والنهار ، ومن طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير يارحمن .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دعاء جامع فإذا دخل المسلم فى حصن الله تعالى أى فى دينه فلا شىء فى الزمان ولا شىء فى المكان يمكن أن يمسه بسوء .. يقول الله تبارك وتعالى :

«ولله جنود السموات والأرض وكان الله عليما حكيما»

سورة الفتح ـ آية : ٧

فلما قال ذلك ﷺ طفئت شعلة الشيطان وانكب لغيه ـ أى خر ساقطا على الأرض وانهارت قواه ، فلا قوة أمام الإسلام ، فالإسلام كل القوى ، ولا قوة أمام الحق فهو القوى العزيز ، فإذا كان الله مع المؤمن فمن يكون عليه ، فالذى يقطع هذه الصلة هو الشيطان ، والذى يبدد قوة المؤمن هو الشيطان ، ولكن إذا قوى المؤمن بدينه وتوكل على ربه ودخل فى حصنه الحصين ، فلا بأس عليه ولا شدة ولا سلطان يقول المولى عز وجل :

﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾﴾

سورة الحجر ـ آية : ٤٢

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾﴾

سورة الأعراف ـ آية : ٢٠١

تذكروا عداوته وشره ، وتذكروا وساوسه وتداخله فى النفس .

ومن هنا كان فى الإسراء علم وبيان حتى نميز بين الخبيث والطيب ، وحتى نعلم الحق من الباطل ، وحتى ندرك الصلاح من الفساد .

وهكذا يمضى النبى صلوات الله وسلامه عليه فى آيات العلم والتبصرة ، فيرى أقواما ترضخ رؤوسهم بالحجارة ـ أى تضرب ضربا شديدا حتى تكسر فإذا رضخت عادت كما كانت ، فقال من هؤلاء ياأخى ياجبريل ؟ قال هؤلاء الذين تتثاقل رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة .

يامن تتذكرون حوادث الإسراء ، آيات الله بينكم ، لقد كنا فى الأعوام الماضية فى مثل هذه الجلسة وفى غيرها وينادينا الحق فى أوقات الصلاة ، وأنت تتثاقل عنها تثاقل المنافقين .

﴿وَإِذَا قَامُوٓا۟ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ﴾

سورة النساء ـ آية : ١٤٢

فالمتثاقل فى الصلاة منافق فى هذا الفعل وفى هذه العبادة ، هل انتقلت من حال الكسل إلى حال الهمة ، وأقدمت على ربك بعواطفك وقلبك وعزمك :

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾﴾

سورة الحجرات ـ آية : ١

وأمة الإسلام التى لا يزكى الكثير منهم ، وضاع الفقير بينهم ، وازدادت الحاجة ، وكثر البؤس ، وعم الشقاء . الزكاة التى قرنها الله تعالى بالصلاة ، فالصلاة صلة بينك وبين الله ، وهذه ينعكس نورها على صلتك بالناس فتعطى الناس حقوق الله عندك ، فأنت لا تأتى بالأموال لأنك مستخلف فى الأرض ، يقول الله عز وجل :

﴿وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾

سورة الحديد ـ آية : ٧

ستترك الدنيا وما فيها من مالك ومتاعك ودنياك ، فالذى لا يزكى يراه النبى ﷺ فى هذه الصورة البشعة التى لا يتحملها السمع الطيب ، ولا يتقبلها القلب السليم ، لا يتحمل مجرد السماع ، فما بالنا بالفعل .. أما الذين أغلقت قلوبهم فيمر عليهم الكلام بلا وعى ولا فتوح .

﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾﴾

سورة الأنفال ـ آية : ٢١

فالذى رآه النبى ﷺ تقشعر له الأبدان وتضطرب له القلوب .

لقد رأى ﷺ أقواما على أقبالهم رقاع ، وعلى

➡

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أدبارهم رقاع ، جردوا من متاع الدنيا حتى من ملابسهم ، كما أذاقوا الفقير الفاقة والحاجة ، يسرحون كما تسرح الابل والغنم ويأكلون الضريع والزقوم ، إنها شجرة من جهنم فهؤلاء يسرحون كما تسرح الابل والغنم لا هم للحيوان إلا أن يأكل ويملأ بطنه ، فإذا أكل وملأ بطنه واستمتع كان حيواناً بعد أن أكل ، كما كان حيوانا قبل أن يأكل ، فلم تتغير أنانيته ولا قسوته ، يقول المولى عز وجل :

ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً

سورة البقرة ــ آية : ٧٤

هذه هى قسوة المسلم على المسلم ، وهذه هى شدة الإنسان على الإنسان وهو مؤمن بالكتاب ومؤمن بالرسالة .

أيها المسلمون :

هذا شأن الأمة وكأن الآيات فيما بيننا هى شمس لا تغيب ، فهذا حالنا الذى نتقلب فيه ، وهذه مصائبنا التى نمر بها وتمر بنا وكأننا توأمان لا ننفصل ، والكسل فى الصلاة ، وترك الزكاة مصيبتان عظيمتان .

ويمر النبى ﷺ على أصحاب الأمانات يمر على الذى تحمل الأمانة والمسئولية ولم يؤدها ، فهو مسئول عن أمة كاملة أو هو مسئول عن عمل كثير مثل مدير كذا ورئيس كذا وعضو كذا ، مصائب متتالية ، ويهرب ويزوغ من قومه ومن مسئوليته كالثعلب الماكر ، ويحسب على الأمة فى مكانه الشاغر ، مكان قد ملىء بالهوى والهواء . أين الرجل فى مكان كذا ونحن لنا حق عليه أين هو ؟ هو لا يستطيع أن يؤدى كل هذه الأمانات يضحك على نفسه وقد وضع فى غير موضعه .

ويرى النبى صلوات الله وسلامه عليه ذلك حقيقة بيِّنه ، فيرى رجلا يحمل حزمة من حطب وهو لا يستطيع أن يحملها ، ثم يريد أن يزاد عليها ويقول للناس : «أكثروا على» .

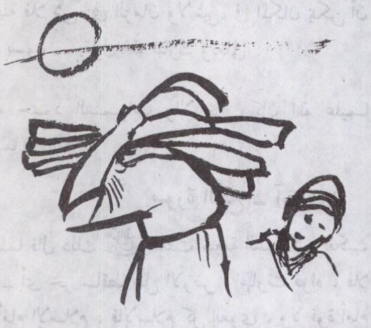

إنها رؤية عجيبة وخطيرة ، فقال من هذا ياأخى ياجبريل ؟ قال : هذا الرجل من أمتك تكون عنده أمانات الناس ولا يستطيع أن يحملها ويحب ان يزاد عليها ، وهذا شأننا اليوم ، نرى مسئولينا الضعفاء العجزة الذين لا يستطيعون ان يحملوا الأمانة كما أمر الله تعالى ، فيضحكون على أنفسهم وعلى الناس وكأنهم القوة التى لا تضعف ، وكأنهم الإرادة التى لا تنثنى ، هذا فشل الأمة الإسلامية فى أرض الإسلام ، فانهارت أمة الاسلام بما فى نفوس مسئوليهم من التكالب على الدنيا ومن كثرة المسئولية الجوفاء التى لا نفع فيها وهكذا يرى النبى ﷺ .

أيها المسلمون :

من الفساد فى هذا الزمن علماء الفتنة الذين يواكبون الحكام والمسئولين ، وليس هناك كلمة لا ، وإنما هى مواكبة من جميع الرؤوس المسئولة عن كلمة الحق فى الأرض ، فلم يكن كذلك .

فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٤﴾

سورة الزخرف ــ آية : ٥٤

إن علماء الأمة الذين حملوا الأمانة حملوها كتبا مغلقة ، ولم يحملوها كلمة فعَّاله نافذه إلى قلوب البشر ومن هنا يرى مولانا وسيدنا رسول الله ﷺ هذه الحقائق فيمر وهو على البراق ، يمر على الأمة فى آيات حالها ، وفى حال زمنها حينا بعد حين وجيلا بعد جيل ، يرى أقواما تقرض السنتهم بمقارض من حديد كلما ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قرضت عادت كما كانت . فقال : من هؤلاء يأخى ياجبريل ، فقال هؤلاء علماء الفتنة يقولون مالا يفعلون »

إن صيحة الحق هى أعظم العبادات ، وعندما سكت الناس وطمست كلمة الحق بالهوى والفتنة والدنيا والغرض ظهرت كلمة الباطل ، وكما يقول أحد الحكماء لا ينتشر الباطل ألا فى غفلة أهل الحق ، فانتشر الباطل كذلك فى غفلة أهل الحق .

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ **سورة الكهف ـ آية : ١٠٣ ـ ١٠٤**

إن الفساد يُشرع له ، والضلال يُجتمع لتقنينه من أهل الفكر والقانون والعلم ، فيقنن الباطل ويشرع الفساد بمواد قانونية فى كل أحوال المجتمع ، وأخطر عصب الحياة هو المال الذى شرع الله له الحلال فى قوله : ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ **سورة البقرة ـ آية : ٢٧٥**

ويخاطب الحق سبحانه وتعالى الأمة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣١﴾﴾

سورة آل عمران ـ آية : ١٣٠ ـ ١٣١

ويخاطب الله الأمة بميثاق الإيمان :

« يامن آمنتم بى وآمنتم بكتابى هذا منهاج الكتاب »

ويقول :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ **سورة البقرة ـ آية : ٢٧٨ ـ ٢٧٩**

والحرب قد حدثت ، فلا بركة ، ولا سعادة ، ولا راحة ، ونغصت علينا الحياة من كل جانب ، هذه هى حرب الله ورسوله ، أما حرب السلاح فهى ساعات وتنتهى وثبت فشلنا فى أرجاء أرض الاسلام كلها فلا نصرة لكلمة المسلمين ، والمسلم تحت براثن سلاح العدو ويرى ذلك فلا غرابة ولا كلمة ولا تعليق .

هكذا يرى الحبيب صلوات الله وسلامه عليه ، يرى حال الأمة التى أكلت الربا وشربت الربا ولبست الربا ، ونامت على الربا وركبت الربا فدخل الربا فى كل حياتنا ونحن سكوت فى صمت كصمت القبور والعلماء يجتمعون ومجالس التشريع فى كل بلد إسلامى تناقش ميزانيات الربا والبنوك والمصارف المالية ، وكأن ذلك أمرا من الله تعالى فيسهرون الليالى ويكدون ويتعبون ويظهر عرق المسئولية على جباهم ، إنها خيبة وخيمة يراها النبى ﷺ فى هذه الليلة العظيمة .

يرى ﷺ أقواما يسبحون فى نهر من دم . الدم الذى امتص من عرق الأمة ومن كد الفقير وتعبة امتص بالقانون والنظام والدولة والدستور ، كل ذلك باطل لم يأت به الله ، فتعس الناس .

فهؤلاء الذين تعاملوا بالربا يسبحون فى نهر من دم ، ويلقمون الحجارة ، يلقمون حجارة البيوت التى سقطت وانهارت من الفقر وهم قد شبعوا وامتلأت بطونهم بالربا حتى اتخمت وقد دخل المسلمون فى التعامل بالربا ، وطوائف كثيرة منهم تغرق فيه . إنها أنهار من دم يسبح فيها المسلمون فى مختلف مواقعهم .

أيها المسلمون .

قال تعالى : ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾

سورة الذاريات ٥٥ .

هذه أحوال الناس ، وهذه مرائى ، وهى آيات كشفها الله تعالى كشفا يقينا للسيد السند الحبيب مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يرجع إلى الأمة بيانها وتفصيلها وعلمها .

« لقد رأى من آيات ربه الكبرى »

سورة النجم ـ آية : ١٨

أقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم ولنتب الى الله جميعا أو كما قال : التائب من الذنب كمن لا ذنب له .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتى يجيب

بسم الله الرحمن الرحيم

فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

صدق الله العظيم

يجيب عنها الشيخ : **عطية صقر**

النسخ فى القرآن الكريم

السؤال من القارىء .. مجدى محمود على .. من نجع العبادلة ـ جزيرة شندويل ـ بمحافظة سوهاج .. يقول :

ما هو النسخ فى القرآن الكريم ، وكيف تم عمله ؟

الجـواب :

قال تعالى :

* مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا

سورة البقرة ـ آية : ١٠٦

وقال تعالى :

وَإِذَا بَدَّلْنَا ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ

سورة النحل ـ آية : ١٠١

المراد بالنسخ فى هذه الآية الإبطال والإزالة ، وهو فى اللغة على ضربين :

أحدهما : إبطال الشىء وزواله وإقامة آخر مقامه ، وهو معنى قوله تعالى :

نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا

سورة البقرة ـ آية : ١٠٦

والثانى : إبطاله دون أن يقوم آخر مقامه ، وأفاض العلماء فى هذا الضرب ، وقالوا : قد ينسخ اللفظ والحكم كما قالوا فى سورة الأحزاب التى كانت تعدل سورة البقرة فى الطول ، وقد ينسخ الحكم ويبقى اللفظ كما فى آية العدة للمتوفى عنها زوجها :

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ

سورة البقرة ـ آية : ٢٤٠

وكما نسخ وجوب الوصية للوالدين والأقربين ، بآية المواريث . وقد تنسخ التلاوة ويبقى الحكم كما قالوا فى رجم الزانى والزانية نسخت آية من سورة الأحزاب وبقى حكمها .

والموضوع طويل الفت فيه كتب خاصة مثل الناسخ والمنسوخ لأبى جعفر النحاس المتوفى ٣٣٨ هـ ، وهو مبدأ يقر به أهل السنة ، ويمنعه البعض ويرده إلى معنى التخصيص كأبى مسلم الأصفهانى ، وقد وضح ذلك كله بأسلوب عصرى للمرحوم الشيخ الزرقانى فى كتابه « مناهل العرفان » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القـــرض يتحـــول إلى هديـــة

السؤال من القارىء .. ش.ن.ط بمحافظة المنوفية يقول :

صديقى يساعدنى بمبالغ مالية ، وعندما أعلمته أننى لاأستطيع سداد هذه المبالغ قال لى : اعتبرها هدية لك ، فهل يجب على سدادها بعد حصولى على عمل يمكننى من ذلك ؟

الجواب :

مادام صديقك قد تنازل لك عن المبالغ التى أخذتها منه ، صارت هدية يشكر عليها ، ولا يجب عليك ردها ، لكن من المستحب ان تقابل معروفه بمعروف على حد قوله تعالى :

وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا

النساء : ٨٦ .

وقول النبى ﷺ « ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أن قد كفيتموه » رواه أبوداود والنسائى وابن حبان والحاكم ورواه الطبرانى مختصرا قال « من اصطنع إليكم معروفا فجازوه فإن عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى تعلموا أن قد شكرتم فإن الله شاكر يحب الشاكرين » .

عـــذر ترك الجمعـــة

السؤال من القارىء ـ فرج فايز محمد ـ من سمسطا بمحافظة المنيا ـ يقول :

ما حكم الدين فى العمل أثناء صلاة الجمعة حيث لاتسمح ظروف العمل بأدائها ، وللحاجة الشديدة إلى المال ، وكيف يكون قضاء الفوائت لأسباب قهرية ؟

الجـواب :

صلاة الجمعة واجبة ، ويجب ترك أى عمل لتلبية النداء كما قال تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ

الجمعة : ٩ .

وحذر الرسول من التهاون فيها ، وهدد بأحراق بيوت من يتخلفون عنها ، ولا يجوز تركها إلا لعذر شديد ، ويصلى بدلها ظهرا ، ومن العذر المقبول خوفه من فصله من عمله الوحيد الذى يتكسب منه ، أو من خطر على العمل أو نحو ذلك ، أما التكاسل والتحايل على تركها لاهتمامه بالكسب مثلا إن كان تاجراً ، حتى لاتنفض الزبائن مثلا ، فلايجوز .

وقضاء الفوائت لازم سواء كان الفوات بعذر كالنوم والسهو أو بغير عذر .

وإذا فاتته صلوات يوم واحد قضاها مرتبة ، إما مجتمعة وإما مع كل فرض أداء يصلى فرضاً قضاء وإذا كان الفائت أكثر من يوم ، فله الحرية فى كيفية القضاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حقوق الزوج المتوفى

السؤال من القارىء منتصر لطفى شاهين .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ يقول :

هل هناك واجبات وحقوق للزوج المتوفى على زوجته .

الجواب :

من أول الواجبات على الزوجة نحو زوجها المتوفى الإحداد ، أى الامتناع عن الزينة لحديث أبى داود «المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلى ولاتكتحل ولاتختضب» أى الامتناع عن الزينة وذلك مدة العدة وهى تنتهى بوضع الحمل اذا كانت حاملا وبانقضاء أربعة أشهر وعشرة أيام ان كانت غير حامل قال تعالى :

﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾

سورة البقرة : آية : ٢٣٤

وقال :

﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾

سورة الطلاق ــ آية : ٤

كما يحرم عليها التزوج إلا بعد إنقضاء العدة ويجب أن تلتزم بيت الزوجية حتى تنتهى العدة لاتخرج إلا لضرورة أو حاجة على ما رآه كثير من العلماء .

علامات الساعة

السؤال من القارىء .. سامى عبدالفتاح رشوان .. من دمشيت مركز طنطا بمحافظة الغربية .. يقول :

ما هى علامات الساعة ؟

الجواب :

للساعة علامات أُلِّفت فيها كتب خاصة ، وقسمها العلماء إلى علامات صغرى وعلامات كبرى .

والصغرى هى التى تحدث أو يحدث بعضها قبل يوم القيامة بزمن طويل ، وقد حصل بعضها فى زماننا هذا ، بل قبل هذا الزمان ، ومنها ما ورد فى سؤال جبريل للرسول : أن تلدا لأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة رعاة الشىء يتطاولون فى البنيان ومنها كثرة الجهل وقلة العلم ، وإمارة الصبيان وكثرة النساء وقلة الرجال حتى يكون للخمسين امرأة قيِّمٌ واحد ، وكثرة الزنا والربا والفتن ، وكل ذلك وردت به الأحاديث الصحيحة ، وقد أوصلها بعضهم إلى خمسمائة علامة .

أما العلامات الكبرى التى تحدث قرب قيام الساعة فقد قال عنها الشيخ النفراوى : إنها عشرة .

خمس متفق عليها ، وهى : خروج الدجال ، ونزول عيسى بن مريم ، وخروج الدابة ، ويأجوج ومأجوج ، وطلوع الشمس من مغربها .

أما الخمس المختلفة فيها فهى : خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، ودخان باليمن ، ونار تخرج من قعر عدن تروع الناس حيث راحوا وتقيل معهم حيث قالوا حتى تسوقهم إلى المحشر .

جاء فى صحيح مسلم عن حذيفة بن أسيد الغفارى قال : اطلع النبى ﷺ علينا ونحن نتذاكر ، فقال : « ما تذاكرون ؟ » قالوا : نذكر الساعة ، قال : « إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات » فذكر الدخان ، والدجال ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها ، ونزول عيسى بن مريم ، ويأجوج ومأجوج ، وثلاثة خسوف ، خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم » وفى رواية « تخرج من قعر عدن ترحل الناس » .

ويراجع شرح حديث فى المجلة عدد صفر ١٤٠٣ هـ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تصحيـــــح خطـــــأ المصلى

السؤال من القارىء .. م.ى.أ من المحلة الكبرى بمحافظة الغربية يقول :

أرى بعض الناس يخطئون فى الصلاة فأتحرج من قيامى بنصحهم نظرا لأنهم يكبروننى سنا فهل اعتبر بذلك مقصرا وأحاسب عليه ؟

الجواب :

الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر واجب كما قال سبحانه

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ

التوبة : ٧١ .

وهو واجب عينيا إذا لم يوجد إلا فرد واحد يقوم به وواجب كفائيا إذا وجد آخرون وقاموا بذلك .

وليس هناك كبير ولا عظيم يعمل حسابه فى ذلك ، وإنما الواجب هو الحكمة والموعظة الحسنة ولكل انسان اسلوبه الذى يتناسب معه ، فإذا لم تطاوعك نفسك للنصح فقل لغيرك ممن يقدرون على ذلك ليقوم بالمهمة ، ولا يجوز أن نترك هذا الواجب مادمنا قادرين عليه بطريق مباشر أو غير مباشر .

مع التنبيه فى هذه المسألة بالذات على التأكد من أن الذى أخطأ فيه المصلى هو خطأ متفق عليه فى جميع المذاهب ، فقد تكون الصلاة صحيحة فى أى مذهب ، ومن هنا وجب على الداعى أن يكون عارفا جيدا بالحكم الذى يدعو إليه .

الحريــر .. والغنـــاء .. والمعـــازف

السؤال من القارىء .. محمد صفوت دنيا من فارسكور بمحافظة دمياط يقول :

هل من الحديث ما يقال : ليكونن أناس من أمتى يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ؟ وهل يعتبر الغناء والموسيقى حراما بناء على ماذكر فى الحديث ؟

الجواب :

تقدم الحديث عن الموسيقى والغناء أكثر من مرة والحديث المذكور رواه البخارى بلفظ «ليكونن من أمتى أقوام يستحلون الحر والحرير والمعازف» وصورته عند البخارى صورة التعليق ، ولذلك ضعفه ابن حزم ووصله أبوداود والاسماعيلى ولأحمد من حديث أبى أمامة «إن الله أمرنى ان أمحق المزامير والكبارات» يعنى البرابط والمعازف وهو ضعيف وله حديثان آخران ضعيفان ، ولأبى داود ان ابن عمر سمع مزمارا فوضع أصبعيه على أذنيه وقال أبوداود : هو منكر «تخريج العراقى على الاحياء جـ٢ ص٢٣٩ ، ٢٤٠» .

وأفاض الغزالى فى «إحياء علوم الدين» فى بيان حكم الموسيقى والغناء ، ذكرت مقتطفات منه فى عدد رمضان ١٤٠٥ هـ وخلاصتها أن الأصوات الخالية من الغناء حلال فى أصلها كأصوات الطيور المغردة ويستثنى من الآلات مايدعو الى الحرام ويلازم مجالس الفسوق ، والأعراف تختلف فى ذلك .

أما الغناء فإن كان بكلام حرام كمدح الخمر ، أو يؤثر على الأخلاق ويدعو الى الفتنة أو يلهى عن واجب كان حراما وإلا فهو حلال ، فقد سمعه النبى يوم العيد وفى مناسبة الزواج ولم ينكر منه إلا بعض كلمات ليست صادقة وتفصيل ذلك يرجع اليه فى أعداد جمادى الأولى وشعبان ١٤١٠ هـ ورجب ١٤١١ هـ والمحرم وجمادى الآخرة وذى القعدة ١٤١٢ هـ وصفر وجمادى الآخرة ١٤١٣ هـ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أكابر المجرمين

السؤال من القارىء .. صلاح عبدالمجيد بدوى .. من كفر الشنهاب ــ مركز المنصورة بمحافظة الدقهلية .. يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى : ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾﴾

سورة الأنعام ــ آية : ١٢٣

الجواب :

من المشاهد أن الناس ليسوا جميعاً على قلب رجل واحد فى الإيمان والطاعة ، فمنهم المطيع والعاصى كما قال سبحانه :

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ﴾

[التغابن : ٢]

وقال :

﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾

[يونس : ٩٩]

ففى كل قرية يأتى إليها رسول لم يؤمن به كل أهلها ، ولكن يكفر به البعض ، وبخاصة الأغنياء المتكبرون الذين لا يسمحون لأنفسهم أن يكونوا تحت توجيه وقيادة شخص آخر ، وبخاصة إذا كان أقل منهم أو يساويهم فى الغنى والجاه ، فهؤلاء هم الذين يكفرون بالرسالات ويقاومونها بكل حيلة ، وما نتيجة هذه الحيل إلا على أنفسهم ، فالله يهلكهم بسببها لأنهم كفروا بالله ، وما كانوا يدرون أن عاقبة الكفر والمكر لاحقة بهم وبمن كانوا تحت سلطانهم وتابعوهم فى الكفر .

أبغض الرجال الألد الخصم

السؤال من القارىء .. محمد محمد الديب قناوى من سمهود ــ أبوتشت بمحافظة قنا يقول :

هل من الحديث مايقال : إن أبغض الرجال الى الله الألد الخصم ؟

الجواب :

نعم هذا حديث صحيح رواه البخارى وهو ينهى عن الخصومة والجدال فى الباطل وروى فى ذلك حديث «من جادل فى خصومة بغير علم لم يزل فى سخط الله حتى ينزع» .

وقد تحدث الإمام الغزالى فى الإحياء «جـ٣ ص١٠٢» عن الخصومة وقال : إنها غير المراء والجدال .

فالمراء طعن فى كلام الغير بإظهار خلل فيه من غير أن يرتبط به غرض سوى تحقير الغير وإظهار كياسة الانسان .

والجدال عبارة عن الكلام لإظهار المذاهب وتقريرها .

والخصومة هى لجاج فى الكلام ليستوفى به مال أو حق مقصود .

والاسلام يدعو الى الصلح وينهى عن الخصام والهجران ويحذر من التمادى فى الخصومة ورفض الصلح وفى الحديث « ان من اعتذر إليه أخوه ولم يقبل عذره حرم من الشرب من حوض النبى » ﷺ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

المـــرأة المديــــرة

السؤال من القارىء .. كامل معداوى .. من قرية الجبلاو بمحافظة قنا .. يقول :

فى قوله تعالى : ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ﴾

سورة النساء ــ آية : ٣٤

فهل يتفق ما جاء فى الآية مع حياة النساء فى العصر الحديث حيث يشغل بعض النساء مناصب قيادية ويتحكمون فى الرجال ، بل يطالبون بمساواتهم بالرجال فى كافة المجالات ؟

الجـــواب :

للمرأة أن تباشر اى عمل مباح مادامت محافظة على جميع الآداب المطلوبة وأذن لها زوجها ، ولم تقصر فى واجب المنزل ، وبخاصة إذا كانت محتاجة إلى العمل أو كان العمل محتاجاً إليها .

أما المناصب ، فقد قرر العلماء منعها من الولاية الكبرى للحديث الصحيح « لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة » ومنعها الجمهور من تولى القضاء ، وكذلك من قيادة الجيش لعدم أهليتها لذلك ، أما المناصب الأخرى التى ليست قيادية عامة فلها أن تتولاها كرئيسة مصلحة أو مديرة إدارة .

وقد قررنا وأكدنا أن العبرة فى انتظام الأمور بوضع الشخص المناسب فى المكان المناسب ، ولكل من النوعين استعدادات لا توجد فى النوع الآخر ، والأمر مبنى على التعاون والتكامل وليس على التنافس والعناد ، فليقنع كل بما وهبه الله وليقف عند حده ، وليخلص فى المجال المناسب له ، فعمله فيه لا يقل عن عمله فى ميدان آخر قال تعالى :

﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ﴾

[آل عمران : ١٩٥]

وخبر أسماء بنت يزيد معروف فى أن الرسول أخبرها أن حسن قيامها بواجبها نحو زوجها يعدل ما يقوم به الرجل من جهاد وغيره .

الدعـــاء .. ودفـــع القـــدَر

السؤال من القارىء .. عاطف محمد محمود .. من محافظة المنيا .. يقول :

هل الدعاء يمكن أن يغير قضاء الله سبحانه وتعالى بأن يكون مقدراً للإنسان شىء فيدعو الله فيستجيب له فيغير القدر ؟

الجـــواب :

الدعاء لا يغير من قضاء الله ، وهو نفسه من قضاء الله ، فإن الله سبحانه يقدر الشىء مشروطاً بالدعاء أو بغيره من القربات ، وهو يعلم ونحن لا نعلم ، نقل النووى فى كتابه « الأذكار » عن الغزالى أنه قال : فإن قيل : ما فائدة الدعاء مع أن القضاء لا مرد له ، فاعلم أن من جملة القضاء رد البلاء بالدعاء ، فالدعاء سبب لرد البلاء ووجود الرحمة ، كما أن الترس ــ الذى يتسلح به المحارب ــ سبب لدفع السلاح ــ أى منع سلاح العدو من إصابة من اتخذ الترس ــ والماء سبب لخروج النبات من الأرض ، فكما أن الترس يدفع السهم فيتدامغان ، فكذلك الدعاء والبلاء ، وليس من شرط الاعتراف بالقضاء ألا يحمل السلاح وقد قال الله تعالى :

﴿ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ﴾

[النساء : ١٠٢]

فقدر الله تعالى الأمر وقدر سببه .

ومادام الإنسان لم يطلع على القضاء وقد هداه الله النجدين وبين له السبيل فعليه أن يسلك الطريق المستقيم ، وليأخذ فى الأسباب التى توصل إلى النتيجة ، فإن وفق وأصاب الهدف عرف أن ذلك كان مقدراً عند الله ، وإن لم يوفق وأخطأ الهدف ووقع فى المعصية عرف أنها كانت مقدرة عليه ، أى معلومة لله سبحانه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تقـديم الخمــــر للشاربين

السؤال من القارىء .. هانى حشيش من حلوان يقول :

ما حكم الدين فى العمل فى الفنادق وتقديم الخمور للنزلاء ، والتدريب على ذلك فى كليات السياحة والفنادق ؟

الجواب :

معلوم ان الحديث لعن فى الخمر شاربها وساقيها وعاصرها ومعتصرها وبائعها وشاريها وحاملها والمحمولة إليه وكل من يتصل بها بسبب يساعد على شربها .

ولا يبارك الله كسبا يجىء من الحرام كترويج المنكرات والكسب الحلال ميادينه كثيرة لمن يريد ان يعف نفسه عن الحرام ولا يطمع فى المتع الدنيوية .

تأخـــير الصــلاة عن الأذان

السؤال من القارىء .. محمود أبوالنصر جاد الله من دسوق بمحافظة كفر الشيخ يقول :

ما حكم الدين فى تباطؤ إمام المسجد فى إقامة الصلاة بعد الأذان مما يجعل البعض ينصرف عن المسجد لالتزامهم بأعمال ضرورية ، وهل هذا من السنة ؟

الجواب :

سئل النبى ﷺ عن أفضل الأعمال فقال « الصلاة لوقتها » رواه البخارى ومسلم : وجاء فى تفسيره أن يحافظ الانسان على الصلوات فلا يخرجها عن وقتها المحدد لها وفسره البعض بأداء الصلاة فى أول وقتها لا فى آخر وقتها وجاء النص عليه فى عدة أحاديث منها « الـــوقت الأول من الصلاة رضوان الله » رواه الترمذى .

وقد ذكر العلماء بأن لكل وقت من أوقات الصلوات درجات فأفضلها عقب دخول الوقت بما لا يزيد عن ثلث ساعة أو نصف ساعة وهو مقدار الأذان ودخول الخلاء والوضوء والصلاة والوقت الذى بعد ذلك وقت اختيار وهكذا قسموا الوقت الواحد الى أوقات .

فأفضل الأوقات لأداء الصلاة هو الوقت الأول عقب دخول الوقت بالقدر المذكور وان أجاز بعض العلماء تأخير العشاء بالذات الى ما بعد هذا الوقت .

وبمناسبة ما جاء فى السؤال أنصح الإمام بألا يتأخر كثيرا عن أداء الصلاة بعد دخول وقتها مراعاة لحال الكثيرين من المأمومين المرتبطين بأعمال مهمة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المــــرأة .. فى صــــلاة الجنــــازة

السؤال من القارىء .. منتصر لطفى شاهين .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل يجوز للنساء مشاركة الرجال فى صلاة الجنازة بالمسجد ؟

الجــواب :

لا مانع من مشاركة النساء للرجال فى صلاة الجنازة ، ولكن فى الصفوف الخلفية كأية صلاة أخرى ، فقد انتظر عمر بن الخطاب أم عبدالله حتى صلت على عتبة ، وأمرت عائشة أن يؤتى بسعد بن أبى وقاص لتصلى عليه .

قال النووى : وينبغى أن تسن لهن الجماعة كما فى غيرها ، وبه قال الحسن بن صالح وسفيان الثورى وأحمد والأحناف .

وقال مالك : يصلين فرادى ، أى لا تقام بينهن جماعة ، لكن لو صلين خلف رجل صحت الصلاة .

البحــــــر .. والنـــــــار

السؤال من القارىء .. أحمد بغدادى ابراهيم من قرية البغدادى الأقصر بمحافظة قنا يقول :

هل من الحديث مايقال : «إن تحت البحر نار وإن نارا تحت البحر» ؟ وهل لذلك علاقة بقوله تعالى :

وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾

سورة الطور ـ آية : ٦

وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾

سورة التكوير ـ آية : ٦

الجواب :

جاء كلام للمفسرين عند قوله تعالى فى سورة الطور :

وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾

سورة الطور ـ آية : ٦

أن من معانى المسجور الفارغ الذى لا ماء فيه وقيل الذى فيه نار وقيل المختلط العذب بالملح .

وعند قوله تعالى فى سورة التكوير .

وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾

سور التكوير ـ آية : ٦

أن المعنى ملئت بالماء وقيل أرسل عذبها على مالحها ، وقيل صارت بحرا واحدا من الحميم لأهل النار .

وجاء فى تفسير القرطبى لهذه الآية : (ج ١٩ ص٢٣٠) : وفى الخبر : البحر نار فى نار ، وإذا انقضت الدنيا سجرت فصارت كلها نارا يدخلها الله أهلها ويحتمل أن يكون تحت البحر نار .

وكل هذه أقوال ليس لها سند صحيح .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أخـــــوة مريم هارون

السؤال من القارىء .. سامى عبدالحميـــد أحمد .. إيتاى البارود بمحافظة البحيرة يقول :

هل السيدة مريم أخت لهارون من أبويه ؟

الجواب :

سبقت الاجابة عن هذا السؤال فى عدد ربيع الآخر ١٤١٠هـ وخلاصتها : أن فى تفسير قوله تعالى :

يَـٰٓأُخْتَ هَـٰرُونَ

سورة مريم ـ آية : ٢٨

أقوالاً كثيرة لكن أقربها الى الصحة أن المعنى : يا شبيهة الرجل الصالح المعروف فى زمانهم بالطهر والعفاف واسمه هارون وكانوا يسمون بأسماء الأنبياء والصالحين .

روى مسلم عن المغيرة بن شعبة قال : لما قدمت نجران سألونى فقالوا : إنكم تقرءون .

يَـٰٓأُخْتَ هَـٰرُونَ .

سورة مريم ـ آية : ٢٨

وموسى قبل عيسى بكذا وكذا ، فلما قدمت على رسول الله ﷺ سألته عن ذلك فقال «إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم» .

البعـــد عن الربــــا واجــــب

السؤال من القارىء .. حمدى عثمان عثمان .. من البلايزة بمحافظة أسيوط ـ يقول :

هل يجوز إيداع الأموال فى البنوك غير الإسلامية مع عدم الحصول على الأرباح ؟

الجــواب :

يجب البعد عن كل ما فيه ربا وما يساعد عليه .

البرهـــــان .. والنبـــــى يوسف

السؤال من القارىء .. عبدالحكم أحمد اسماعيل من دشنا بمحافظة قنا يقول :

فى قوله تعالى فى سورة يوسف .

لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ

سورة يوسف ـ آية : ٢٤

ما هو البرهان الذى رآه سيدنا يوسف ، وكيف رآه ؟ .

الجواب :

سبقت الاجابة عن هذا السؤال فى عدد جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ وخلاصتها : .

أن فى البرهان كلاما كثيرا لم يستند شيء منه الى دليل صحيح ، والأقرب الى الفهم ان الله ألهمه أنه لو همّ بها ضربا من أجل أن يمنع نفسه منها لأدى ذلك الى ارتكاب جناية عقوبتها الدنيوية سيئة .

وقيل : البرهان هو تذكر عهد الله وميثاقه وقيل : رأى صورة أبيه يعقوب على الجدران عاضا على أصبعه يتوعده ، فسكن وخرجت الشهوة من أنامله وقيل غير ذلك .

الحلـــــف .. بالعلـــــم

السؤال من القــارىء .. علاء عبــدالشافى السيد .. من ساقلته بمحافظة سوهاج يقول :

هل يصدق من حلف بحدوث واقعة معينة دون تذكر زمن حدوثها ؟ .

الجواب :

الحلف يكون بمقدار ما يعلم الحالف بأن علم بوقوع الحادثة يقسم على وقوعها ان كان متأكدا ، أما زمن الوقوع فلا يحلف عليه مادام لم يتذكره .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الجن .. والأنبيـــــــــــاء

السؤال من القارىء .. إكرام محمد مرزوق من باكوس ـ رمل الاسكندرية يقول :

هل كان الجن يقوم بخدمة سيدنا داود ، وهل يوجد فى الحياة من حولنا جن على صورة إنسان نتعامل معه ؟

الجواب :

لا أجد نصا يعتمد عليه فى خدمة الجن لسيدنا داود على الرغم من أن ابنه سليمان كانت تخدمه الجن .

والجن أجسام قادرة على التشكل بأشكال مختلفة كإنسان أو حيوان أو غير ذلك ولا مانع أن يظهر فى صورة إنسان يعيش مع الناس وهم لا يعرفـون حقيقته .

وقد كان سليمان عليه السلام يسخرهم ويتعامل معهم وتعرض جن للرسول ﷺ فى الصلاة فخنقه وصح أنه ظهر فى صورة لص سرق من طعام كان يحرسه بعض الصحابة والحوادث فى ذلك كثيرة .

زواج صحيـــــــــــح

السؤال من القـــارىء .. ص.ع.ص.. من الواحات البحرية بمحافظة الجيزة يقول :

هل يجوز لى الزواج من ابنة خالتى وقد أرضعتنى رضعة واحدة مع إبنها الأكبر ؟

الجواب :

الرضعة الواحدة لا تؤثر كما نص عليه الحديث «لا تحرم الاملاجة ولا الاملاجتان والاملاجة هى المصة كما جاء مصرحا بها فى رواية والذى عليه الفتوى هو مذهب الشافعى ان تكون الرضعات خمسا معلومات وعليه فيجوز لك ان تتزوج من بنت خالتك .

صلاة الجنــازة على الطفــل الصغير

السؤال من القارىء .. اسماعيل حسن صديق من محافظة الفيوم يقول :

هل تجب صلاة الجنازة على طفل صغير ؟

الجواب :

صلاة الجنازة تجب على الطفل الصغير كما تجب على الرجل المكلف وذلك أمر مجمع عليه وعند الدعاء له فى صلاة الجنازة يدعى بأن يكون فرطا وذخرا لأبويه ، ولا يدعى له بالرحمة والمغفرة لأنه غير مكلف .

روى أحمد وأبوداود عن المغيرة بن شعبة أن النبى ﷺ قال «الراكب خلف الجنازة والماشى أمامها قريبا منها عن يمينها أو عن يسارها والسقط يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة» .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صلاة المتبرجة

السؤال من القارىء .. اسماعيل حسن صديق من محافظة الفيوم يقول :

هل تجوز صلاة المتبرجة بالملابس الخليعة ؟

الجواب :

ستر العورة فى الصلاة شرط لصحتها وعورة المرأة معروفة ، اتفق جمهور الفقهاء على أن كل جسمها عورة ماعدا الوجه والكفين ويجب ان يكون الساتر كثيفا لا يظهر لون البشرة .

والإمام مالك قال : إن لها عورة مغلظة لابد من سترها وهى ما بين السرة والركبة وعورة مخففة كرأسها وأطرافها لو صلت وهى مكشوفة صحت صلاتها وان حرم عليها كشفها وتسن اعادتها فى الوقت بثوب ساتر .

وبعيدا عن صحة الصلاة وبطلانها ينظر فى قبولها والثواب عليها وينظر الى مقارنة سلوك المتبرجة بقوله تعالى :

إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ

العنكبوت : ٤٥ .

وبالأثر .. من لم تنه صلاته عن الفحشاء لم يزدد من الله إلا بعدا ، روى عن الحسن مرسلا بسند صحيح .

النيـــة للصـــلاة بصـــوت

السؤال من القارىء .. محمود محمد محمود سليمان اليمانى .. من مدينة القنطرة غرب بمحافظة الاسماعيلية يقول :

هل يشترط إعلان النية للصلوات الخمس بصوت مسموع ؟

الجواب :

لا يشترط الجهر بالنية فى الصلاة بل كرهه بعضهم والشافعى يقول إن الجهر بها سنة ليساعد اللسان القلب .

والمالكية قالوا : التلفظ بها خلاف الأولى إلا للموسوس فإنه مندوب دفعا للوسوسة .

والحنفية قالوا : ان التلفظ بدعة إذ لم يثبت عن رسول الله ﷺ ولا عن أصحابه ويستحسن ـ أى التلفظ بها ـ دفعا للوسوسة (فقه المذاهب) .

يقول ابن القيم فى «زاد المعاد» كان ﷺ إذا قام الى الصلاة قال : الله أكبر ولم يقل شيئا قبلها ولا يلفظ بالنية البتة ، ولا قال : أصلى لله صلاة كذا مستقبل القبلة أربع ركعات إماما أو مأموما ولا قال : أداء ولا قضاء ولا فرض الوقت وهذه عشر بدع لم ينقل عنه أحد قط بإسناد صحيح ولا ضعيف ولا مسند ولا مرسل لفظ واحد منها البتة ، بل ولا عن أحد من أصحابه ولا استحسنه أحد من التابعين ولا الأئمة الأربعة .

وإنما غَرَّ بعض المتأخرين قول الشافعى رضى الله عنه فى الصلاة : إنها ليست كالصيام ولا يدخل فيها أحد إلا بذكر ، فظن أن الذكر تلفظ المصلى بالنية وانما أراد الشافعى رحمه الله بالذكر تكبيرة الإحرام ليس إلا وكيف يستحب الشافعى أمرا لم يفعله النبى ﷺ فى صلاة واحدة ولا أحد من خلفائه وأصحابه وهذا هديهم وسيرتهم فإن وجدنا حرفا واحدا عنهم فى ذلك قبلناه وقابلناه بالتسليم والقبول ولا هدى أكمل من هديهم ولا سنة إلا ما تلقوه عن صاحب الشرع ﷺ .

من هنا نرى أن الجمهور على عدم التلفظ بالنية إلا عند الوسوسة فيَسَنُّ دفعا للوسوسة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المرأة التى تجذب مغتصبيها

السؤال من القارىء بكر عبداللاه الشاذلى من قرية تتا بمحافظة المنوفية يقول :

المرأة التى تخرج من بيتها متبرجة شبه عارية اذا تعرضت للاغتصاب هل تعتبر مشاركة فى هذه الجريمة ، وما عقوبة مغتصبى النساء ؟

الجواب :

إن هذه المرأة عاصية لربها حين خالفت أوامره ، وهى السبب فى خطأ الذين اغتصبوها فعليها إثم آخر ، لأن المتسبب فى معصية يعاقب عقاب المعصية ، فوسيلة الشىء تعطى حكمه ، ولا يعفى تبرجها من اغتصبوها من الإثم أيضا .

والمغتصبون زناة والزنا من الكبائر المعروفة ولها عقوبة دنيوية هى جلد من لم يسبق له زواج ورجم من سبق له زواج .

ومع جريمة الزنا قد يطبق عليهم حد الحرابة والافساد فى الأرض ، أو التعزير الذى يصل عند أبى حنيفة الى القتل .

وننبه الى ان ولى هذه المرأة مسئول عن انحرافها إن كان زوجا أو أبا أو أخا أو أى قريب مسئول عنها ، وعليهم إثم التقصير فى رعايتها وصيانتها ، كما أن المجتمع عليه مسئولية فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بالوسيلة الفعالة التى توقف هذا الانحراف عند حده .

سفر الفتاة للدراسة

السؤال من القارىء .. كرم جمعة حسن عبد السلام من شطانوف ـ اشمون ـ بمحافظة المنوفية يقول :

ما حكم الدين فى سفر الفتيات للدراسة فى الجامعات والسكن فى المدينة الجامعية لمدة تقرب من عام كامل وبدون محرم بعيدا عن أسرهن ؟

الجواب :

صح فى الحديث انه لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر سفرا يكون ثلاثة أيام فصاعدا إلا ومعها زوجها أو ذو محرم منها وذلك للحرص على توفير الأمن وحماية الضعيف ، وإذا تحقق هذا بدون الزوج أو المحرم كالرفقة المأمونة أو الرقابة اليقظة جاز السفر للشىء الواجب كالحج لأول مرة .

أما لغير ذلك كطلب العلم فى الجامعات أو السياحة فالجمهور على منعه وأجازه بعضهم بناء على حديث البخارى عن عدى بن حاتم عن النبى ﷺ «فإن طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله» .

وقد حج نساء النبى بعد ان أذن لهن عمر وبعث معهن عثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف ، وقد يقبل هذا الرأى إذا ضمنت حياة الفتاة فى أمن وسلام ، وللظروف دخل فى هذا الموضوع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاجهــــاض .. وأجرتــــه

السؤال من القارىء .. جمال عبدالعليم أحمد مقلد من كفر غنام ـ السنبلاوين ـ بمحافظة الدقهلية ـ يقول :

ما حكم الدين فى الأطباء الذين يمارسون عمليات الاجهاض ، وأموالهم التى اكتسبوها منه ، ومتى يجوز إجراء مثل هذه العمليات ؟

الجواب :

سبق نشر حكم الاجهــاض فى عدد رجب ١٤١٣ هـ وخلاصته أنه إن كان بعد نفخ الروح فى الجنين كان حراما لا يجوز إلا للضرورة القصوى كإنقاذ حياة الأم وإن كان قبل نفخ الروح فيه فهناك أقوال للعلماء منهم من حرمه ومنهم من كرهه ومنهم من أجازه لحاجة .

وإذا اختار ولى الأمر رأيا من هذه الآراء وجب التزامه وتكون مخالفته مخالفة لولى الأمر فيما فيه مصلحة .

وأجر الطبيب تابع للحكم فإن كان الاجهاض حراما كان أجره حراما ، وان كان مباحا فأجره حلال ، وإذا اختار ولى الأمر رأيا وخالفه الطبيب كان أجره حراما ؟ .

رمــى المحصنــات بالافــك

السؤال من القارئة .. ع.أ.ع. من ايتاى البارود بمحافظة البحيرة .. تقول :

ما تفسير قوله تعالى : إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾

سورة النور ـ اية : ٢٣ ، ٢٤

وما سبب نزول الآيات ؟

الجــواب :

الذين يتهمون بالزنا النساء العفيفات البعيدات عن الانحراف بدون أن يكون هناك دليل على ذلك ، وهو الإقرار منهن ، أو وجود أربعة شهداء عدول رأوا الإنحراف فى صورته العملية الحقيقة التى لا يشك فيها .

هؤلاء ملعونون مطرودون من رحمة الله ولهم عذاب عظيم ، وهو الحد ثمانين جلدة كما قال تعالى :

وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾

[سورة النور : ٤ ـ ٥]

ولا ينجون من عقاب الآخرة إن لم يقم عليهم الحد على خلاف بين العلماء فى سقوط العقاب الأخروى بالحد أو عدم سقوطه ـ وستشهد عليهم جوارحهم ولا يجدون مخلصاً من ثبوت الجريمة عليهم .

وهذه الآية وغيرها نزلت فى شأن حادث الإفك الذى اتهم فيه بعض الناس السيدة عائشة به ، وأنزل الله براءتها ، وبيَّن حكم من أشاعوا ذلك عنها ، وحذر الناس من ارتكاب هذا الإثم وهو الإشاعة الكاذبة وقذف البرآء والبريئات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شر الدواب

السؤال من القارىء .. سمير عبدالحليم حمودة .. من محلة أبو على ـ دسوق ـ بمحافظة كفر الشيخ يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

* إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾

سورة الأنفال ـ آية : ٢٢

الجواب :

الدابة هى كل ما يدب على الأرض وكذلك على السماء من إنسان وجن وحيوان وحشرات وغيرها .

والمكلف من الدواب هو الإنس والجن ، وشرهم عند الله هم الكفار الذين صموا آذانهم عن سماع دعوة الحق ، ولم ينطقوا بكلمة الحق وهو الشهادة بوجود الله ورسالة الأنبياء ، ومادامو لم يستمعوا إلى الحق ولم ينطقوا به على الرغم من الشواهد والآيات الدالة عليه فهم لا يعقلون ، أى لا يستفيدون من عقولهم التى تأثرت بالتقليد الأعمى وغلبت عليها الأهــواء والشهوات وغرور الدنيا ، ويشبهون الحيوانات التى لا عقل لها .

وقد قال الله فيهم :

لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾

[سورة الأعراف : ١٧٩]

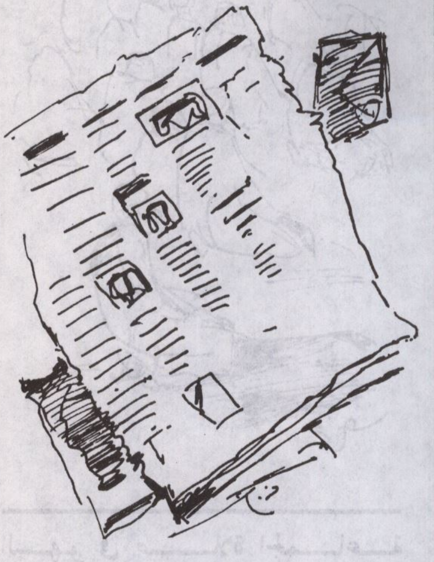

المأتم والذكرى

السؤال من القارىء .. محمد فتحى الغرباوى .. من الأقصر .. يقول :

ما حكم الدين فى إقامة المآتم وذكرى الأربعين والذكرى السنوية والاعلان عن ذلك بنشر صورة الميت فى الجرائد ؟

الجــواب :

تقدمت بالاجابة عن كل ذلك بأنه لا أصل له فى الدين ، وقلنا إن تكاليف المآتم ونشر الصور إن كانت من أموال القصر فهى حرام ، وإن كانت للفخر والمباهاة فهى حرام ، والأفضل صرف هذه الأمــوال فى الصدقات وأعمال البر وهبة ثوابها إلى الميت فعسى أن يرحمه الله (انظر أعداد جمادى الآخرة ١٤١١ وشوال ١٤١١ وجمادى الأولى ١٤١٣ وربيع الآخر ١٤١٤).

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

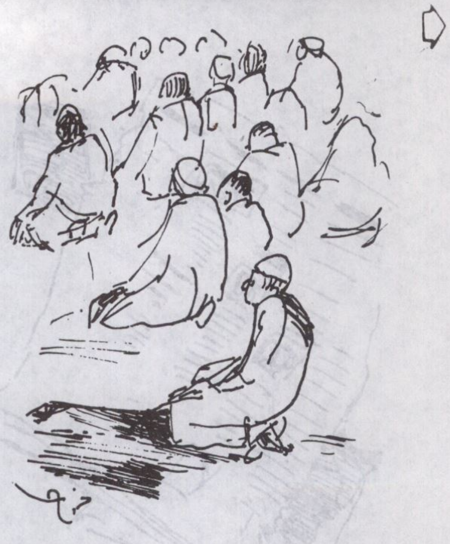

السهو فى صلاة الجماعة

السؤال من القارىء .. كرم السيد محمد جاد .. من شطانوف بمحافظة المنوفية .. يقول :

كيف يكون سجود السهو فى صلاة الجماعة ، وماذا يجب على المصلى مع الجماعة اذا تذكر أنه لم يكمل وضوءه ؟

الجواب :

ما دام المأموم مرتبطا بالإمام ولم يفترق عنه بالسلام لا يجوز له أن يسجد للسهو ، والإمام هو الذى يسجد للسهو لسبب يقتضيه ، وعلى المأمومين جميعا أن يتابعوه فى هذا السجود .

والمأموم إذا تذكر أنه غير متوضىء أو أن وضوءه ناقص وجب عليه أن يخرج من الصلاة ، ويذهب ليتوضأ .

وحتى لا يكون هناك إحراج أو نقد له يمكن أن يضع يده على أنفه كأن رُعافاً أى نزيفا خرج من أنفه ثم يخرج للوضوء .

لفظ الجلالة فى فروع النباتات

السؤال من القارىء .. محمد على طه البحر .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل يعتبر ظهور عروق ظهر كف اليد وفروع النباتات على شكل لفظ الجلالة دليلا على وجود الله ؟

الجواب :

الله موجود لا شك فى ذلك ، وكل الكون شاهد عليه ، كما قال الشاعر :

وفى كل شىء له آيـــة
تدل على أنـــه الواحـــد

ولكل انسان أن يُكَيِّف ما يراه ويفسره حسبما يرى .

إتيـــان أمـــر الله

السؤال من القارىء .. محمود محمد أبو ليلة .. من محافظة الاسكندرية يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿١﴾ [النحل : ١]

الجواب :

قال المفسرون (أتى) هنا بمعنى سيأتى ، ولأجل أن أمر الله محقق عبر عنه بصيغة الماضى الذى وقع .

وأمر الله هو عذابه فى الدنيا بهزيمة الكافرين ونصر المؤمنين ، أو عذابه فى الآخرة بالنار ، وهو يوحى بأن الساعة قريبة آتية لا ريب فيها .

وقد كان المشركون فى مكة يستعجلون وقوع العذاب عليهم الذى أوعدهم به الله سبحانه ، سواء فى الدنيا أو فى الآخرة ، فقد قالوا للرسول ـ ﷺ ـ :

وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئۡتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣٢﴾

[الأنفال : ٣٣]

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تســـــــوية البنـــــــــــان

السؤال من القارىء الطالب على عبدالحافظ النجار .. من نجع الحدادين مركز ارمنت بمحافظة قنا .. يقول :

لماذا خص الله البنان بقدرته على الخلق لمن ينكرون تسوية الله للعظام فى البعث ، وهل البنان أشد تعقيدا من العظام ؟

الجـــواب :

قال العلماء فى ذلك أن خطوط البنان لا تتفق ، بل تختلف من شخص لآخر ، وعلى أساس ذلك عملت « البصمة » وكانت من أقوى الأدلة على صاحبها .

وقدرة الله مع علمه تظهر فى جَمْع أنامل الأموات كلها كما هى تماما ، ورجوع كل أنملة إلى صاحبها وإلى الإصبع التى كانت فيه على الرغم من صيرورة ذلك ترابا وامتزاجه بغيره ، وتفرقه فى أنحاء العالم وتحول بعضه إلى كائنات أخرى كالنبات وغيره ، سيجمع الله كل ذلك بصورتـه الأولى المحكمـــة ، كل أنملـــة كما كانت ، ولا يمكن ذلك إلا لمن اتصف بالقدرة والعلم ، وهو الله سبحانه .

المجــــامـلات والهـــــدايـــا

السؤال من القارئـة .. س.أ.ع .. من قفط بمحافظة قنا .. تقول :

ما حكم الدين فى المجاملات وتقديم الهدايا ، وهل تعتبر من النفاق والرياء ؟

الجـــواب :

المجاملات والهدايا مشروعة ما دامت فى الخير ، والحديث يقول « تهادوا تحابوا » ويقول « من اصطنع إليكم معروفا فكافئوه » .

والنية لها اعتبارها فى هذه الأشياء : إن قصد بها الرشوة للوصول إلى شىء غير حلال له ، أو إبطال حق لغيره ـ كانت حراما ، وإن قصد بها شكر المعروف ومقابلة الحسنة بالحسنة كما قال الله تعالى :

وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ

سورة النساء ـ آية : ٨٦

كانت حلالا .

وإن قصد تفاخرا ورياء كانت حراما ، فالرياء يحبط الثواب كما هو معروف .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى أوائـــل الســــــــور

السؤال من القارىء .. محمد عبدالمجيد حامد .. من الحجازية بمحافظة الشرقية .. يقول :
لماذا بدأت بعض سور القرآن الكريم بالأحرف مثل « الم .. كهيعص » ؟

الجــواب :

قال بعض المفسرين بخصوص هذه الأحرف : الله أعلم بمراده بذلك ، لأنها من المتشابه .

وقال بعضهم : الحكمة فى هذا أن الله يبين للعرب أن القرآن مركب من هذه الحروف التى تتركب منها لغتهم ، ومع ذلك لا تقدرون على الإتيان بمثل آية أو سورة من القرآن ، فهو صنع الله وحده وليس صنع محمد ﷺ .

(راجـــع أعـــداد جمادى الأولى ورمضان ١٤١١ هـ ، وذى الحجة ١٤١٢ هـ .)

فى أســــماء الحيــــوان

السؤال من القارىء .. حسن محمود حسنى .. من كفر العلو ـ حلوان ـ بمحافظة القاهرة .. يقول :
أرجو تفسير قوله تعالى :

مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ

سورة المائدة ـ آية : ١٠٣

الجــواب :

البحيرة هى الناقة التى يخصص لبنها للأصنام ، أو الناقة المشقوقة الأذن .

والسائبة : هى الناقة إذا تابعت بين عشر إناث ليس بينهن ذكر ، لم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها إلا ضيف ، فما نتجت بعد ذلك من أنثى شقت أذنها وخلى سبيلها مع أمها ، فهى البحيرة ابنة السائبة ، وقال الشافعى : إذا نتجت الناقة خمسة أبطن إناثا بحرت أذنها فحرمت .

والوصيلة ، والحام : كان أهل الجاهلية يعتقون الإبل والغنم يسيبونها .

فأما الحام من الإبل كان الفحل إذا انقضى ضرابه جعلوا عليه من ريش الطواويس وسيبوه .

وأما الوصيلة فمن الغنم إذا ولدت أنثى بعد أنثى سيبوها .

وقيل : الوصيلة هى الشاة إذا ولدت سبعة أبطن نظروا ، فإن كان السابع ذكرا ذبح وأكل منه الرجال والنساء ، وإن كان أنثى تركت فى الغنم ، وإن كان ذكرا وأنثى قالوا وصلت أخاها فلم تذبح لمكانها ، وكان لحمها حراما على النساء ولبن الأنثى حراما على النساء إلا أن يموت منهما شىء فيأكله الرجال والنساء .

والحامى هو الفحل إذا ركب ولد ولده .

وقيل : إذا نتج من صلبه عشرة أبطن يقال : حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلأ ولا ماء .

تفسيرات مختلفة لهذه الأشياء ملئت بها الكتب ، وخلاصتها أن أهل الجاهلية ، كانوا يحرمون بعض الحيوانات المأكولة حسب هواهم ومواضعاتهم دون وحى من الله ، فأبطل الإسلام كل هذا لأن ختام الآية :

وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَأَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ١٠٣

سورة المائدة ـ آية : ١٠٣

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ربح دفاتر التوفير

السؤال من القارىء .. ع.ع.م .. يقول :
ما حكم الدين فى ادخار المال فى دفاتر التوفير مع الحصول على ربح ثابت ؟

الجواب :

وضع المال فى دفاتر التوفير هو من باب الوديعة أو القرض ، والوديعة لا يستحق صاحبها أكثر منها ، وكذلك القرض ، لأن القرض إن جر نفعا فهو ربا كما هو معلوم ، وذلك إذا كان مشروطا ومقدرا .

وقد صدرت بذلك عدة فتاوى رسمية سابقة .. ومن أخطأ وقال بحلها رجع عن قوله ، وحتى لو لم يرجع فإن الرأى الشاذ عن الجماعة لا عبرة به .

بداية تكليف المرأة

السؤال من القارىء .. وليد ابراهيم عمارة .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :
هل من الحديث ما يقال : « لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار » ؟

الجواب :

هذا الحديث رواه أبوداود والحاكم والبيهقى عن عائشة مرسلا كما فى الجامع الكبير للسيوطى .

ومعناه أن المرأة إذا بلغت المحيض يعنى صارت مكلفة لا تصح صلاتها إلا وهى ساترة لشعرها ، وذلك إلى جانب ستر جسمها كله ماعدا الوجه والكفين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الجهـــر والمخافتـــة فى الصلاة

السؤال من القارىء .. مصطفى عبيد موسى .. يقول :

فى قوله تعالى :

وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا

سورة الاسراء ـ آية : ١١٠

ماذا يقصد بالجهر والخفت ومتى تكون الصلاة جهرية !

الجـــواب :

قال بعض المفسرين : ان المراد بالصلاة هنا الدعاء ، بدليل الفقرة السابقة عليها :

قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ

سورة الاسراء ـ آية : ١١٠

والمراد أن يكون الدعاء وسطا بين الجهر الذى يوقظ النائم ويزعجه أو يجر إلى الرياء وبين الاسرار الذى لا يسمعه الداعى ويكون أشبه بالهمس غير المفهوم ، وهذا ما رواه مسلم .

وأخرج البخارى ومسلم أيضا عن ابن عباس أنها نزلت ورسول الله ﷺ متوار بمكة ، وكان إذا صلى بأصحابه ورفع صوته بالقرآن فإذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به ، فقال الله تعالى :

وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ

سورة الاسراء ـ آية : ١١٠

فيسمع المشركون قراءتك :

وَلَا تُخَافِتْ بِهَا

سورة الاسراء ـ آية : ١١٠

عن أصحابك . أى أسمعهم القرآن ولا تجهر ذلك الجهر .

وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾

سورة الاسراء ـ آية : ١١٠

هو بين الجهر والمخافتة .

وهذان السببان أصح ما ورد فى نزول هذه الآية .

وروى أحمد وأبوداود أن رسول الله ﷺ مرّ ليلة بأبى بكر وهو يصلى يخفض صوته ، ومر بعمر وهو يصلى رافعا صوته ، فلما اجتمعا عند رسول الله ﷺ قال : « **يا أبا بكر مررت بك وأنت تصلى تخفض صوتك** » فقال : يا رسول الله قد اسمعت من ناجيت ـ وهو الله ـ وقال لعمر مررت بك وأنت تصلى رافعا صوتك فقال : يا رسول الله أوقظ الوسنان ـ النائم أو النعسان ـ وأطرد الشيطان ، فقال ﷺ « **يا أبا بكر ارفع من صوتك شيئا** » وقال لعمر : « **اخفض من صوتك شيئا** » ولعل هذه الحادثة كانت بعد نزول الآية ، فأراد النبى ﷺ أن يرشدهما إلى تطبيقها .

أما الصلاة المفروضة التى يجهر فيها فهى الصبح والجمعة .. والركعتان الأوليان من كل من المغرب والعشاء ، والتى يسر بها ما عدا ذلك ، وهى الظهر والعصر والركعة الثالثة من المغرب ، والركعتان الأخيرتان من العشاء ، والجهر يكون فى قراءة الفاتحة وفى السورة التى تليها أما الأذكار والأدعية فيها فهى سرية .. والذى يجهر هو المنفرد وكذا الإمام ، أما المأموم فهو يسر أبدا فى قراءته ، والسنة فى ذكر الله خارج الصلاة والتزام الحد الوسط بين الجهر والمخافتة وإن كانت المخافتة أعون على الإخلاص وأبعد من الرياء .

ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً

سورة الأعراف ـ آية : ٥٥

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ

سورة البقرة ـ آية : ١٨٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فتنـــة الأمـــوال والأولاد

السؤال من القارىء .. أشرف عبدالكـريم عبدالظاهر .. من ديروط بمحافظة أسيوط .. يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ

سورة التغابن ـ آية : ١٥

الجـواب :

معروف أن المال فتنة أى امتحان ينجح فيه من شكر نعمة الله وراقبه ، راقبه عند الحصول عليه فيكون طريقه حلالا بلا غش ولا سرقة ولا تطفيف ولا حلف كذبا .. وشكره فأخرج زكاته ووجهه إلى الخير . أما من لم يراقب ربه عند جمعه ولم يشكره عليه فهو راسب ، والآيات والأحاديث فى بيان ذلك كثيرة .

وكذلك الأولاد فتنة وامتحان إن شكر الله على نعمته بهم فاستعان بهم على الخير ، واتقى ربه فى تربيتهم والانفاق عليهم من الحلال ولم يوجههم إلى الشر ولم يطغ بسببهم .. نجح فى الامتحان ، وإن قصر فى ذلك رسب ، وإن المال والأولاد زينة الدنيا كما قال سبحانه وتعالى :

ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا (٤٦)

سورة الكهف ـ آية : ٤٦

فهما زينة الحياة الدنيا ، والدنيا فانية .. أما الحياة الآخرة فهى الباقية ولذلك يحرص المؤمن فى الدنيا على العمل للآخرة بدل اللهو بالأموال والبنين .

ومما ورد فى القرآن عن الفتنة بالمال والولد ما جاء بشأن الوليد :

ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا (١١) وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا
مَّمْدُودًا (١٢) وَبَنِينَ شُهُودًا (١٣) وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا (١٤)
ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ (١٥) كَلَّآ إِنَّهُۥ كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا عَنِيدًا (١٦)
سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا (١٧)

سورة المدثر ـ آية : ١١ ـ ١٧

ومن الحديث عن فتنة الولد « إن الولد مجبنة مبخلة مجهلة محزنة » رواه الحاكم والطبرانى وهو صحيح .

يعنى حب الولد يغرس فى قلب الوالد الجبن فلا يحارب خشية أن يموت ويترك ولده وحيدا ، كما يغرس فى نفسه البخل على المحتاجين ليدخر المال لولده الذى يحبه ويجعله يؤذى الناس حماية لولده من شرهم ويورثه الحزن عليه ان اصابه مكروه أو مات .

« راجع الجزء الرابع من موسوعة الأسرة تحت رعاية الأولاد » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مؤخـــر الصداق استغـــرق التركـــة

السؤال من القارىء .. سيد عبدربه .. من محافظة القاهرة .. يقول :

توفى عن زوجة وطفلين .. وبعد حصر التركة وجد أنه يساوى مؤخر صداق الزوجة ، فهل للزوجة أن تحصل على التركة بالكامل أم كيف يكون الميراث ، وهل كان مؤخر الصداق موجودا فى عهد الرسول عليه الصلاة والسلام والتابعين ؟

الجـــواب :

قررت الآية أن توزيع التركة يكون من بعد الوصية والدين ، فإذا استغرق الدين كل التركة لم يبق شىء للورثة .

ودفع المهر للزوجة يكون حسب الاتفاق اما أن يدفع كله مقدما ، وإما أن يدفع كله مؤخرا (يبقى دينا فى ذمة الزوج) واما أن يدفع بعضه مقدما وبعضه مؤخرا ، فليس له نظام ثابت ، والمؤمنون عند شروطهم .

النبـــى .. فى المنـــــام

السؤال من القارىء .. محمد على طه البحر .. من بمجاهون مركز دسوق .. بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : « من رآنى فى المنام فقد رآنى فإن الشيطان لا يتمثل بى » ؟ وهل ينطبق ذلك على جميع الأنبياء والرسل ؟

الجـــواب :

روى البخارى ومسلم أن النبى ﷺ قال **« من رآنى فى المنام فسيرانى فى اليقظة .. ولا يتمثل الشيطان بى »** .

والظاهر أن ذلك ينطبق على كل الأنبياء والرسل ، وإن لم أجد نصا صحيحا فى ذلك .

شجـــــرة طور سينـــــــاء

السؤال من القارىء .. محمد على أحمد موسى .. من بنى برزة ـ أبوشوشة ـ بمحافظة قنا .. يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ ﴿٢٠﴾

المؤمنون ٢٠

الجواب :

هذه الشجرة هى شجرة الزيتون يستخرج منها الزيت وهو الدهن الذى يستعمل بكيفيات متنوعة ومنها ان يكون أداما يؤتدم به مع الخبز كأى طعام آخر ، أو دهانا لبعض أجزاء الجسم أو الشعر .

وهى متوفرة فى سيناء وبعض البلاد العربية .

وفى حديث ابن ماجه والبيهقى عن النبى ﷺ « ائتدموا بالزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الكحـــول فى العطـــور

السؤال من القارىء .. محمود محمد اليمانى .. من شارع التحرير بمدينة القنطرة غرب .. يقول :

ما حكم الدين فى استخدام الكحول فى تصنيع الروائح والعطور واستخدامها وبيعها وشرائها ؟

الجـواب :

سبقت الإجابة الوافية عن هذا السؤال فى عدد رجب ١٤٠٣ هـ ، وجمادى الأولى ١٤١١ هـ وأوردنا أدلة القائلين بنجاسة الكحول والقائلين بطهارته ، وأخذنا طهارته كما قال الشوكانى وصديق حسن خان والشيخ محمد رشيد رضا الذى انتهى كلامه فى تفسيره (مجلد ٤ ص ٨٧٠) إلى أن الخمر مختلف فى نجاستها ، وأن النبيذ طاهر عند أبى حنيفة وفيه الكحول قطعا ، وأن الكحول ليس خمرا ، وأن الأعطار الأفرنجية ليست كحولا ، وإنما يوجد فيها الكحول كما يوجد فى غيرها من المواد الطاهرة بالإجماع ، وإنه لا وجه للقول بنجاستها حتى عند القائلين بنجاسة الخمر (انظر تفسير المنار ـ مجلد ٤ ص ٥٠٠ ، ٨٢١ ، ٨٦٦) .

وما دام الأمر خلافيا فلعل من التيسير بعد شيوع استعمال الكحول فى الطب والتطهير والتحاليل المختلفة الميل إلى القول بطهارته إن جعلناه من المواد السامة والمضرة ، وإن كان يستعمل أحيانا كالخمر فإن نجاستها غير متفق عليها ، وبخاصة إن كانت من غير عصير العنب ، وهو يستخرج الآن من مواد مختلفة ، وعلى هذا يجوز تصنيع الروائح منه وبيعها وشراؤها .

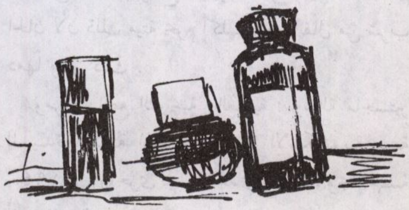

الـكفر والفســوق والعصـــيان

السؤال من القـارىء .. محمــود أبوالــنصر جادالله .. من دسوق بمحافظة كفر الشيـخ .. يقول :

ما هو الفرق بين الكفر والفسوق والعصيان ؟

الجـواب :

الكفر هو الخروج عن الدين بسبب إنكار أصل من أصوله كوحدانية الله ووجوب الصلاة ، أو الاستهزاء بالدين وسبه وإهانة المصحف .

والكفر قد يكون ممن لم يؤمنوا أصلا برسالة سيدنا محمد ، وقد يكون من المؤمنين ويسمون مرتدين . والمرتد يقتل . إن لم يتب لحديث « من بدل دينه فاقتلوه » .

والفسوق معناه الخروج عن الحدود التى حدهاالله ، وقد يكون هذا الخروج كفرا إذا خرج عن حد الإيمان بوحدانية الله ، وقد يكون غير كفر كارتكاب منكر من المنكرات كالقتل والزنا والربا ، أو الاهمال فى واجب كالصلاة والصوم .

والعصيان هو عدم الطاعة ، وقد يكون عصيانا باعتقاد أن لله شريكا مثلا فيكون كفرا ، وقد يكون عصيانا بارتكاب منكر مع اعتقاد أنه منكر كالسرقة مثلا فلا يكون كفرا ويمكن أن يسمى فسوقا .

وتوضيح معانى هذه الألفاظ مذكور فى الجزء الأول من كتـاب « بيـان للنـاس من الأزهـر الشريـف » ص١٣٨ ـ ١٥٠ فراجعه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قراءة الكتب الجنسية

السؤال من القارىء .. رضا أحمد الزينى .. من أخناواى ـ طنطا ـ بمحافظة الغربية .. يقول :

ما حكم الدين فى قراءة الكتب الثقافية والجنسية بغرض التعلم ؟

الجواب :

قراءة أى كتاب لا بأس بها للمعرفة والثقافة بشرط أن يكون القارىء على وعى تام بأصول دينه وبالأحكام الشرعية الأساسية ، حتى يمكنه أن يميز ما هو صحيح من غيره فى الكتب التى يقرؤها ، وبشرط ألّا يؤثر ذلك عليه تأثيرا سيئا فى الفكر أو السلوك « راجع عددى رمضان وشوال ١٤١٢ هـ » .

سب الدين كفر

السؤال من القارىء .. على محمد عبدالمنعم .. من حصة إكوة بمحافظة الغربية .. يقول :

هل يعتبر من يسب الدين دائماً كافر ، وهل تقبل صلاته ؟

الجواب :

سب الدين كفر ، وردة عن الدين ، إن لم يتب الشخص منه مات كافراً وطلقت زوجته ودفن فى غير مقابر المسلمين . وإذا تاب إلى الله واستغفر وندم على سب الدين بعد مدة قصيرة لا تطلق زوجته مادامت العودة أثناء العدة .

وبالطبع مادام قد سب الدين ولم يتب فصلاته باطلة لأنها لا تصح إلا من مؤمن ، فلابد من عودته إلى الإيمان ثم بعد ذلك يصلى .

الاستشفاء بالزار

السؤال من القارىء .. عبدالرازق عزت .. من كفر الدوار .. يقول :

ما حكم الدين فى اتخاذ الزار لغرض الشفاء من مرض نفسى ، وقد اثبتت بعض الدراسات أنه يشفى من بعض الحالات ؟

الجواب :

تحدثنا عن الزار فى عدد رمضان ١٤١٠ هـ وبينا أنه عبادة وثنية قديمة ، والذى يعالج به الآن قد يكون بسبب اعتقاد تسلط الأرواح الشريرة عليه ، أو بسبب اجهاد عقلى يحتاج إلى الراحة والانطلاق ، أو بسبب الوهم أو بغير ذلك .

وذكرنا أن الموسيقى الصاخبة التى يقوم عليها الزار قد تكون مؤثرة على الأعصاب وطريقا للشفاء الذى قام به أطباء الغرب لعلاج الصرع البدنى والعصبى . مع الإيحاء للمريض بالشفاء .

لكن الدين لا يوافق على طقوسه الحالية من الرقص الجماعى المختلط وذبح الطيور ، أو الحيوانات باسم الجان لأن ذلك ميتة يحرم أكلها ، وما يقال من شرب دمها وغير ذلك .

ومن المراجع التاريخية والعلمية : رسالة ماجستير للسيدة فاطمة المصرى بجامعة الاسكندرية سنة ١٩٤٠ م ، وأخرى للسيدة هدى بدران ، ومجلة نهضة أفريقيا ـ العدد التاسع بتاريخ يوليو ١٩٥١ م .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سيدنــــا عيسى .. فى الدنيـــــا

السؤال من القارىء .. جمال عبدالعليم أحمد مقلد من كفر غنام السنبلاوين بمحافظة الدقهلية يقول :

هل سيأتى سيدنا عيسى الى الدنيا مرة ثانية ، وكم من الزمن يقضيه فيها ؟

الجواب :

فى حديث رواه البخارى ومسلم «والذى نفسى بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا مقسطا ، فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لايقبله أحد» فنزوله مؤكد ان شاء الله .

وجاء فى المشكاة عن كنز العمال عن عمرو بن العاص حديث ان عيسى ابن مريم ينزل الى الأرض فيتزوج ويولد له ويمكث خمسا وأربعين سنة ثم يموت ويدفن مع الرسول بين أبى بكر وعمر وحكاية دفنه مع الرسول جاءت فى حديث رواه الترمذى وقال حسن غريب ورواه الطبرانى وفى سنده عثمان بن الضحاك ، أو الضحاك بن عثمان وثقه ابن حبان وضعفه أبو داود .

وهذه أخبار لا تثبت بها عقيدة وان كان ذلك ممكنا غير مستحيل ولا مخالفا للأصول المقررة .

البسملــــــة فى القــــــرآن

السؤال من القــارىء أشرف عبدالوهـــاب جعفر .. من جماجون ـ دسوق ـ بمحافظة كفر الشيخ يقول :

هل من الحديث مايقال : إذا قرأتم الحمد لله رب العالمين ، فاقرأوا باسم الله الرحمن الرحيم ، إنها أم القرآن وأم الكتاب أو السبع المثانى وبسم الله الرحمن الرحيم إحدى آياتها .

وهل يجب ذكر «بسم الله الرحمن الرحيم» فى الصلاة قبل قراءة السور والآيات ؟

الجواب :

تقدمت الاجابة عن ذلك فى عددى ربيع الأول ١٤١١هـ ورجب ١٤١٢هـ وخلاصتها :

أن البسملة آية من القرآن بالاتفاق وآية من سورة النمل كذلك .

إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَـٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾

سورة النمل ـ آية : ٣٠

أما كونها آية من كل سورة ومن الفاتحة بالذات ففيه خلاف بين الفقهاء بعضهم جعلها فاصلة بين كل سورتين وبعضهم جعلها آية من كل سورة .

وعلى هذا لو لم يقرأها المصلى مع الفاتحة هل تصح صلاته أولا ؟ .

هناك ثلاثة مذاهب مشهورة :

الأول : أنها آية من الفاتحة ومن كل سورة فقراءتها واجبة فى الفاتحة وأقوى دليل لهذا المذهب : حديث نعيم المجمر الذى قال : صليت وراء أبى هريرة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بأم القرآن ـ الفاتحة ـ وجاء فى آخر الحديث قوله : والذى نفسى بيده إنى لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ . رواه النسائى وابن ماجه وابن حبان وابن خزيمة فى صحيحيهما ، قال الحافظ ابن حجر : هو أصح ماورد فى البسملة .

والمذهب الثانى : أنها آية مستقلة نزلت للتبرك بها والفصل بين السور وقراءتها فى الفاتحة جائزة مستحبة لكنها غير واجبة وتصح الصلاة بدونها والدليل حديث مسلم «قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين ولعبدى ما سأل ، فإذا قال : الحمد لله رب العالمين قال حمدنى عبدى» .. فلم يذكر البسملة ولم يبدأ بها وهذا المذهب لا يجهر بالبسملة اذا قرأها مع الفاتحة ودليله قول أنس : صليت خلف الرسول وأبى بكر وعمر وعثمان وكانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم

والمذهب الثالث : أنها ليست بآية من الفاتحة ولا من غيرها وتصح الصلاة بدونها وقراءتها مكروهة فى الفرائض دون النوافل وليس لهذا المذهب دليل قوى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع القراء

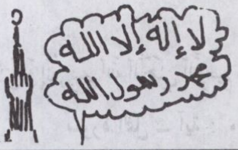

أقـــوال بصْريـــة

للقارىء/نور الديـن أحمد البرديسى ـ بهجورة :

يقول الإمام الفاضل الحسن الـبصرى ـ رضى الله عنـه : «المروءة ، ألا تطمـع فتـذل ولا تسأل فتقل» .

ومن أقواله : إذا لم تكن حليما فتحلم وإذا لم تكن عالما فتعلم ، فقلَّ من تشبه بقوم كان منهم .

وكان يقول : أربع من كن فيه كان كاملا ومن تعلق بواحدة منهن كان من صالحى قومه : دين يرشده ، أو عقل يسدده ، أو حسب يصونه ، أو حياء يوقره .

ومن أقواله : إلى من يشكو المسلم ؟ إذا لم يشك لأخيه المسلم ؟ ومن الذى يلزمه من أمره مثل الذى يلزمه ، إن المسلم مرآة أخيه المسلم ، يبصره عيبه ويغفر ذنبه ، قد كان من قبلكم من السلف الصالح يلقى الرجل الرجل فيقول : ياأخى ، ماكل ذنوبى أبصر ولا كل عيوبى أعرف ، فإذا رأيت خيرا فمرنى ، وإذا رأيت شرا فانهنى .

وكان يقول : المؤمن شعبة من المؤمن ، يحزن إذا حزن ويفرح إذا فرح .

● ● ●

العارفون بالله دائما ترى فى أقوالهم رنة الصدق ومسحة الإيمان ، وخلاصة المعرفة ، وقوة اليقين .

يحرره
حسين السكرى

الأخـــوة فى الله

للقارىء/ريان سعـودى جمال ـ المملكـة العربيـة السعودية ـ المدينة المنورة ـ ص.ب : ١١٠٠

الأخوة فى الله ـ عز وجل .. هى الرابطة العقيدية التى تربط بين قلوب المسلمين رغم تباعد أوطانهم واختلاف ألوانهم وألسنتهم حتى إنها لتجعل كل فرد من هذه الأمة متعلقا بإخوانه كتعلق العضو بالجسد ، كاللبنة فى البناء ، إنها رابطة لاتصدر إلا عن نفس قد خالطها الإيمان وتشربت منه الكثير ، نفس لاتعرف غير الله ربا ، ولاتستمد من غيره قوة ، ولاتعرف الخوف أو الوهن إلا حين اقترافها أو اقترابها من معصية الله ، هذه النفس تسير باستعلاء الإيمان بين الناس ، ولاتعترف بغير ما أراده الله لها ، وإن عارضها كل ما على الأرض من مجتمعات .

إن هذه الرابطة الربانية ليست إلا معان روحية ، يقذفها الله تعالى فى قلوب ألف بينها وجمعها على حبه وطاعته ، واستأثر بهذا العمل الجليل لنفسه فقال ـ سبحانه ـ : ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ سورة الأنفال ـ آية : ٦٣

كما أن الله ـ تعالى ـ جعل هذه الرابطة من نعمه العظيمة التى امتن بها على عباده ، لما لها من التأثير حين خاطب الجماعة الأولى والتى كانت قريبة عهد بالتمزق والفرقة والشتات ، فقال ـ عز وجل : ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾ آل عمران ـ آية : ١٠٣

● ● ●

التآلف والترابط والتعاطف هبة كريمة من هبات الله الغالية التى أنعم الله ـ سبحانه ـ بها على عباده ، وفى الوقت ذاته سمة من سمات الكمال والقوة والعزة والرفعة للأمة الاسلامية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى الرفـــــــق

للقـــارىء/أبوجهـــاد الحسينى ـ ابشواى ـ الفيوم :

قال ﷺ لعائشة ـ رضى الله عنها ـ (إن الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق مالا يعطى على سواه) رواه مسلم ، وقال ﷺ : يا عائشة « عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش ، إن الرفق لا يكون فى شىء إلا زانه ولا ينزع من شىء إلا شانه » رواه مسلم ، وقال ﷺ : (ياعائشة : ارفقى ، فإن الله إذا أراد بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق) وقال ﷺ : (من يحرم الرفق يحرم الخير) ويقول ﷺ : (من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من الخير) وكان رسول الله عليه الصلاة والسلام إذا بعث أحدا من أصحابه فى بعض أمره قال : « بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا » ، ويقول ﷺ : « إنى لأدخل فى الصلاة وأنا أريد أن أطيلها فأسمع بكاء الصبى فأتجوز فى صلاتى مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه » .

• • •

يعلمنا رسول الله ﷺ أن الرفق عامل أساسى ومهم جدا فى حياة الأمم والأفراد لأنه يغرس الحب فى النفوس ويستوجب الألفة والمودة .

اجتنبـــوا الظلـــم

للقارىء / عيد عثمان حسن الأسود ـ أم دينار ـ امبابة ـ جيزة :

عن أبى ذر الغفارى ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل قال : « ياعبادى إنى قد حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا ، ياعبادى كلكم ضال إلا من هديته فاستهدونى أهدكم ، ياعبادى كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعمونى أطعمكم ، ياعبادى كلكم عار إلا من كسوته فاستكسونى أكسكم ، ياعبادى إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفرونى أغفر لكم ، ياعبادى إنكم لن تبلغوا ضرى فتضرونى ولن تبلغوا نفعى فتنفعونى ، ياعبادى لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم مازاد ذلك فى ملكى شيئا ، ياعبادى : لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكى شيئا ، ياعبادى : لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا فى صعيد واحد فسألونى فأعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك مما عندى إلا كما ينقص المخيط إذا دخل البحر ، إنما هى أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها ، فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه » .

• • •

حرم الله ـ سبحانه ـ الظلم على نفسه لأن من صفاته العدل ، وحرمه على الناس ليكونوا مثالا طيبا صالحا للعدل الذى ارتضاه لهم .

القلـــــــــوب خمسة

للقارئة/آمنة أحمد مكرم ـ الطالبة بمعهد فتيات أسيوط الأزهرى :

القلوب خمسة :

قلب سليم ، وقلب سقيم ، وقلب منيب ، وقلب نذير ، وقلب منير .

القلب السليم : هو قلب الخليل .

والقلب السقيم : هو قلب الكافر .

والقلب المنيب : هو قلب للمؤمنين الخائفين .

والاقلب النذير : هو قلب سيدنا محمد ﷺ .

والقلب المنير : هو قلب من يتبعه .

وأما قلوب العلماء فهى ثلاثة : قلب متعلق بالدنيا ، وقلب متعلق بالآخرة ، وقلب متعلق بمولاه .

وقيل إن القلوب جميعها ثلاثة : قلب معلق : وهو قلب الكافر ، وقلب معدوم : وهو قلب المنافق ، وقلب ثابت : وهو قلب المؤمن .

● ● ●

سبحان مقلب القلوب ومغير الأحوال ، فالقلوب لا تثبت أبدا على حال ، وإنما سمى القلب قلبا لكثرة تقلبه وتغيره .

غافـــــر الـــــذنب

للقارئ/محمد حسام حلمى محمود ـ طالب بعلوم القاهرة ـ الجيزة ـ الحوامدية :

ما أعظم رحمة الله ـ سبحانه ـ وما أحلمه بعباده ، يغفر ذنوبهم ، ويتجاوز عن خطاياهم ، ويبدل سيئاتهم حسنات ، فتح باب التوبة ، ، ووعد بالعفو والرحمة ، فمن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يطلب مغفرة الله فإنه يجد الله قابلا أوبته غافرا زلته ، ذلك إذا رجع عن ذنوبه رجعة خالصة ، يقول ـ تعالى ـ :

وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾

سورة الشورى الآية ٢٥ .

● ● ●

لولا رحمة الله ـ جلت قدرته ـ لهلكت كل الكائنات ، فرحمته بعبده أولى ، لأنه خليفته فى أرضه ، لاسيما إذا تاب وأناب .

عـــــلاج الشـــــباب

للقارىء/يحيى السيد النجار ـ دمياط ـ شارع الحزاوى :

البعض يتحدث عن تدهور الأخلاق ، بل ويشكو من شباب تلك الأيام ، هناك لامبالاة وسلبية ، وكم هائل من انتشار الأغانى الهابطة وأفلام (السينما) التجارية .

وأقسى المحن التى تبتلى بها الأمم هى المحن التى تأتيها من داخلها ، تنفجر من باطنها ، أما المحن التى تأتى من الخارج فهى عارضة ، توشك أن تزول فى وجود الوعى المنشود .

يجب هز النفوس ، لأن التفكك هدفه تحطيم معنويات الشعب ، فالقدوة السيئة يجب أن تقتلع جذورها تماما وتقوم مكانها القدوة الواعية .

● ● ●

الشباب يعيش فى مخلفات قديمة فعلى جميع أجهزة الإعلام والمدارس والجامعات والدعاة عبء كبير للأخذ بيده .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تســــع كلمــــات

للقارىء/ محمد ابراهيم محمد الدمرداش ـ المنوفية ـ مجلس مدينة بركة السبع :

قال جعفر بن محمد لأمير المؤمنين ــ عليهما الرضوان ــ : تسع كلمات أيمن جواهر الكلام وأيتمن حقائق البلاغة ، وقطعن أطماع المحاولين عن اللحاق بهن .

ثلاث منها فى المناجاة ، وثلاث فى الحكمة ، وثلاث فى الأدب .

فأما اللواتى فى المناجاة : فقولك : إلهى كفانى فخرا أن تكون لى ربا ، وكفانى عزا أن أكون لك عبدا ، أنت لى كما أحب فاجعلنى لك كما تحب .

وأما اللواتى فى الحكمة فقوله : امتن على من شئت تكن أميره ، واحتج الى من شئت تكن أسيره ، واستغن عمن شئت تكن نظيره .

وأما اللواتى فى الأدب فقوله : قيمة كل امرىء ما يحسنه ، والمرء مخبوء تحت لسانه ، والناس أعداء ما جهلوا .

• • •

هذه الكلمات التسع تحمل كل كلمة منها معنى من المعانى الدالة على كثير من الحقائق التى يعيشها الناس .

يــــوم الإثنــــين

للقارىء/ ابــراهيم خليــل ابراهيم ـ كاتب بجريدة المساء وجريدة صوت الشعب الأردنية وغيرها من الجرائد .

يوم الاثنين هو اليوم الذى ولد فيه رسول الله ﷺ وهو الذى أنزل القرآن فيه على رسول الله ﷺ .

وهو اليوم الذى استنبىء فيه وهو أيضا اليوم الذى خرج فيه الرسول مهاجرا من مكة الى المدينة ، وقد رفع الحجر الأسود فى يوم الاثنين ، وتوفى رسول الله ﷺ فى يوم الاثنين ، روى الإمام مسلم عن غيلان بن جرير بن عبدالله بن معبد الزمانى عن أبى قتادة : أن أعرابيا قال : يارسول الله ، ما تقول فى صوم يوم الاثنين ؟ فقال رسول الله ﷺ : (ذاك يوم ولدت فيه وأنزل على فيه) وقال الامام أحمد : حدثنا موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبى عمران عن حنش الصنعانى عن ابن عباس قال : (ولد رسول الله ﷺ يوم الاثنين واستنبىء يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة الى المدينة يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وتوفى فى يوم الاثنين ورفع الحجر الأسود يوم الاثنين) .

• • •

لن يكون هذا أبدا من قبيل المصادفة ، بل لابد أن يكون توقيت ربانى ، أراده الله ـ سبحانه ـ لرسوله ﷺ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

الشمس فى الأولى وفى الآخرة

للقارىء/محمد حنفى حسن سليم ـ القلعة ـ عمارة عكاشة :

الشمس هى التى تنير الأرض ، وهى مصدر الطاقة ، فهى التى ترسل أشعتها الساخنة فى الصيف والدافئة فى الشتاء . وبدونها لاتدب الحياة على الأرض .

فهل فكرت كم تبعد هذه الشمس عنا ؟ لقد قام العلماء بمحاولات كثيرة جدا ، ثم توصلوا إلى أنه إذا طارت طائرة بسرعة ستمائة كيلومتر فى الساعة فسوف تصل الى الشمس فى مدة سبع عشرة سنة تقريبا ، تخيل بُعدها الآن ، وبعدها عنا يوم القيامة ، يوم تكون على بعد ذراع تقريبا فوق رؤوس العباد ، ذلك اليوم المهول الذى يطلب فيه العباد من الأنبياء أن يعجل الله لهم الحساب من شدة حرارة الشمس .

اللهم هون علينا حر ذلك اليوم وزمهريره .

• • •

إنها القدرة القادرة والقوة الفائقة والرحمة البالغة التى يتجلى الله بها على عباده فى ذلك اليوم المشهود ، الذى لاينفع فيه مال ولا ولد إلا من أتى الله بقلب سليم .

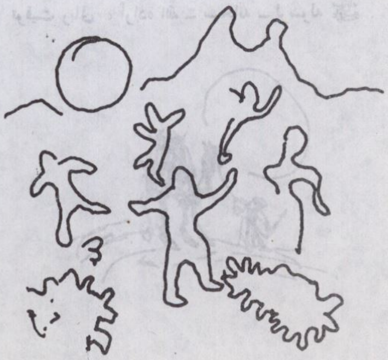

آداب الحديث

للقارىء/صلاح محمد عبدالرازق ـ تلغرافات ملوى :

الإسلام دين الأخلاق الكريمة والآداب السامية الرفيعة ، لذلك حثنا على أدب الحديث وحسن التخاطب مع الناس حتى تسود المودة بينهم .

ومن آداب الحديث عدم رفع الصوت أثناء الحديث ، قال ـ تعالى ـ .

﴿وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ١٩﴾

سورة لقمان ـ آية : ١٩

ومخاطبة الناس بألفاظ مهذبة رقيقة ، يقول رسول الله ﷺ : « **المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده** » رواه البخارى ، وعدم المقاطعة للمتكلم حتى يفرغ من حديثه والإنصات إليه أثناء الحديث ، وعدم الإكثار من الجدل ، قال رسول الله ﷺ : « **أنا زعيم بيت فى ربض الجنة لمن ترك المراء ولو كان محقا** » رواه أبو داود ، وإذا التزم المسلم بأدب الحديث ، رضى الله عنه وأحبه الناس .

• • •

أدب الحديث خلة حميدة ومكرمة مجيدة ، من اتصف بها بات قرير العين كريم الخلق محبوبا من الله والناس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منزلـــــــــة صاحب الإسراء

للقارىء/أحمد عبدالجواد عبدالرحمن محمود ـ الدقهلية ـ كفر الترعة الجديد :

إن حادث الإسراء والمعراج من الأحداث الهامة التى سجلها القرآن الكريم ، وتواترت بها الأحاديث النبوية الشريفة ، لما لهذا الحادث من آثار جليلة بالنسبة لسيدنا رسول الله ﷺ .

ولاشك أن الرسول لاقى صعوبات كثيرة ، حيث كذبوه فى الإسراء والمعراج ، والله ـ تبارك وتعالى ـ قال كلمة الحق ، وعرف المشركون أن الرسول صعد إلى السماء العلا ، وقد ضيق المشركون الحصار على الرسول ﷺ وانقطع عن المسلمين العون وقلت المؤونة ، حتى بلغ بهم الجهد أقصاه .

وقد أيد الله سبحانه رسوله ﷺ فى كل ما تحدث به ، حيث قال :

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ سورة الإسراء ـ آية : ١

فهل بعد ذلك من قول يقال وقد شجب الله سبحانه كل أحاديث المتخرصين المتهكمين ؟

● ● ●

الله ـ جل جلاله ـ حينما اختار رسوله ﷺ فضله على سائر الخلق واختصه بكل صفات الكمال ، وحباه بكثير من النعم ، وحادث الإسراء والمعراج من أجل النعم الكريمة التى تفضل الله بها على نبيه وحبيبه ، ترويحا له وتفريجا عما فى قلبه من ضيق وحزن بعد موت عمه وزوجه السيدة خديجة فكان الإسراء والمعراج بمثابة المكافأة السخية للخروج من هذا الكرب العظيم .

من أخــــلاق الدعـــــاة

للقارىء/محمـــد على البلــجيهى ـ أويش الحجــر ـ المنصورة ـ دقهلية :

ينبغى للداعية أن يكون قدوة لغيره ، وأن يتجنب المحرم والمكروه ، والتناقض بين القول والعمل ، ولذلك كان بعض العلماء يدعون الناس إلى الاسلام بأقوالهم وينفرون منه بأعمالهم ، قال الله ـ تعالى ـ :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾
كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾

سورة الصف ـ آية : ٢ ، ٣

وينبغى للداعية أيضا أن يعامل الناس بالأسلوب الحسن ، وأن يكون حليما فى دعوته رفيقا فيها متحملا صبورا ، رفيقا فى دعوته ، طيبا فى كلامه ، بعيدا عن العنف والتنفير ، حتى يمكنه أن يجمع ولا يفرق .

● ● ●

الداعية لابد أن يكون متصفا بكل ذلك لأنه سيكون مرآة صادقة لكل من يأخذ عنه أو يستمع إليه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قدوة شبابية

للقارئة/إلهام محمد محمود عثمان ـ كلية الدراسات الاسلامية والعربية .

أى نوع من الشباب كان هؤلاء بكل الحب واليقين بايع سيدنا رسول الله ﷺ مع من بايع من الأنصار بيعة العقبة الثانية ، فكان له أفضلية السبق إلى الاسلام ، ملك عليه الحب قلبه فأحب الله ورسوله ، وأحب كتاب الله وسنة نبيه فالتزم ، لم يتخلف عن رسول الله فى مشهد ولا غزوة ، وكان من الفقه والايمان والعلم واليقين ماجعله أهلا لقول الرسول الحبيب ﷺ : (**أعلم أمتى بالحلال والحرام معاذ بن جبل**) كان هذا الشاب يرى العلم معرفة وعملا ، لذا كان يقول : (تعلموا ما شئتم أن تتعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا) ، يسأله رسول الله ﷺ وهو يوجهه إلى اليمن : (**بم تحكم يامعاذ**) ؟ فيجيبه ـ رضوان الله عليه ـ بكتاب الله ، (فيقول له : معلم الانسانية ﷺ : فإن لم تجد فى كتاب الله ؟ ، فيقول معاذ : أقضى بسنة رسوله ، قال الرسول : (**فإن لم تجد فى سنة رسوله**) ، قال معاذ : أجتهد ورأيى ، لا آلوا .. أى لا أقصر ، فيتهلل وجه الرسول بشرا ويقول :

﴿الحمد لله الذى وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله﴾ هكذا كان الشباب المسلم فى مقتبل عمره وعقده الثانى ، لا يحجب عقله وفكره بما يحجب شباب اليوم من ظلمات العصر ومفاتنه ، التى باعدت بينه وبين كتاب ربه من سنة نبيه ودينه الصحيح .

● ● ●

شباب عرفوا الله فعرفهم الله ومكنهم من دينهم ، فكانوا قدوة وقادة ، كانوا رجالا فى كل مايقدمون عليه من أعمال ، فى الحرب أو فى السلام .

صفات المتقين

للقارئة/هيام أنور محمد سيد ـ أسيوط :

وصف الإمام على ـ كرم الله وجهه ـ المتقين فقال : «هم أهل الفضائل ، منطقهم الصواب ، وملبسهم الاقتصاد ، ومشيهم التواضع ، يمشون غاضين أبصارهم ، خاشعين فى عبادتهم لله ، صابرين على البلاء ، يرضون بالقليل ، عرضت لهم الدنيا فلم يريدوها وأسرتهم ففدوا أنفسهم منها ، ومن صفاتهم أنك ترى الواحد منهم له قوة فى دين ، وحزم فى لين ، وإيمان فى يقين ، وحرص فى علم ، وعلم فى حلم ، وقصد فى غنى ، وخشوع فى عبادة ، وتجمل فى فاقة ، وتعفف فى حاجة ، وصبر فى شدة ، وطلب فى حل ، ونشاط فى هدى ، وتحرج من طمع ، يصل من قطعه ويعفو عمن ظلمه ، ويعطى من حرمه ، نفسه منه فى عناء ، والناس منه فى راحة ، زاهد فى دنياه ، أتعب نفسه لآخرته ، وأراح الناس من نفسه ، خاف الله فخافه كل شىء .

● ● ●

إذا حلت التقوى فى قلب مؤمن صار كل شىء عنده هوان ، فاليقين يملك عليه نفسه فيرى الناس والدنيا بمنظار آخر ، ولا يعنيه من الحياة إلا السمو النفسى والتطلع إلى الآفاق العليا التى يرى فيها الحق واضحا وضوح العيان .

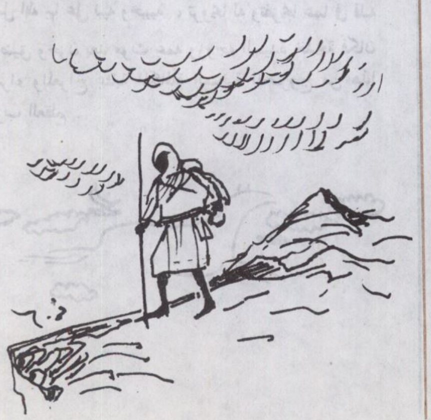

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرسـول .. والشـورى

للقارىء/دكتور محمود أبوالنصر جادالله ـ دسوق ـ كفر الشيخ :

أعجب لموقف بعض حكام المسلمين الذين لا يفسحون للديمقراطية والشورى مكانا فى أنظمة حكمهم ، مع أن الرسول ﷺ كان أولى المسلمين بأن يتخذ من رأيه حكما مطلقا ورأيا نافذا ، لأنه قال تعالى فيه :

وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾

سورة النجم ٣ ، ٤

ومع هذا كان يسلك مبدأ الشورى فى تصريف أمور المسلمين ، وأبلغ دليل على ذلك موقفه فى (أُحد) وهى الغزوة الوحيدة التى هزم فيها المسلمون ، وذلك عندما جهزت قريش جيشا كبيرا ، ليثأروا من هزيمتهم فى موقعة بدر ، كان الرسول ﷺ ومعه بعض المسلمين ، يرون أن يتأهب جيش المسلمين ويبقى فى المدينة ويدافع عنها ، ولكن أكثر المسلمين رأوا أن يخرجوا لملاقاة قريش خارج المدينة ، فنزل الرسول ﷺ على رأى الأغلبية ، ولم يكن جيش المسلمين يبلغ ألفا ، فاتجه إلى جبل (أُحد) وفى هذه الموقعة أصيب الرسول الكريم فى رأسه وأسنانه واستشهد عمه حمزة ، كما استشهد وجرح عدد كبير من خيار الصحابة ، وعاد الرسول ﷺ الى المدينة حزينا على ما حدث للمسلمين ، وبرغم ذلك لم يرجع فيما بعد عن اتباع الشورى .

● ● ●

كان الرسول ﷺ ملهما ، ولم يكن ينطق عن هوى فى نفسه أو رغبة فى قلبه ، ومع هذا أراد أن يعلمنا أن الأمر لا يصح أن يستبد به واحد ، وينفرد دون غيره فيما هو خطير وجليل .

إكـــــرام المرأة

للقارىء/فايز عبدالستار عبدالله ـ قنا ـ فرشوط :

أكرم الإسلام المرأة وليدة وناشئة وفتاة وزوجة وأما ، فقد نهى الإسلام عن وأد البنات ، قال ـ تعالى ـ :

وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾

سورة التكوير ـ آية : ٨ ، ٩

وبين القرآن أن عدالة الله وحكمته فى أن ينوع أجناس المواليد ، قال ـ تعالى ـ : يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا

سورة الشورى ـ آية : ٤٩ ، ٥٠

وروى البخارى والترمذى عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : «من ابتلى بشىء من البنات فصبر عليهن كن له حجابا من النار» وقد توالت الأحاديث الصحيحة توجه المسلمين الى رعاية الذرية ، وتحث على إكرام البنات وحسن تربيتهن ، والمساهمة فى تزويجهن والاشراف على شئونهن وتحمل مسئوليتهن وحسن رعايتهن .

● ● ●

يتجنى على الإسلام ويظلم الشريعة السمحة من يقول : أن الإسلام أهان المرأة أو احتقرها أو صغر من شأنها ، فالمرأة منذ بدء الرسالة المحمدية تحتل مكانة سامية فى كل مكان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نعمـــة القناعـــــة

للقارىء/عربى عبدالمطيع علام الأسيوطى ـ أسيوط ـ القوصية ـ قرية بوق :

القناعة بالقليل والرضا بما قسم الله والعفة عما فى أيدى الناس والتورع عن الحرام والزهد فى المشتبهات ، كل هذا يدل على دين قويم وإيمان ثابت ، وعقيدة استقرت فى القلب وارتاح لها الضمير ، فالقانع مؤمن بالله مستغن به عما سواه ، لا يطلب غير رضوانه ولا يبغى به بديلا ، لهذا تجده محبوبا عند الله والناس ، فالقانع طيب الظاهر والباطن ، فهو داعية للخير فى الناس والقدوة الصالحة لهم ، والمثل الأعلى لمكارم الأخلاق ، فثمار القناعة لا تكون إلا طيبة خيرة ، بعكس الطامع ، فإنه لا ينتج إلا الشر ، ولا يبعث إلا على البغض ، ولا يؤدى إلا إلى الهلكة والسوء ، وكل ما يحدث من جرائم القتل وإزهاق الأرواح بين الأهل والأقارب ، يتأتى من جراء الميراث أو الطمع فى المال ولن يبلغ المسلم كمال الدين ويكون ثابت العقيدة صادق اليقين إلا إذا رضى بما قسم الله له .

● ● ●

لو تجرد الانسان عن القناعة لأصبح عبدا للملذات والشهوات والماديات ، وبات حسير النفس كسير الفؤاد جريح القلب .

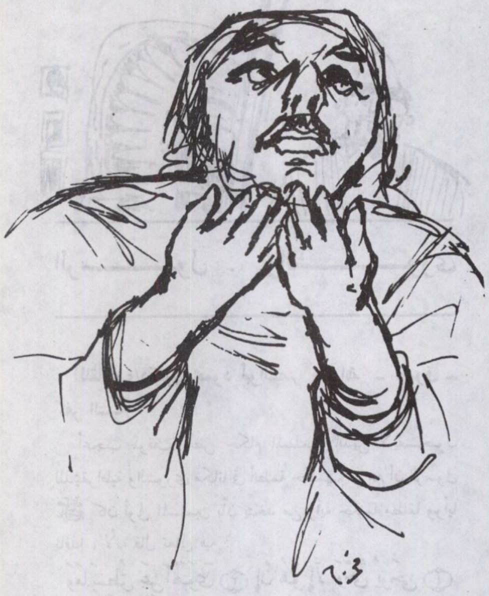

الإلحاح فى الدعـــــــاء

للقارىء/ابراهيم فتحى البغدادى ـ المدرس بمعهد سيدى سالم الدينى ـ كفر الشيخ :

الدعاء كما ورد : مخ العبادة ، وهو عدو البلاء يدافعه ويعالجه ويمنع نزوله ، وهو سلاح المؤمن كما روى الحاكم فى مستدركه من حديث على بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : (الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والأرض) .

ومن أنفع الأدوية أيا كان نوع البلاء هو الإلحاح فى الدعاء ، فالله هو الكريم ، يحب من يسأله ، ويغضب إن لم يسأل ، وقد روى ابن ماجه فى سننه من حديث أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (من لم يسأل الله يغضب عليه) وعن عروة عن السيدة عائشة ـ رضى الله عنها ـ قالت : قال رسول الله ﷺ : (إن الله يحب الملحين فى الدعاء) .

● ● ●

لقد تكفل الله ـ سبحانه ـ بالاستجابة لمن دعاه ، أما الذين يستكبرون فقد وعدهم بدخول جهنم داخرين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

البدايـــــة والنهايـــــة

للقارىء/عبدربه محمد عيد ـ الغربية ـ ادارة كهرباء السنطة :

لابد من الموت لأنه خروج من مكان يستحيل البقاء فيه ، وانتقال من دار الفناء الى دار البقاء ، يحاسب فيها القهار عباده ، وبعدها ينتهى الإنسان من الحساب لتقاس الأشياء بموازين طبيعية لا يخيب عندها الحق ولا يساندها الباطل ، فالحق حق ، والباطل باطل ، لابد من الموت لأنه رجوع الى الاصل الذى خلق منه الانسان ، فكما خلقه مولاه من تراب لابد ان يكون ترابا ، لتتذكر النفوس الظالمة والمفسدة والطامعة ماوقعت فيه ومآلها الى التراب ، فربما تخشع يوما أو تتعظ ساعة ، فينصلح حالك وتقدم لدنياك ماينفعك فى آخرتك .

• • •

مع أن الموت يظهر فى كل لحظة ، بل فى كل آونة ، إلا أن الناس سادرون فى غيهم متكالبون متصارعون .

الزهـــــد فى الدنيـــــا

للقارىء/قاسم محمد قاسم المفتى ـ الواسطى ـ أسيوط :

عن سهل بن سعد قال : جاء رجل الى النبى ﷺ فقال : يارسول الله ، دلنى على عمل إذا عملته أحبنى الله وأحبنى الناس ؟ فقال : (ازهد فى الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس) ، وقد ضرب الرسول ﷺ المثل الأعلى فى الزهد والاعراض عن ملذات الحياة حيث قال : (اللهم احينى مسكينا وأمتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين) ولما عرض عليه ربه أن يكون غنيا ، فطلب من ربه أن يجعله فى حياته بحيث يشبع حينا فيحمده ويجوع حينا فيسأله ويرجوه .

ولقد جرت على ألسنة السلف الصالح كلمات رائعات فى الذهد ، فقال وهب بن ورد : الزهد فى الدنيا ، ألا تأسى على مافات منها ولاتفرح بما أتاك .

• • •

الزهد ينبع من عمق الايمان فى النفس وتأصل اليقين .

إلى القــراء

● **إلى القارىء/سعيد ابراهيم ندا ـ الكواوى ـ أشمون ـ منوفية :**

ـ ما مدحت عاشقا للشعر فلماذا لا تهتم بقوافيك وأوزانك و حاول أن تقرأ كثيرا فى الشعر العمودى الحديث والقديم ، ومع هذا تعلم بحور الشعر ، حتى يمكنك ان تشق طريقك بين الشعراء ، وعندئذ سترحب المجلة بانتاجك .

● **إلى القارئة/إيمان رجب أحمد جاد ـ كفر الشيخ :**

ـ حاولى أن تكون كتاباتك موجزة والفكرة مركزة ، ولا داعى للاسهاب حتى يمكن نشر ما ترسلينه إلينا ، واهتمى باللغة العربية عندما تكتبين ، فهى العنصر الأساسى فى تربية الملكة ، ولا أنكر أنك تحدثت عن الاستعداد ليوم الميعاد بإفاضة وأصبت كثيرا من الحقائق الثابتة فلك شكرى وتقديرى .

● **إلى القارىء/أكرم حمد الوقفى ـ مدرس فلسفة ـ قنا ـ الوقف :**

ـ شكرا لك على إطرائك وثنائك على مجلة (منبر الاسلام) ومرحبا بك صديقا لها وكاتبا فيها ، فهى تفتح ذراعيها لكل طارق لبابها ، لأنها تهدف الى نشر الثقافة والمعرفة وخلق جيل متفهم ناضج يقدر المسئولية ويعرف الواجب .

● **إلى القارىء/عبدالحق على سعيد أبوبكر ـ جزيرة مطيرة ـ قوص ـ قنا :**

ـ ما كتبته عن الصلاة من شعر لا بأس به ، فهو موزون مقفى وسأحاول نشره لك قريبا بمشيئة الله ، المهم أن تواصل إنتاجك وتتحرى وضع النقط فى مكانها الصحيح حتى لا يختل المعنى والمبنى .

● **إلى القارىء/أحمد سيد عبدالحافظ دسوق ـ طالب بجامعة الأزهر ـ أسيوط ـ القوصية ـ الزرابى :**

ـ الوصية التى جاءت على لسان الأم لابنتها عند زواجها سبق نشرها بمجلة (منبر الاسلام) منذ عام تقريبا أو أكثر ، فلا مانع من أن تكتب شيئا آخر غير تلك الوصية ، ونعدك بنشره إن كان يستحق النشر .

● **إلى القارىء/أنور السادات فتحى فهمى ـ قنا ـ الشيخ عمروس :**

ـ لا داعى لنبش الماضى فهذا الموضوع يخص سلطات الأمن والقضاء وحدهما ، وهما أقدر منا على معرفة الحقائق ، وأدرى ببواطن الأمور ، فلا تكلف نفسك مشقة المعرفة والبحث فيما فات .

● **إلى القارىء/محمد سمير محمود عبدالهادى ـ دمنهور ـ بحيرة ـ منشية نصرة :**

ـ جميل منك أن تواظب على قراءة القرآن والصلاة فى المسجد وتهتم بالأنشطة الرياضية التى تنمى جسمك وتبعث فيك الصحة والنشاط ، وعظيم أيضا أن تشارك فى مهرجان القراءة للجميع . ليت جميع الشباب يقدرون هذا ويسيرون على الطريق نفسه .

● **إلى القارىء/أحمد عبدالجواد عبدالرحمن محمود ـ دقهلية ـ كفر الترعة الجديد ـ شربين :**

ـ تعجبت من هذا الزمان ومن الانحطاط الخلقى الذى ينتشر فى كل مكان ، ونوهت عن الرشوة بالذات ، لأنها أصبحت وسيلة سيئة لقضاء المصالح مع أن الذى يدفعهـــا ، ربما يكون فقيرا معدما ، لا يملك قوت يومه ، وفى الحقيقة هذه آفة خبيثة فى مجتمعنا الفاضل .

● **إلى القارىء/عباس جلال عباس عبداللطيف ـ طالب بكلية الدراسات العربية ـ الفيوم ـ قرية أبوالسعود :**

ـ أسهبت فى حديثك عن الصداقة واختيار الاصدقاء ، وبينت الصديق الذى تجب مصاحبته والصديق الذى يتحتم الابتعاد عنه ، والكلمة مفيدة ولكنها طويلة ، حاول بعد ذلك أن يكون ما تكتبه موجزا حتى يمكن نشره .

● **إلى القارىء/عبده بن محمد الجوايدى ـ قنا ـ إسنا :**

ـ أشرت فى إسهاب مطول الى العمل ومكانته فى المجتمع ، وانه خلاصة الفكر كما أن الحياة فرصة لا تعوض ، والعمل يحتاج الى محرك وهو الطموح فى الانسان على أن يكون مراعيا الله فى عمله والمجتمع الذى يعيش فيه ويعمل له ، كما أن العمل دليل على سلامة الفطرة ، الى غير ذلك ، وهذا تفكير منظم وسليم . حاول أن توجز فيما تكتب حتى تحقق رغبتك بالنشر .

● **إلى القارىء/محمد علاء الدين :**

ـ تقول : لقد اختفت مثلنا العليا الحقيقية التى كنا نستمدها من الاسلام ، ومن شخصياتنا التاريخية البارزة ذات الكفاح الوطنى والعلمى المشع .

وهكذا يدور حديثك بالمقارنة بين ما هو كائن اليوم ، وما كان بالأمس ، وقد يكون لك بعض الحق فيما تقول : ولكن هذا لا يعنى أن كل المثل السامية والشخصيات الشامخة قد اختفت من تاريخنا ، فهى بلا شك تعيش بيننا ، ولكنها ليست بالقدر الكافى الذى يسوغ لنا الإشادة بها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● **إلى القارىء/خالد حامد محمد أحمد حسن ـ حى النهضة ـ كفر صقر ـ شرقية :**

ـ تشير إلى التكافل الاجتماعى وتعرض رأى بعض الباحثين وأنهم يظنون ان التكافل الاجتماعى هو مجرد المساعدات المالية التى تعطى للمحتاجين فيما يسمى بالضمان الاجتماعى ، ثم تعرض هذا المفهوم فى نظر الاسلام وأنه أوسع من هذا بكثير .

● إلى القارىء/ محمود محمد محمود سليمان اليمانى ـ مدينة القنطرة غرب :

ـ تتساءل لماذا لاتنشىء وزارة الأوقاف مكتبات إسلامية ى كتاتيب لتحفيظ القرآن الكريم بمساجد مركز القنطرة غرب أسوة بباقى مراكز الجمهورية ؟ ولماذا لايأتى وعاظ وعلماء للوعظ والارشاد والتوعية لنا بمركز القنطرة غرب ؟ إن هذا الذى تقول نضعه أمام السيد الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف .

● **إلى القارئة/إلهام محمد محمود عثمان ـ كلية الدراسات الاسلامية والعربية ـ المنصورة ـ بيلا ـ كفر الشيخ :**

ـ لم تصلنى صورتك مع البريد ولامانع من إرسال صورة أخرى لك وكل ماترسلينه من كلمات ننشره لك بالمجلة تباعا فأنت صديقة للمجلة ، وكلماتك لها مضامين وهادفة .

● **إلى القارئة فادية المتولى ابراهيم مبارك ـ أجا ـ دقهلية :**

لكل شىء نهاية ، وكل شىء إلى زوال ، مهما ضاقت الحلقات واستحكمت القيود ، وليت الصراخ يجدى أو يفيد ، ولو صرخنا لطال بنا الصراخ ، لأن الأوضاع كلها تحتاج الى العمل القوى وبالصبر والعمل نبلغ مانريد .

● **إلى القارىء/مصطفى حسان خليل ـ أسيوط ـ منفلوط :**

ـ كنا نود أن تسند الأقوال التى بعثت بها إلينا إلى قائليها حتى تجد طريقها إلى النشر .

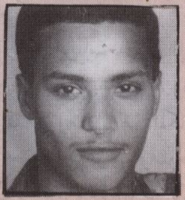

● **إلى القارىء/أحمد فرج أحمد ـ المنيا ـ ماقوسة :**

ـ الاسلام عندما ينهانا عن شىء أو يحرمه علينا ، فهو يعلم مافيه من أضرار تلحق بالمسلم والبشرية جمعاء .

ثم يأتى العلم الحديث ويؤكد ماجاء به الاسلام وهذا قمة الصدق والحق واليقين ، ولاشك أن المخالفة تأتى بالخطر الجسيم . ونحن نحيى هذه اللمحة التى التقطتها من مؤتمر الاعجاز الطبى فى القرآن .

برقيات

حلاوة الإيمان

عن أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لايحبه إلا لِلَّهُ ـ تعالى ـ وأن يكره أن يعود الى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار» رواه البخارى .

خيرى أبوالروس
كفر الجرايدة ـ بيلا

حكيم عند موته

تحسر بعض الحكماء عند موته فقيل له : مابك ؟ فقال : ماظنكم بمن يقطع سفرا طويلا بلا زاد ، ويسكن قبرا موحشا بلا مؤنس ، ويقدم على حكم عدل بلا حجة .

ضاحى
المنيا ـ ملوى

أضحكنى وأبكانى

أضحكنى مؤمل الدنيا والموت يطلبه ، وغافل لايغفل عنه ، وضاحك ملء فيه لايدرى أساخط ربه عليه أم راض عنه .

وأبكانى هول المطلع ، وانقطاع العمل ، وموقفى بين يدى الله لاأدرى أيأمر بى الى الجنة أم الى النار .

هدى عمر عابدين محمد
أسوان ـ نجع الحجاب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قطـــوف

إعداد : أبو سليمان صالح

ســـــدرة المنتهـــــى

ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ (٦) وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ (٧) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ (٨) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ (٩) فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ
عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ (١٠) مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ (١١) أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ (١٢) وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ (١٣) عِندَ
سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ (١٤) عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ (١٥) إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ (١٦) مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ (١٧) لَقَدْ رَأَىٰ
مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ (١٨)

صدق الله العظيم سورة النجم ـ آية : ٦ ـ ١٨

قصـــة الإســـراء

جاء فى البداية والنهاية لابن كثير :

أن الرسول الكريم ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ قد عايَنَ فى ليلة الإسراء والمعراج من الآيات والأمور التى لو رآها ـ أو بعضها ـ غيره لأصبح مندهشاً أو طائش العقل ، ولكنه ـ ﷺ ـ أصبح واجماً ـ أى ساكناً ـ يخشى إن بَدَأ فأخبر قومه بما رأى أن يُبادروا إلى تكذيبه ، فتلطف بإخبارهم أولاً بأنه جاء بيت المقدس فى تلك الليلة .

وذلك أن أبا جهل ـ لعنه الله ـ رأى رسول الله ـ ﷺ ـ فى المسجد الحرام وهو جالس واجم ، فقال له : هل من خبر ؟ فقال : نعم ! فقال : وما هو ؟ فقال : إنى أسرى بى الليلة إلى بيت المقدس ، قال : إلى بيت المقدس ؟ قال : نعم ! قال : أرأيت إن دَعَوْت قومك لك لتُخبرهم ، أتخبرهم بما أخبرتنى به ؟ قال : نعم ! فأراد أبو جهل جمع قريش ليسمعوا منه ذلك ، وأراد رسول الله ـ ﷺ ـ جمعهم ليخبرهم ذلك ويبلغهم .

فقال أبو جهل : هيا معشر قريش ، وقد اجتمعوا من أنديتهم ، فقال : أخْبِر قومك بما أخبرتنى به ، فَقَصَّ عليهم رسول الله ـ ﷺ ـ خبر ما رأى ، وأنه جاء بيت المقدس هذه الليلة وصلَّى فيه ، فَمن بين مصفق ، وبين مصفر ، تكذيباً له واستبعاداً لخبره .

وطار الخبر بمكة .

وجاء الناس إلى أبى بكر ـ رضى الله عنه ـ فأخبروه أن محمداً ـ ﷺ ـ يقول : كذا وكذا ، فقال : إنكم تكذبون عليه ، فقالوا : والله إنه ليقوله ، فقال : إن كان قاله فقد صدق .

ثم جاء إلى رسول الله ـ ﷺ ـ وحوله مشركو قريش ، فسأله عن ذلك ، فأخبره ، فاستعلمه عن صفات بين المقدس ليسمع المشركون ، ويعلموا صدقه فيما أخبرهم به ، وفى الصحيح : أن المشركين هم الذين سألوا رسول الله ـ ﷺ ـ عن ذلك ، قال : فجعلت أخبرهم عن آياته ـ أى علاماته ـ فالتبس علىَّ بعض الشىء ، فجلَّى الله لى بيت المقدس حتى جعلت أنظر إليه دون دار عقيل وأنعته لهم ، فقال أما الصفة فقد أصاب .

وذكر ابن اسحاق أن الرسول الكريم ـ ﷺ ـ قد أخبرهم بمروره بعيرهم ، والبعير الذى شرد من حسن البراق ، ووصف لهم المكان الذى كانت تسير فيه عيرهم وأنبأهم بوقت وصولها ، ثم ما كان من شربه ـ ﷺ ـ من الإناء . وغير ذلك من العلامات فآمن مَنْ آمن على يقين من ربه ، وكفر مَنْ كفر بعد قيام الحجة عليه . كما قال تعالى :

﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾

سورة الاسراء ـ آية : ٦٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أفضلية ليلة الإسراء

يقول أبو أمامة بن النقاش ـ رحمه الله تعالى ـ أن ليلة الإسراء أفضل من ليلة القدر فى حق النبى ـ ﷺ ـ وليلة القدر أفضل فى حق الأمة . لأنها خير لهم من عمل أكثر من ثمانين سنة ممن كان قبلهم .

وجاء فى الاصطفاء : لعل الحكمة فى فضل ليلة الإسراء بالنسبة للرسول الكريم ـ ﷺ ـ اشتمالها على رؤيته لرب العزة التى هى أفضل كل شىء ، ولذا لم يجعلها الله ـ سبحانه وتعالى ـ ثواباً عن أى عمل من الأعمال مطلقاً ، بل مَنَّ بها الله على عباده المؤمنين يوم القيامة تفضُلا منه تعالى .

الروض الأنف .. للسهيلى

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة

اقلب الصفحة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الكـــــــريم فى وصـــــــــية

قال الكلبى : لما حضرت عبدالله بن شداد الوفاة دعا ابناً له يقال له محمد وأخذ يوصيه قائلًا له :

أى بُنىّ : لا تَزْهَدَنّ فى معروف ، فإن الدّهر ذو صروف ، والأيام ذات نوائب ، على الشاهـــد والغائب ، فكم من راغب قد كان مرغوباً إليه ، وطالب أصبح مطلوباً ما لديه ، واعلم أن الزمان ذو ألوان ، ومَنْ يصحب الزمان يَرَ الهوان .

أى بُنىّ : كن جواداً بالمال فى موضع الحق ، بخيلًا بالأسرار عن جميع الخلق ، فإن أحمد جُود المرء الإنفاق فى وجه الخير والبر ، وإن أحمد بُخْل الحر الضّــن بمكتوم السّــر .

أى بُنىّ : إن غُلِبت يوماً على المال ، فلا تدع الحيلة

على حال ، فإن الكريم يحتال ، والدنىّ عيال ، وكُن أحسن ما تكون فى الظاهر حالًا ، وأقل ما تكون فى الباطن مالًا ، فإن الكـريم مَنْ كَرُمت طبيعته ، وظهرت عند الانفاد ــ أى الفقر ــ نعمته .

جواهر الأدب .. للسيد أحمد الهاشمى

مسابقة منبر الاسلام للحج والعمرة

عدد شهر رجـــب ١٤١٤ هـ

● السـؤال :

قال تعالى :

﴿ وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ﴾ .

ما اسم المقال الذى نشرت به هذه الآية الكريمة وما اسم كاتبه ؟

● الإجابة :

عنوان المقال : .... اسم الكاتب : ....

اسم المتسابق : ....

العنوان : ....

العمل : .... رقم التليفون : ....

رقم البطاقة : .... شخصية / عائلية .... جهة الصدور : ....

املأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة ، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مرة واحدة فى آخر أشهر المسابقة عسى أن تفوز برحلة للحج أو رحلة للعمرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دليل الخير كله

يقول الرسول الكريم ـ ﷺ ـ : « الحياء شعبة من الإيمان » .

ويقول أيضاً : « إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

★ ★ ★

وتقول أم المؤمنين السيدة عائشة ـ رضى الله عنها ـ : مكارم الأخلاق عشرة .. صدق الحديث ، وصدق اللسان ، وأداء الأمانة ، وصلة الرحم ، والمكافأة بالصنيع ، وبذل المعروف ، وحفظ الذمام للجار ، وحفظ الذمام للصاحب ، وقرى الضيف ، ورأسهن الحياء .

★ ★ ★

ويقول أبو موسى الأشعرى رضى الله عنه ـ : إنى لأدخل البيت المظلم أغتسل فيه من الجنابة فاحنى صلبى حياء من ربى .

وقال بعض الخواص : إن العباد عملوا على أربع منازل : على الخوف والرجاء ، والتعظيم ، والحياء ، فأرفعها منزلة الحياة لما أيقنوا أن الله يراهم على كل حال ، قالوا سواء علينا رأيناه أو رآنا ، وكان الحاجز لهم عن المعصية الحياء منه تعالى .

★ ★ ★

وقيل : القناعة دليل الأمانة ، والأمانة دليل الشكر ، والشكر دليل الزيادة ، والزيادة دليل بقاء النعمة ، والحياء دليل الخير كله .

المستطرف فى كل فى مستظرف لأحمد الأبشيهى

نصيحة ...

لمّا قَدِم أبو جعفر المنصور بغداد ، وَرَدَ عليه كتاب من عبيد الله العمرى قال فيه :

« بسم الله الرحمن الرحيم » لعبد الله أبى جعفر أمير المؤمنين من عبيد الله بن عمر .

سلام الله عليك ورحمة الله التى اتسعت فوسعت مَنْ شاء .

أما بعد .. فإنى عهدتك وأَمْرُ نفسك لك مُهم ، وقد أصبحت وقد وُلّيت أمر هذه الأمة . أحمرها ، وأسودها ، وأبيضها ، وشريفها ووضيعها . يجلس بين يديك العدو والصديق ، والشريف والوضيع ، ولكل حصته من العدل ونصيبه من الحق ، فانظر كيف أنت عند الله يا أبا جعفر ؟ وإنى أُحذرك يوماً تعنو فيه القلوب وتنقطع فيه الحجة للملك قد قهرهم وأذلهم بسلطانه ، والخلق داخرون يرجون رحمته ويخافون عذابه وعقابه ، وإنّا كنّا نتحدّث أن أمر هذه الأمة سيرجع فى آخر زمانها أن يكون إخوان العلانية أعداء السريرة ، وإنى أعوذ بالله أن تُنزل كتابى هذا سوء المنزل ، فإنى إنما كتبت به نصيحة . والسلام .

الإمامة والسياسة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسراء .. لتصديق المعراج

بيت المقدس : هو البيت الذى عَمَرَهُ نبىُّ الله سليمان ﷺ بأمر من الله ـ عز وجل ـ ومازال وسيزال مُكرَّما مُحْترما ، وهو أحد المساجد الثلاثة التى لاتُشدُّ الرحال شرعا إلا إليها ـ أى لا تقصد بالزيارة والتعظيم من جهة أمر الشارع إلا هذه المساجد وكان أبعد مسجد عن أهل مكة أومن النبى ﷺ .

والحكمة فى إسرائه ﷺ أولا إلى بيت المقدس : لإظهار الحق على مَنْ عاند ، لأنه لو عُرِج به من مكة إلى السماء لم يجد لمعاندة الأعداء سبيلا إلى البيان والإيضاح . فلما ذكر أنه أسرى به إلى بيت المقدس سألوه عن أشياء من بيت المقدس كانوا قد رأوها ، وعلموا أن الرسول الكريم لم يكن رآها قبل ذلك . فلما أخبرهم بها حصل التحقق بصدقه فيما ذكر من الإسراء به إلى بيت المقدس فى ليلة . وإذا صَحَّ خبره فى ذلك لزم تصديقه فى بقية ما ذُكِر .

وقيل : ليجمع بين القبلتين ، لأن بيت المقدس كان هجرة غالب الأنبياء ، فحصل له الرحيل إليه فى الجملة ليجمع بين أسباب الفضائل .

وقيل : لأنه محل الحشر ، فأراد الله ـ سبحانه وتعالى أن تطأه قدمه ليسهل على أمته يوم القيامة وقوفهم ببركة أثر قدميه .

وقيل : أراد الله ـ سبحانه وتعالى ـ أن يريه القبلة التى صلى إليها مدة ، كما عُرِفَتْ الكعبة التى صلى إليها .

وقيل : لأنه مجمع أرواح الأنبياء ، فأراد الله تعالى أن يُشرِّفهم بزيارته ﷺ .

وقيل : إن المولى ـ سبحانه وتعالى ـ أراد ألّا يُخْلى تربة فاضلة من مشهده ﷺ ووطء قدميه ، فتمم تقديس بيت المقدس بصلاة سيدنا محمد فيه . فلما تم تقديسه به ، أخبر ﷺ أنه : لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام لأنه مولده ومسقط رأسه ، وموضع نُبُوَّته ، ومسجد المدينة ، لأنه محل هجرته ، وأرض تربته ، والمسجد الأقصى ، لأنه موضع معراجه ﷺ .

فإن قيل الإسراء والمعراج كانا فى ليلة واحدة ، فهَلّا أخبرهم سبحانه وتعالى بعروجه إلى السماء ، حيث قال :

﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾

سورة الاسراء ـ آية : ١

والاجابة : أن هذا استدراج لأهل مكة للإيمان بذكر الإسراء أولا ، فلما ظهرت أمارات صدقة ، وصَحَّت لهم براهين رسالته ، واستأنسوا بتلك الآية الخارقة ، أخبرهم بما هو أعظم وهو المعراج ، فحدَّثهم النبى ﷺ ، وأنزل الله ـ سبحانه وتعالى ـ سورة النجم .

سبل الهدى والرشاد

لمحمد بن يوسف الصالحى الشامى

خيـــر من غنـــى المـــال

جاء فى محاضرة الأبرار ومسايرة الأخبار لمحيى الدين ابن العربى :

أن محمد بن واسع دخل على بلال بن أبى بردة فى يوم حار ، وبلال فى حشمه وعنده الماء المثلج .

فقال بلال : يا أبا عبدالله ! كيف ترى بيتنا هذا ؟

قال محمد بن واسع : إن بيتك لطيب والجنة أطيب منه ، وذكر النار يلهى عنه .

قال بلال : ما تقول فى القدر ؟

قال : جيرانك من أهل القبور ففكر فيهم ، فإن فيهم شغلًا عن القدر .

قال بلال : ادع لى .

قال : وما تصنع بدعائى ؟ وعلى بابك كذا وكذا كل يقول إنك ظلمتهم ، يرتفع دعاؤهم قبل دعائى ، لا تظلم ولا تحتج إلى دعائى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الخلـــــق أربعــــــة

جاء فى الروح لابن القيمّ :
أن الناس على أربعة أقسام :

الأول : ضالٌ فى علمه ، غاوٍ فى قصده وعمله ، وهؤلاء سواد الخلق ، وهم مخالفو الرسل .

الثانى : مُهتد فى علمه غاوٍ فى قصده وعمله ، هؤلاء هم الأمة العصية ومَنْ تشبه بهم ، وهو حال كل من عرف الحق ولم يعمل به .

الثالث : ضال فى علمه ، ولكن قصده الخير وهو لا يشعر .

الرابع : مُهتد فى علمه راشد فى قصده وهم ورثة الأنبياء ، وهم وإن كانوا الأقلّين عددا فهم الأكثرون عند الله قدرا ، وهم صفوة الله من خلقه .

ولقد نفى المولى ـ سبحانه وتعالى ـ عن رسوله الضلال المنافى للهدى ، والغى المنافى للرشد ، ففى ضمن هذا النفى الشهادة للرسول الكريم ﷺ بأنه على الهدى والرشد .

فالهدى فى علمه ، والرشد فى عمله وهذان الأصلان هما غاية كمال العبـد ، وهما سعادتـه وصلاحه ، وبهما وَصَفَ النبى ﷺ خلفاءه : فقال : «عليكم بسنتّى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى» .

فالراشد ضد الغاوى ، والمهدى ضد الضال ، وهو الذى زكت نفسه بالعلم النافع ، والعمل الصالح ، وهو صاحب الهدى ودين الحق ، لا يشتبه الراشد المهدى بالضال الغاوى ، إلا على أجهل الخلق وأعماهم قلْباً ، وأبعدهم من حقيقة الإنسانية ورحم الله القائل :

وما انتفاع أخى الدنيا بناظره
إذا استوت عنده الأنوار والظُلَمُ

براعــــــة الموقـــــف

جاء فى الأمالى لأبى إسماعيل القالى :
أن لقمان الحكيم كان يقول : ثلاثة لا يُعْرَفُون إلا فى ثلاثة مواطن : الحليم عند الغضب ، والشجاع عند الحرب ، وأخوك عند حاجتك إليه .

● ● ●

وقال بعض الحكماء : أحزم الملوك من ملك جِدُّه هزله ، ورأيه هواه ، وأعرب عن ضميره فعله ، ولم يخدعه رضاه عن حظّه ، ولا غضبه عن كيده .

وقال عمر بن عبدالعزيز ـ رضى الله عنه ـ : ما أُقْرِن شىء إلى شىء أفضل من علم الى حلم ، ومن عفوٍ إلى مقدرة .

وقدم حكيم من حكماء فارس على المهلب فقال : أصلح الله الأمير ، ما أقدمتنى الحاجة ، وما قنعت بالمقام ، ولا أرضى منك بالإنصاف إذا قمت هذا المقام .

فقال له المهلب : ولِمَ ذلك ؟

قال لأن الناس ثلاثـة : غنـى ، وفـقير ، ومستزيد ، فالغنىُّ مَنْ أُعْطِىَ ما يستحقه ، والفقير من مُنِع حقه ، والمستزيد الذى يطلب الفضل بعد الغنى . وإنى نظرت فى أمرك فرأيت أنك قد أديت إلىّ حقّى فتاقت نفسى إلى استزادتك ، فإن منعتنى فقد أنصفتنى ، وإن زدتنى زادت نعمتك علىّ .

فأعْجب المهَلّب كلامه وقضى حوائجه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دار بـــــلا عـــــيب

بَنَى أحد ملوك بنى اسرائيل دارا تكلف فى بنائها وسعتها وزينتها أموالا كثيرة ، واستخدم فى تشييدها أمهر الصُنَّاع والعمال ، وبعد إتمام البناء أمر من يسأل عن عيوبها ، فلم يعبها إلا ثلاثة من العُبَّاد ، قالوا : إن فيها عيبين الأول : أنها تخرب ، والثانى : أنه يموت صاحبها .

فقال : وهل تسلم من هذين العيبين دار ؟

فقالوا : نعم ! دار الآخرة .

فترك ملكه ، وتعبّد معهم مُدّة ، ثم وَدَّعهم .

فقالوا له : هل رأيت منا ماتكره ؟

فقـــال : لا ، ولكنكـم عرفتمـونى ، فأنتم تكرموننى ، فأنا أصحب من لا يعرفنى .

● ● ●

ويقول أحد الزّهّاد :

إن الإقامـــة فى أرض تُضامُ بها
والأرض واسعــة ذُلّ فلا تُقـم
ولا كمال بدار لابقـــاء لها
فيالها قسمة من أعْدَل الـقِسم
دار حلاوتها للجاهـــلين بها
وَمُرُّها لذوى الألبــاب والهمـم
أبغى الخلاص وما أخلصت فى عمل
أرجو النجاة وماناجيت فى الظلم
لكن لى شافعاً ذو العرش شفعة
أرجو الخلاص به من زلة القدم
محمد المصطفى الهادى المشفَّع فى
يوم الجزاء وخير الخلـق كلهـم
لولا هُداه لكان النـاس كلُّهـم
كأحرف مالها معنى من الكلم

الكشكول ــ لبهاء الدين العاملى

الخوف والرجـــــــاء

جاء فى العقد الفريد :

أن قوما دخلوا على الخليفة عمر بن عبدالعزيز ــ رضى الله عنه ــ يعودونه فى مرضه ، وكان من بينهم شاب ذابل الوجه ، ناحل الجسم ، هزيل .

فقال له عمر : يا فتى ، ما بلغ بك ما رأى ؟

قال : ياأمير المؤمنين ، أمراض وأسقام .

فقال له عمر : لتصدقنى .

قال : بلى ياأمير المؤمنين ، ذقت يوما حلاوة الدنيا فوجدتها مُرَّةَ عواقبها ، فاستوى عندى حَجَرها وَذَهَبُها ، وكأنى أنظر إلى عرش ربنا بارزا ، وإلى الناس يُساقون إلى الجنة والنار ، فأظْمَأت نهارى ، وأسْهَرت ليلى ، وقليل كل ما أنا فيه فى جنب ثواب الله وخوف عقابه .

● ● ●

وقال الحسن البصرى : إن خوفك حتى تلقى الأمْن خير من أمْنك حتى تلقى الخوف .

وقال : ينبغى أن يكون الخوف أغلب على الرجاء ، فإن الرجاء إذا غلب الخوف فَسَدَ القلب .

وقال : عجبا لمن خاف العقاب ولم يكف ، ولمن رجا الثواب ولم يعمل .

سبل الهدى والرشاد ..
محمد بن يوسف الصالحى الشامى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حدث فى رحلة المعراج

عن أبى سعيد الخدرى ـ رضى الله عنه ـ قال : إن رسول الله ـ ﷺ ـ قال : لمَّا دخلتُ السماء الدنيا ، رأيت بها رجلًا جالساً تُعرض عليه أرواح بنى آدم ، فيقول لبعضها إذا عُرضت عليه خيراً ويُسَرّ به : ويقول : روح طيِّبة خرجت من جسد طيِّب ، ويقول لبعضها إذا عُرضت عليه أفّ ، ويَعْبَس بوجهه ويقول : روح خبيثة خرجت من جسد خبيث . قال : قلت : مَنْ هذا يا جبريل ؟ قال هذا أبوك آدم ، تُعْرض عليه أرواح ذُرِّيته ، فإذا مرت به روح المؤمن منهم سُرّ بها ، وقال : روح طيبة خرجت من جسد طيب ، وإذا مرَّت به روح الكافر منهم أفَّف منها وكرهها ، وساءه ذلك ، وقال : روح خبيثة خرجت من جسد خبيث ـ والمراد بالمرور هنا هو الاطلاع .

قال : ثم أصعدنى إلى السماء الثانية ، فإذا فيها ابنا الخالة : عيسى ابن مريم ، ويحيى بن زكريا .

قال : ثم أصعدنى إلى السماء الثالثة ، فإذا فيها رجل صورته كصورة القمر ليلة البدْر ، قال : قلت : مَنْ هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك يوسف بن يعقوب .

قال : ثم أصعدنى إلى السماء الرابعة ، فإذا فيها رجل فسألته : مَنْ هو ؟ قال : هذا إدريس ـ قال : يقول رسول الله ـ ﷺ ـ : ورفعناه مكاناً علياً .

قال : ثم أصعدنى إلى السماء الخامسة ، فإذا فيها كَهْل أبيض الرأس واللحية ، عظيم العُثْنون ـ الشعر الذى ينبت على الذقن وتحتها ـ لم أر كَهْلًا أجمل منه ، قال : قلت : مَنْ هذا يا جبريل ؟ قال هذا المحبب فى قومه هارون بن عمران .

قال : ثم أصعدنى إلى السماء السادسة ، فإذا فيها رجل أدم ـ أى أسود ـ طويل أقْنَى ـ وهو ما ارتفع أعْلى أنفه واحْدَوْدَب وسطه وسبغ طرفه ـ كأنه من رجال شنوءه ؛ فقلت له : مَنْ هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك موسى بن عمران .

ثم أصعدنى إلى السماء السابعة ، فإذا فيها كهْل جالس على كرسىّ إلى باب البيت المعمور ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يرجعون منه إلى يوم القيامة ، لم أرَ رجلًا أشبه بصاحبكم ، ولا صاحبكم أشبه به منه ، قال : قلت : مَنْ هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أبوك إبراهيم .

قال : ثم دخل بى الجنة ، فرأيت فيها جارية لعْساء ، فسألتها : لِمَنْ أنت ؟ وقد أعجبتنى حين رأيتها ، فقالت : لزيد بن حارثة ، فبشّر بها رسول الله ـ ﷺ ـ زيد بن حارثة ..

سيرة ابن هشام

الإسـراء والمعراج فى شعر البوصـيرى

سَرَيْتُ من حَرَم ليلا إلى حَرَمٍ
كما سَرَى البدْر فى داج الظُلَم
وبتَّ تَرْقَى إلى أنْ نِلْتَ منزلةً
من قاب قَوْسَيْن لم تُدْرك ولم تُرَم
وقَدَّمتك جميع الأنبياء بها
والرُّسْل تَقْديمَ مَخْدوم على خَدَم
وأنت تَخْتَرِق السبع الطباق بهم
فى موكب كُنْت فيه صاحب العَلَم
حتى إذا لم تَدَعْ شأواً لمُسْتبقٍ
من الدُّنُوِّ ولا مَرْقَى لمُسْتَنِم
خفضت كُلَّ مَقام بالإضافة إذ
نُودِيت بالرَّفع مِثْل المُفْرد العلم
كَيْما تفُوزُ بوَصْل أى مُسْتَتِرٍ
عن العيون وسِرٍّ أى مُكْتتم
فحُزْتَ كل فَخَار غير مُشْتركٍ
وحُزْتَ كلَ مقام غير مُزْدحم
بُشْرى لنا مَعْشَر الإسلام إنَّ لنا
من العناية رُكْناً غير مُنْهَدِم
لمَّا دعا الله داعينا لطاعته
يا أكرم الرُّسل كُنَّا أكْرَمَ الأمم

(البردة)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بريد التعارف

● خلف على عبدالكريم - ٢٤ سنة - بكالوريوس خدمة اجتماعية - القراءة - سوهاج البلينا - الساحل القبلى .

● سليمان محمد سليمان - ٢٩ سنة - أعمال مقاولات - القراءة والشعر - سوهاج - طما - كوم العرب .

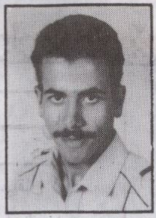

● محمد ابراهيم صالح أبوالخير - ٢٠ سنة - طالب بجامعة الازهر - الاطلاع والمراسلة - قرية مشال - مركز بسيون - الغربية .

● خيرى عبدالفتاح محمود - ١٧ سنة - ثانوى تجارى - القراءة والمطالعة الدينية - الشيخ على - بخانس - أبوتشت - قنا .

● أحمد محمد محمد عبده - ١٦ سنة - طالب بالمعهد الدينى بدمياط - المسابقات الدينية - دمياط - البصارطه - مسجد التقوى .

● حسن ابراهيم حسن عبدربه - ٢١ سنة - طالب بكلية التربية ببنها - قراءة القرآن والاطلاع الدينى - مرصفا - بنها - القليوبية .

● محمود محمد سيد جاد - ٢١ سنة - طالب بكلية آداب سوهاج - الاطلاع الدينى - قنا - فرشوط - خادفة .

● منصور صابر جاد خليل - ١٧ سنة - طالب - حفظ وترتيل القرآن الكريم - بهجورة - نجع حمادى - قنا .

● عمر أحمد محمد مكى - ١٧ سنة - طالب ثانوى - قراءة المجلات الدينية وحفظ القرآن الكريم - الاقصر - الجبيل نجع الحمزية .

● على كامل سعد محمد - ٣٥ سنة - مدرس - قراءة الكتب والمجلات الدينية - العباسية - مركز مغاغة - محافظة المنيا .

● ماجد السيد موسى حسن - ٢١ سنة - طالب بكلية الآداب جامعة المنصورة - المراسلة وكتابة الشعر - محافظة كفر الشيخ مركز بيلاقرية أبوبدوى .

● اسماعيل حسن صديق محمد - ٢١ سنة - خطيب وامام - قراءة القرآن الكريم - محافظة الفيوم - الصالحية - عزبة الحاج صديق محمد حسن .

● أبو زيد حاوى محمد أحمد - ١٩ سنة - طالب بكلية الآداب بقنا - قراءة القرآن الكريم وكتب السنة والكتب الدينية محافظة قنا - مركز ابوتشت - قرية كوم يعقوب .

● محمد عبدالهادى أحمد أبوخلبه - ١٩ سنة - طالب ثانوى ازهرى - الدعوة والخطابة فى المسجد وقراءة القرآن الكريم - طوخ دلكه مركز تلا منوفية .

● وجيه قطب محمود زاهر - ٢٢ سنة - طالب بكلية الشريعة والقانون بطنطا - جمع الكتب الدينية والمجلات الدينية - محافظة كفر الشيخ - دسوق - شباس الملح - العزبة القبلية البحرية .

هلا.. وسهلا

بريد التعارف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● حماده جاد الرب حلبى - ١٧ سنة - طالب أزهرى - المراسلة وتبادل الآراء والقراءة - قنا - قوص - المقارين .

● أحمد مناع أنصارى - ١٧ سنة - طالب - الدعوة إلى الله والمراسلة - محافظة المنيا - مركز مطاى قرية منبال .

● حامد سعد محمد عبدالجواد - ٢٥ سنة - مقيم شعائر - تجويد القرآن الكريم - قنا - قوص - المقارين .

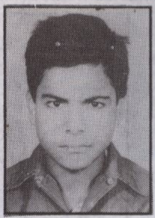

● بدر عبدالفتاح عبداللطيف - ١٧ سنة - طالب ثانوى - الاطلاع الدينى وقراءة القرآن الكريم - قنا - أبوتشت - نجع أحمد غنيم .

● سليمان عبدالوارث سليمان - ١٧ سنة - طالب - الدعوة إلى الله - ١٣ ش الحرية شبرا الخيمة عزبة عثمان .

● السيد أحمد رزق البسيونى - ٢٣ سنة - دبلوم تجارة - الاطلاع الدينى وقراءة القرآن - النزل - م منية النصر - محافظة الدقهلية .

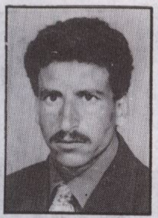

● موسى محمد موسى على - ٢٥ سنة - مؤهل متوسط - قراءة القرآن وقراءة الكتب والمجلات الدينية - قنا - قفط - الكلاحين نجع الشيخ .

● محمد فتحى سيد عبدالغنى - ١٨ سنة - طالب بمعهد اللاسلكى الزيتون - كتابة الشعر - دار الرمادش محجوب - محافظة الفيوم .

● محمد أحمد محمد رمضان - ٢٥ سنة - طالب - قراءة الكتب والمجلات الدينية - ميت تمامة - منية النصر - الدقهلية .

● حمدى أحمد مجاهد شهاب - ٢٣ سنة - دبلوم صناعى - المراسلة والقراءة - محافظة الدقهلية - مركز بلقاس - ش شهاب .

● ممدوح سعد مجاور صقر - ٢٢ سنة - طالب بمعهد القراءات - تلاوة القرآن الكريم والشعر الدينى - محافظة البحيرة - مركز أبوالمطامير - قرية زاوية صقر .

● حامد عبدالله المغاورى محمد - ٢٢ سنة - حاصل على ليسانس أصول الدين ٩١ - جمع المعلومات عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - كفر عطا الله - بنها قليوبية .

● محمد حنفى خليفة - ٥٥ سنة - موظف - قراءة القرآن الكريم والكتب الدينية وخاصة مجلة منبر الاسلام - الغربية - المحلة الكبرى - مساكن أبوشاهين .

● محمد شعبان إسماعيل أبوزهرة - ٢٢ سنة - طالب بالمعهد الفنى التجارى - الثقافة العامة والمراسلة - محافظة البحيرة - شبراخيت - مكتب بريد لقانة - عزبة أبوزهرة .

● أحمد عبدالصبور محمد أحمد المراغى - ١٧ سنة - طالب صناعى - الكتب الدينية والمراسلة - سوهاج - البلينا - بنى حميل البلد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● نصر سعد نصر الدين منصور - ٢٢ سنة - طالب - المراسلة - كتابة القصص الطويلة والشعر - أسيوط القوصية - ش الامام محمد عبده .

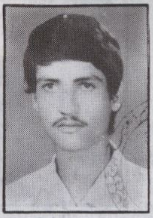

● محمد سالم الفزاوى - ٢٦ سنة - صاحب مكتبة - الاطلاع الدينى وتبادل الآراء - الدلجمون - كفر الزيات - الغربية .

● محمد عبدالعزيز أحمد - ١٨ سنة - طالب بالمعهد الأزهرى - القراءة والاطلاع - شارع عرابى أبوتشت - محافظة قنا .

● محمد حامد موسى - ٥٢ سنة - عامل بمكتب صحة أبنوب - القراءة - أبنوب محافظة أسيوط - شارع عزبة شاكر غزالى

● محمود على محمود القزاز - ٢٠ سنة - دبلوم صناعى - القراءة وكتابة الشعر - مركز شبراخيت - منشأة حماده - بحيرة .

● السيد محمود السيد العطار - ٢٥ سنة - مراقب صحى - القراءة والملاكمة - عزبة شبل - كفر الدوار - البحيرة .

● حسام عبدالسلام - ٢٠ سنة - الزراعة - محافظة الدقهلية - عزبة الطويل .

● فايز عبدالستار عبدالله - ١٦ سنة - طالب ثانوى - حفظ القرآن وكرة القدم - محافظة قنا - فرشوط - ش المغازى .

● ناصر ماهر ابراهيم - ٢٠ سنة - نجار مسلح - القراءة والاطلاع الدينى - محافظة سوهاج قرية بلصفورة شارع السلخانة .

● نصر الدين خلف الله عبدالرحيم - ١٩ سنة - ثانوى زراعى - الاطلاع الدينى والشعر - قنا - ابوتشت - كوم هتيم الاميرية .

● محمد فاروق عبدالمحسن - ١٤ سنة - طالب - القراءة الدينية وكرة القدم - كرداسة - مركز امبابة - محافظة الجيزة .

● علاء الدين محمود هيكل - ٣٥ سنة - محام - قراءة الكتب الدينية وسماع القرآن الكريم - محافظة الدقهلية شارع عبدالسلام عارف دكرنس .

● ياسر على عبدالعزيز المصرى - ٢٢ سنة - موظف - الاطلاع والمراسلة - منشية المرية شارع البحر دمنهور بحيرة .

● عبدالجواد محمد الخضرى - ٣٢ سنة - مدرس أول - تحقيق التراث العربى - شربين - أرض النادى - مسجد الصحابة .

● عبدالباسط عبدالحميد شعبان الديب - ٢٩ سنة - مدرس لغة انجليزية - القراءة والاطلاع والمراسلة - قنا - شارع سيدى عبدالرحيم البحرى .

للتعارف

ترجو مجلة منبر الإسلام من قرائها فى بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وإرفاق الصورة به وإرساله إلينا بالبريد.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● رجب راضى على ـ ٢٢ سنة ـ طالب ـ القراءة ـ المراسلة ـ المنيا ـ سمالوط ـ دفنش .

● صلاح محمد موافى موافى ـ ١٨ سنة ـ نساج ـ الرياضة ـ مركز المنصورة ـ ميت على عزبة سعد الدين

● مصطفى عبدالعاطى حسان ـ ٢٣ سنة ـ مدرس ـ القراءة ـ الأقصر ـ الغباحر الغربى ـ محافظة قنا .

● هشام رجب محمد عبدالله ـ ١٨ سنة ـ طالب ـ قراءة القرآن ـ شارع أحمد شوقى منقطين سمالوط ـ المنيا .

● محمود فاروق محمد قليعى ـ ١٨ سنة ـ طالبـ قراءة القرآن ـ سوهاج مركز دار السلام ـ قرية نقنق .

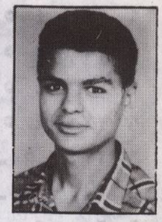

● رضا أحمد أحمد ـ ١٧ سنة ـ طالب ـ المراسلة ـ أويش الحجر ـ المنصورة ـ محافظة الدقهلية .

● السعودى عليوم محمد أحمد ـ ٢٦ سنة ـ دبلوم تجارة ـ كاراتيه ـ ٢٢ ش الشهيد عبدالمنعم رياض بجوار السنترال الجديد .

● هلال حسن إبراهيم الظواهرى ـ ٢٢ سنة ـ مشرف ـ المراسلة ـ الظواهرية ـ الحسينية ـ شرقية .

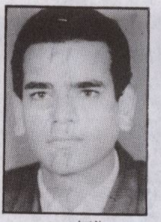

● عبدالناصر جوده عبدالفتاح الضمراوى ـ ٢٠ سنة ـ طالب ـ الاطلاع الدينى ـ السوالم قبلى ايتاى البارود ـ بحيره .

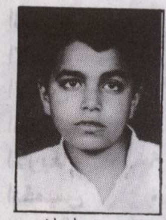

● محمد إبراهيم رحمو ـ ١٤ سنة ـ طالب ـ كرة القدم ـ المنزلة دقهلية ـ شارع سعد زغلول بجوار المطافى .

● كمال إبراهيم محمد حسين ـ ٢٠ سنة ـ دبلوم تجارة ـ قراءة وحفظ القرآن الكريم ـ المنيا ـ مركز بنى مزار ـ قرية شلقام .

● عبداللطيف إبراهيم محمد حسين ـ ١٦ سنة ـ طالب ـ حفظ القرآن الكريم ـ محافظة المنيا ـ بنى مزار ـ شلقام .

● حسنين عبدالرحمن أحمد حسنين ـ ٣٦ سنة ـ ١ ش سيد صالح ـ شارع العقاد ـ جزيرة الذهب ـ الجيزة .

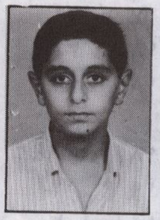

● محمد أنور على المرسى ـ ١٤ سنة ـ طالب ـ القراءة ـ مصر الجديدة ـ القاهرة ١٣ ش د. احمد رياض ترك .

● مصطفى سمير سلامة أبوعالية ـ ٢٠ سنة ـ طالب ـ كرة القدم ـ محلة زياد مركز سمنود محافظة الغربية .

الاسم : ....

السن : ....

المهنة : ....

الهواية : ....

العنوان : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة لشهر رجب سنة ١٤١٤هـ

الأيام	رجب	ديسمبر	فجر		شروق		ظهر		عصر		مغرب		عشاء	
	١٤١٤هـ	١٩٩٣م	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س
الثلاثاء	١	١٤	١٠	٥	٤٣	٦	٥٠	١١	٣٨	٢	٥٦	٤	١٩	٦
الأربعاء	٢	١٥	١١	٥	٤٣	٦	٥٠	١١	٣٨	٢	٥٧	٤	٢٠	٦
الخميس	٣	١٦	١١	٥	٤٣	٦	٥١	١١	٣٩	٢	٥٧	٤	٢٠	٦
الجمعة	٤	١٧	١٢	٥	٤٤	٦	٥١	١١	٣٩	٢	٥٨	٤	٢١	٦
السبت	٥	١٨	١٢	٥	٤٥	٦	٥٢	١١	٣٩	٢	٥٨	٤	٢١	٦
الأحد	٦	١٩	١٣	٥	٤٦	٦	٥٢	١١	٤٠	٢	٥٨	٤	٢٢	٦
الإثنين	٧	٢٠	١٣	٥	٤٦	٦	٥٣	١١	٤٠	٢	٥٩	٤	٢٢	٦
الثلاثاء	٨	٢١	١٤	٥	٤٧	٦	٥٣	١١	٤١	٢	٥٩	٤	٢٢	٦
الأربعاء	٩	٢٢	١٤	٥	٤٧	٦	٥٤	١١	٤١	٢	ـ	٥	٢٣	٦
الخميس	١٠	٢٣	١٥	٥	٤٨	٦	٥٤	١١	٤٢	٢	ـ	٥	٢٤	٦
الجمعة	١١	٢٤	١٥	٥	٤٨	٦	٥٥	١١	٤٢	٢	١	٥	٢٤	٦
السبت	١٢	٢٥	١٦	٥	٤٩	٦	٥٥	١١	٤٣	٢	١	٥	٢٥	٦
الأحد	١٣	٢٦	١٦	٥	٤٩	٦	٥٦	١١	٤٤	٢	٢	٥	٢٥	٦
الإثنين	١٤	٢٧	١٧	٥	٤٩	٦	٥٦	١١	٤٤	٢	٣	٥	٢٦	٦
الثلاثاء	١٥	٢٨	١٧	٥	٥٠	٦	٥٦	١١	٤٥	٢	٣	٥	٢٦	٦
الأربعاء	١٦	٢٩	١٧	٥	٥٠	٦	٥٧	١١	٤٥	٢	٤	٥	٢٧	٦
الخميس	١٧	٣٠	١٨	٥	٥٠	٦	٥٧	١١	٤٦	٢	٥	٥	٢٨	٦
الجمعة	١٨	٣١	١٨	٥	٥١	٦	٥٨	١١	٤٧	٢	٥	٥	٢٨	٦
السبت	١٩	١ يناير ١٩٩٤م	١٨	٥	٥١	٦	٥٨	١١	٤٧	٢	٦	٥	٢٩	٦
الأحد	٢٠	٢	١٩	٥	٥١	٦	٥٩	١١	٤٨	٢	٧	٥	٢٩	٦
الإثنين	٢١	٣	١٩	٥	٥١	٦	٥٩	١١	٤٩	٢	٧	٥	٣٠	٦
الثلاثاء	٢٢	٤	١٩	٥	٥٢	٦	ـ	١٢	٤٩	٢	٨	٥	٣١	٦
الأربعاء	٢٣	٥	١٩	٥	٥٢	٦	ـ	١٢	٥٠	٢	٩	٥	٣٢	٦
الخميس	٢٤	٦	٢٠	٥	٥٢	٦	١	١٢	٥١	٢	١٠	٥	٣٢	٦
الجمعة	٢٥	٧	٢٠	٥	٥٢	٦	١	١٢	٥٢	٢	١٠	٥	٣٣	٦
السبت	٢٦	٨	٢٠	٥	٥٢	٦	٢	١٢	٥٢	٢	١١	٥	٣٤	٦
الأحد	٢٧	٩	٢٠	٥	٥٢	٦	٢	١٢	٥٣	٢	١٢	٥	٣٤	٦
الإثنين	٢٨	١٠	٢٠	٥	٥٢	٦	٢	١٢	٥٤	٢	١٣	٥	٣٥	٦
الثلاثاء	٢٩	١١	٢٠	٥	٥٢	٦	٣	١٢	٥٤	٢	١٤	٥	٣٦	٦
الأربعاء	٣٠	١٢	٢٠	٥	٥٢	٦	٣	١٢	٥٥	٢	١٥	٥	٣٧	٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى هذا العدد

□ حديث الشهر .... بقلم عبداللطيف فايد ٢

● الأمين العام الجديد ٨

● أسرار التغيير ١١

● قراءة فى آيات الإسراء والمعراج .... للدكتور إبراهيم سليمان عيسى ١٢

● ذكريات فى رجب «شعر» .... محمد عبدالرحمن صان الدين ١٩

● الإسراء والمعراج وقراءات علمية .... للدكتور محمد جمال الدين الفندى ٢٠

● دموع الأقصى . هل تدوم طويلا ؟! .... مجاهد خلف ٢٤

● فى رحاب السنة «حسنات فى الموازين» .... للشيخ إبراهيم الدسوقى ٣٢

● تسرية وتشريف «شعر» .... عبدالغنى أحمد ناجى ٤٢

● الإسلام والغرب وقراءة واعية لمحاضرة الأمير البريطانى ... الدكتور السيد رزق الطويل ٤٤

● شهر المعراج «شعر» .... عمر موسى البرعى ٥٩

● قصة الفتح الإسلامى فى الأندلس .... للدكتور أحمد محمد عوف ٦٠

● فى ذكرى الإسراء والمعراج «شعر» .... على أحمد كريم ٦٥

● المناعة الفكرية فى التربية الإسلامية .... على القاضى ٦٦

● نسمات الإسراء فى القدس «شعر» .... محمد على جمعة الشايب ٧١

□ من المكتبة الإسلامية «الإنسان فى الميزان» .... عرض وتقديم صلاح الدين السباعى ٧٢

● فى رحاب الإسراء «شعر» .... عبدالغفار الدلاش ٧٦

● الممارسات العدوانية .. متعددة فى أرض الأقصى ٧٨

● أخوة المسجدين .... محمد ابراهيم الخطيب ٧٩

□ وراء الأخبار واللقاءات : اشترك فى تحرير هذا الباب ....
محمد عبدالعزيز - منير بيومى - ممدوح عمارة - تصوير طه شلبى - كمال الليمونى ٨٤

□ من فوق المنبر «رؤى للاعتبار فى الإسراء والمعراج» ...... للشيخ اسماعيل صادق العدوى ٩٢

□ أنت تسأل والمفتى يجيب .... للشيخ عطيه صقر ٩٦

□ مع القراء .... يحرره : حسين السكرى ١٢٠

□ قطوف .... إعداد : أبو سليمان صالح ١٣٢

□ بريد التعارف ١٤٠

□ مواقيت الصلاة ١٤٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يسر
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
أن يزود المكتبة الإسلامية والقارىء
المسلم فى جميع أنحاء العالم الإسلامى
بأمهات الكتب التى صدرت عن المجلس
ومنها :

- **المنتخب فى تفسير القرآن الكريم** : طباعة أوفست . ٢ لون . تجليد فاخر . بصمة ذهب .
- **المصحف الشريف** : طباعة المجلس . ٢ لون . بصمة ذهب .
- **الأحاديث القدسية** : جزءان فى مجلد واحد .
- **صحيح البخارى** : من الجزء الأول إلى الجزء التاسع .
- **سبل الهدى والرشاد** : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن .
- **الفتاوى الإسلامية** : من المجلد الأول إلى المجلد التاسع عشر .
- **موسوعة الفقه الإسلامى** : من الجزء الأول إلى الجزء الثانى والعشرين .
- **المصحف المعلم** : برواية حفص عن عاصم تلاوة المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى .
٣٨ شريطاً . مركز البيع ٧٦ شارع الجمهورية دور ٣ .
- **إعلام الساجد بأحكام المساجد .**
- **السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار** : من الجزء الأول إلى الجزء الرابع .

وتيسيرا على القارىء المسلم ومشاركة فى تزويد المكتبات الإسلامية بالمطبوعات التى صدرت عن المجلس . تباع هذه المطبوعات للجمهور بسعر التكلفة الفعلية ، مع إجراء نسبة خصم للبيع بالنقد إذا زاد عدد النسخ المباعة على عشر للكتاب الواحد أما بالنسبة للهيئات الحكومية والمؤسسات العامة فيمكن البيع بالأجل على أقساط شهرية دون أية زيادة على أسعار التكلفة الفعلية .

مراكز البيع

- **القاهرة** : ٩ شارع النباتات . جاردن سيتى .
٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من ميدان التحرير .
المواعيد من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٤ مساء .
- **الاسكندرية** : فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . ٤٢ شارع سعد زغلول .

مطابع الأوفست
بشركة الإعلانات الشرقية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle